الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن الرابطة العالمية لخريجى الأزهر ■ ذى القعدة 1441هـ ■ يوليو 2020م ■ العدد السادس والخمسون ■ سعر النسخة «جنيهان»

مصر وليبيا

يد واحدة.. ضد قوى الشر

- العلماء: كل التقدير لحنكة القيادة السياسية فى التعامل مع الأزمة الليبية
- نؤيد كل ما تتخذه الدولة من قرارات وإجراءات.. للحفاظ على أمننا القومى
- الخبراء: أى تدخل مصرى مباشر فى ليبيا.. يتمتع بالشرعية الدولية

ملف داخل العدد

اللواء سمير فرج لـ«الرواق»:

حدودنا خط أحمر.. جاهزون لمواجهة أى تهديدات

16

نيران الانتقام.. تأكل أصحابها!!

احذروا.. تتبع عورات الناس.. ونشر الفضائح الأخلاقية إلكترونيًا

20

المتحرشون.. ليسوا منا!

خالفوا جميع قيم الدين والإنسانية والسلام

لكل إنسان حرمة.. يجب ألا يتعداها أحد

د. المحرصاوى لـ«سفراء الأزهر»:

أخبار سارة.. لأوائل الخريجين

إعلان نتائج الامتحانات دون التقيد بسداد المصروفات هذا العام

قبول كل التماسات الإسكان الطلابى.. اثنان بدلاً من ستة بكل غرفة

11

فقه الجائحة

إنقاذ المرضى والإطعام فى الوباء أفضل من حج النافلة

بلازما الدم ليست للبيع.. تاجروا مع الله ولا تتلاعبوا بآلام الناس

لا عذر لأهل المتوفى فى اعتدائهم على الأطباء.. الصبر عند أول صدمة

ملف داخل العدد

المتعافون من «كورونا» لـ«الرواق»:

أزمة.. وعدت

التزمنا ببرتوكول وزارة الصحة.. وحالتنا تحسنت سريعًا

06

تجارب متميزة.. فى «رواق القرآن»

23

تعايشوا بحذر شديد.. مع «كورونا»

لا تخرجوا إلا للضرورة.. وارتدوا «الكمامات» والتزموا بالمسافات الآمنة

التهاون فى الإجراءات الاحترازية.. لا يدخل أبدًا فى باب التوكل على الله

التعايش مع «كورونا» لا بد أن يكون بحذر شديد، بحيث لا يخرج المواطنون من منازلهم إلا للضرورة، مع الالتزام الكامل بالإجراءات الاحترازية المشددة، ومنها ارتداء «الكمامات»، والحفاظ على المسافات الآمنة، وينبغى أن يعى الجميع ضرورة الأخذ بأسباب الوقاية، وأنه لا داعى للخوف والقلق؛ حفاظًا على المناعة، وأن التهاون فى التدابير الاحترازية لا يدخل أبدًا فى باب التوكل على الله، وأن من يُخالف التعاليم الطبية.. يأثم مرتين.

قال د. رشاد عبده، الخبير الاقتصادى، إن أزمة كورونا أثرت سلبيًا على جميع موارد الدولة؛ فعلى سبيل المثال السياحة حققت العام الماضى ما يقرب من ١٣ مليار دولار، أما الآن فهى متوقفة تمامًا، وكذلك تحويل العملات الأجنبية من الخارج؛ حيث إن معظم العاملين بالخارج فقدوا وظائفهم أو تم تخفيض مرتباتهم، بالإضافة إلى أن مصر تعتمد فى استيرادها بنسبة ٧٠٪ على الصين؛ مما أحدث فجوة كبيرة فى توافر البضائع والمنتجات، كما أن قناة السويس شبه متوقفة؛ نظرًا لتوقف حركة التجارة الخارجية.. مضيفًا أن العمالة غير المنتظمة فقدت وظائفها، وتم تخفيض أعداد الموظفين بالقطاع الخاص وتقليل مرتبات البعض؛ بما يعنى أن عجلة الاقتصاد توقفت تمامًا، ورغم ذلك حققنا أعلى معدل نمو فى الشرق الأوسط.

أوضح أنه فى ظل جائحة كورونا، ظهر عالميًا مصطلحان اقتصاديان جديدان: مصطلح فتح الاقتصاد، بمعنى أن الدول تفتح اقتصادها مرة أخرى، وتلغى بعض الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها لمواجهة الفيروس، والثانى هو التعايش مع الأزمة، بمعنى أن كل شىء يعود لطبيعته تدريجيًا مع الالتزام بكل التدابير الاحترازية التى تضمن سلامة المواطن من ارتداء الكمامة والحفاظ على البُعد الاجتماعى والنظافة الشخصية واستعمال المطهرات.. مشيرًا إلى أن جميع دول العالم اتخذت هذا القرار، وبالفعل فقد بدأت بعض الدول بتخفيف الإجراءات الاحترازية، على رأسها الصين، وكذلك السعودية، وغيرهما من الدول التى تخطت الإصابات فيها الآلاف يوميًا.

أضاف د. محمود عبدالمجيد، المدير الأسبق لمستشفيات الصدر بالعباسية، أنه يجب على المواطنين ألا يخرجوا إلا للضرورة.. مشددًا على ارتداء الكمامة، حيث كشفت دراسة بجامعتى «كامبريدج» و«جرينتش» البريطانيتين أن استخدام الكمامات على نطاق واسع يمكن أن يسيطر على الفيروس، وأكدت أن استخدام أى نوع من الكمامات القماشية أو غيرها، وحتى الكمامات المنزلية الصنع؛ سيؤدى إلى إبطال انتقال الفيروس ومنع المزيد من موجات العدوى، بالإضافة إلى ترك مسافة كافية، وعدم التواجد فى الأماكن المزدحمة قدر الإمكان، وتجنب لمس وجوهنا والأشياء ونحن بالخارج والمحافظة على تطهير أيدينا بالكحول بشكل مستمر، وفور وصولنا للمكان الذى نريده، سواء كان ذلك بالكحول، أو بالماء والصابون.

أشار د. سيد حماد، استشارى التغذية العلاجية، إلى أنه يجب الاستمرار فى الأخذ بالاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة بفيروس كورونا؛ بدءًا من شراء الأطعمة؛ حيث يجب انتقاء الأماكن النظيفة للشراء وانتقاء الخضراوات والفواكه الطازجة السليمة، وفور وصولنا للمنزل يجب غسل اليدين جيدًا والتخلص من الأكياس؛ لأنها قد تكون محملة بالعدوى، كما يجب غسل الخضراوات والفواكه جيدًا بالمياه الجارية مع إضافة بعض قطرات من الخل، وتركها عدة دقائق، ثم نقوم بغسلها مرة أخرى بالمياه الجارية قبل تخزينها فى الثلاجة أو طهيها، مما سيكون كافيًا لقتل أى فيروس بها.

أضاف أنه يجب الاعتناء بتناول الخضراوات والفواكه التى تقوى المناعة كالخضراوات والفواكه لتعزيز دفاعات جهاز المناعة، ومضادات الأكسدة التى تقوى الدورة الدموية وتخلص الجسم من المواد السامة.

أوضحت د. سامية خضر، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الأزهر، أن بعض المواطنين يحتاجون لمزيد من الوعى والالتزام بالإجراءات.. مؤكدة أنه يجب أن تفرض الحكومة مزيدًا من العقوبات والغرامات على منتهكى الإجراءات الوقائية؛ فجميع الدول لا تعتمد بشكل كامل على وعى المواطن، بل تسن قوانين وعقوبات كبيرة؛ فعلى سبيل المثال فى كندا عندما يمشى شخصان فى الشارع غير متزوجين تُفرض عليهما غرامة ألف دولار، وإذا لم يكن الرجل فى حوزته هذا المبلغ يرهن بيته، وكذلك الإمارات تفرض غرامة ٢٠ ألف درهم.

لفتت د. هناء غنيمة، أستاذ علم النفس بكلية الدراسات

يجب الأخذ بأسباب الوقاية.. ولا داعى للخوف والقلق حفاظًا على المناعة

الإنسانية بجامعة الأزهر، إلى أنه بعد قرار الحكومة بعودة العمل فى المؤسسات وفتح الأماكن الترفيهية تدريجيًا؛ بعض الناس فرحوا بهذا الخبر؛ نظرًا لأن الجلوس كثيرًا فى المنزل أثر على حالتهم النفسية بالسلب، والبعض الآخر شعر بالخوف الشديد لاحتمال إصابته بالفيروس.. مشيرة إلى أنه من الطبيعى أن تعود الحياة تدريجيًا مع الأخذ بالتدابير اللازمة.

قال د. عبدالفتاح العوارى، عميد كلية أصول الدين بالقاهرة، إن الإسلام يدعو إلى المحافظة على النفس والحرص على سلامتها، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لوقايتها، ومن هنا يجب على المواطنين الالتزام بالإجراءات الوقائية التى نصت عليها الجهات المعنية من منطلق الحرص على سلامة المواطنين.. مؤكدًا أنه لا يجوز لأحد أن يتهاون فى هذه الاجراءات.. مدعيًا أنه متوكل على الله، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأنه لا يمنع الحذر القدر، وغيرها من الأحاديث التى يفسرها البعض بشكل خاطئ تمامًا؛ لأن الأخذ بالأسباب هو عين التوكل على الله، وقد جاء رجل للنبى، صلى الله عليه وسلم،: «يا رسول الله أترك ناقتى وأتوكل أو أعقلها وأتوكل؟ قال: بل اعقلها وتوكل»، كما أن الذى قضى علينا الموت قال لنا فى كتابه العزيز: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»، وقال- تعالى-: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ».

أضاف أنَ الأشخاص الذين لا يلتزمون بالإجراءات الوقائية سيأثمون مرتين: مرة لإضرارهم بأنفسهم التى هى أمانُة لديهم وسيحاسبهم الله عليها، والمرة الأخرى لإلحاق الضرر بالآخرين؛ فقد قال النبي، صلى الله عليه وسلم،: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ».

.. وللجمهور رأى

قال أحمد عاطف، طالب بالفرقة الثالثة كلية تجارة، إنه قد رحب بقرار مجلس الوزراء بالانفتاح والتعايش مع فيروس كورونا؛ حيث أكدت منظمة الصحة العالمية أن الفيروس لن ينتهى قريبًا ولذلك فيجب التعايش معه.. موضحًا أنه ملتزم بارتداء الكمامة واستعمال المطهرات باستمرار منذ انتشار الفيروس.

أضاف عبدالله شحاتة، طالب بالفرقة الثانية كلية آداب، أن انتشار فيروس كورونا المستجد يعتمد أولًا وأخيرًا على وعى المواطن؛ حيث ينتقل بنسبة كبيرة عن طريق العدوى المباشرة من الشخص المصاب؛ ولذلك يجب الالتزام بطرق الوقاية، وعدم التهاون.

> علماء الدين يحذرون المواطنين: من يُخالف التعاليم الطبية.. يأثم مرتين

أكد عبدالله علاء، طالب بالصف الثانى الثانوى، أنه منذ ظهور جائحة كورونا وإصدار الحكومة قرار العزل المنزلى، وهو لم يخرج من منزله مطلقًا إلا للضرورة القصوى، ولا يخرج إلا مرتديًا الكمامة تاركًا مسافة بينه وبين الآخرين.. مضيفًا أنه طوال مدة إقامته بالمنزل يطهر يديه والأدوات باستمرار.. مشيرًا إلى أن جلوسه فى المنزل أفضل من أن يعرض نفسه وأسرته للإصابة.

أشادت إسراء مدحت، ربة منزل، بقرار الحكومة بفرض غرامة على عدم ارتداء الكمامة الطبية فى الشوارع وفى المواصلات والأماكن العامة.. مؤكدة أن هذا أفضل حل للمواطنين غير الملتزمين بالإجراءات الاحترازية رغم التوعية.

قالت مروة إمام، ربة منزل، إنها منذ قرار الحكومة بالعزل المنزلى وهى لم تخرج مطلقًا هى وأسرتها، كما أنها ترفض دعوات الأقارب بالزيارة العائلية، وذلك التزامًا بإجراءات الوقاية.

أشار محمد جمال، محاسب، إلى أنه وفقًا لعمله لم يتمكن من المكوث فى المنزل، لكنه يحافظ بشدة على تعليمات وزارة الصحة من ارتداء الكمامة فى كل مكان حتى أثناء عمله، ودائمًا يستخدم المطهرات، خاصةً عند استلامه للنقود.. لافتًا إلى أنه يترك مسافة بينه وبين زملائه فى العمل تنفيذًا لقرار التباعد الاجتماعى، كما أنه يعقم مكتبه وكل شىء حوله بالكلور، وكذلك جميع أسرته ملتزمون بجميع الإجراءات، وأنه بعد قرار الحكومة بعودة العمل لجميع المؤسسات أصبح أشد حرصًا على التباعد الاجتماعى، هذا بالإضافة إلى أنه لا يخرج غير للعمل وللضرورة.

أكدت سامية محمد، ربة منزل، أنه منذ انتشار فيروس كورونا المستجد وهى لا تخرج مطلقًا غير للتسوق الضرورى، متخذة جميع الإجراءات الاحترازية من ارتداء الكمامة الطبية والقفازات، وبعد عودتها للمنزل تتبع إرشادات وزارة الصحة؛ كما أنها تحرص على تناول الخضراوات والفاكهة والمشروبات التى تقوى المناعة، وتمنع أولادها من النزول للشارع والاختلاط مع تطهير المنزل بالكلور باستمرار.

قالت إيمان عبدالله، شئون عاملين بإحدى الشركات، إنها على الرغم من اتخاذها كافة التدابير الاحترازية، فإنها شعرت بالخوف فى البداية عندما علمت بقرار الحكومة بعودة العمل فى كل مؤسسات الدولة؛ نظرًا لتزايد أعداد المصابين، وعدم التزام البعض بطرق الوقاية، ولكن بعد فرض غرامات على عدم ارتداء الكمامة فى المواصلات والشوارع اطمأنت كثيرًا، لا سيما بعد إطلاق وزارة الصحة سيارات القوافل العلاجية لتوزيع حقيبة المستلزمات الطبية والعلاجية وتوصيلها للمنازل للحالات المرضية البسيطة.. موضحة أن الدولة توفر للمواطنين كل المستلزمات الوقائية.

أضافت مروة حمدى، ربة منزل، أنه يجب على جميع المواطنين عدم الخروج إلا للضرورة، وإذا اضطرتهم الظروف، وخرجوا يجب الالتزام بكل الإجراءات الاحترازية، مع ضرورة عدم اصطحاب الأطفال للخارج إلا فى الحالات القصوى.. لافتة إلى أنها عندما تخرج للتسوق أو لأى أمر ضرورى تترك الأطفال فى المنزل؛ خوفًا عليهم، وفور وصولها للمنزل تعقم يديها وملابسها بالمطهرات.

إسراء علاء

فقه الجائحة!

إكساب المعدوم وإنقاذ المرضى والإطعام فى الوباء أفضل من حج النافلة

يجب مساعدة الفقراء والمتضررين من الوباء.. والإكثار من ذكر الله والطاعات

قررت المملكة العربية السعودية تنظيم فريضة الحج هذا العام بعدد محدود للراغبين فى أداء مناسك الحج لمختلف الجنسيات من الموجودين داخل المملكة، وذلك بسبب انتشار وباء فيروس كورونا فى العالم وقد أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن قرار المملكة العربية السعودية قرار حكيم ومأجور شرعًا، ويراعى عدم تعطيل فريضة الحج، والحرص على سلامة حجاج بيت الله الحرام؛ فحفظ النفس من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية، ويدل على وعى قيادة المملكة بخطورة فيروس كورونا.

العلماء: تنظيم الحج بعدد محدود من الموجودين بالسعودية.. قرار حكيم

أوضح مركز الأزهر للفتاوى الإلكترونية أنه من المعلوم من الدِّين بالضّرورة فى الإسلام أنّ الحجّ ركنٌ مفروض على المُستطيع من المُسلمين فى العُمر مرةً؛ لقوله سُبحانه: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»، وهو أحد أركان خَمسة بُنِى عليها الإسلام.

مضيفًا أن العُمرة قرينةُ الحجّ فعَنِ ابْنُ عُمَرَ- رَضِى اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ، وَعُمْرَةٌ»، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ- رَضِى اللَّهُ عَنْهُمَا-: إِنَّهَا لَقَرِينَتُهَا فِى كِتَابِ اللَّهِ «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ».

أكد المركز أنهَ مع هذا الفضل العظيم للحجّ والعمرة فإنّ إكسَاب المَعدُوم، وإنقاذ المرضى، وإطعامَ الجوعى فى زمان الوباء والفاقة أولى وأفضل من حجّ النّافلة وعمرتها؛ فللّوازل أحكامها، ولأزمنة الجوائح فى شريعة الإسلام تفقُّه يُناسبها؛ لاسيّما إذا تعطّلت التّحركات من بلد لآخر بسبب خوف انتشار الوباء، كما هو الحال الآن فى ظلّ خوف انتشار فيروس كُورونا، ليس فى بلاد الحَرمين فحسب؛ بل فى مُختَلف بلاد العالم.

أشار إلى أنه قد جاء عن الفقهاء ما يُفيد بأولوية الصّدقة على حجّ الفريضة إذا عمّت البلوى، وازدادت الحاجة، وتعيّنت المُواساة؛ إذ إنّ المُواساة فى زمن الجوائح واجبةٌ باتفاق الفقهاء، وحجّ الفريضة مُختَلف فى وجوبه: هل هو على الفور أم على التّراخى؛ يقول الإمام ابن رشد رحمه الله: «إنّ الحجّ أحبّ إليه من الصّدقة، إلا أنْ تكون سنة مجاعة؛ لأنّه إذا كانت سنة مجاعة، كانت عليه المُواساة، فالصدقة واجبة، فإذا لم يواس الرّجلُ فى سنة المجاعة من ماله بالقدر الذى يجَب عليه المُواساة فى الجُملَة، فقد أثم، وقدر ذلك لا يعلمه حقيقة، فالتّوقّى من الإثم بالإكثار من الصّدقة أولى من التّطوع بالحجّ، الذى لا يأثم بتركه».

قال سيّدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ، إِلا مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»، وقوله، صلى الله عليه وسلم،: «المُسلمُ أَخو المُسلم، لا يَظلمُه، ولا يُسْلِمُهُ، ومَنْ كَانَ فى حاجة أَخيه؛ كَانَ اللَّهُ فِى حاجته، ومَنْ فَرّجَ عَنْ مُسلم كُرْبَةً؛ فَرّجَ بها كُرْبةً مِنْ كُرَب يوم القيامة، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلمًا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ يَومَ القِيامَةِ».

د. محمود مهنى

د. عبدالفتاح العوارى

أوضح أنه لا يخفى على أحدٍ ما خلّفه فيروس كورونا المُستجد (كوفيد- ١٩) ووباؤه من أزمات وتداعيات طالت جميع دول العالم وتأثّر بها الأفراد على المُستويات كافّة، دينيّة كانت أو اجتماعيّة، أو علميّة، أو اقتصاديّة، أو ثقافيّة، أو سياسيّة أوأمنيّة.

وقال المركز إن كان المسلم قد ادّخَر مالًا لحجّة الفريضة وحال بينه وبين أدائها حائلٌ خاصٌّ به، أو بأماكن أداء الشّعائر كتعطيل حجّ هذا العام، وقرّر التّصدق بالمال الذى أعدّه لحجّته؛ فقد أدّى بذلك صدقةً من أعظم الصّدقات، وأُجِر على نيّته إنْ شاء الله؛ ولكن لا تُسقِط الصّدقةُ عنه حجّة الفريضة؛ إذ إنّ الحجّ فرضُ عين على كل مُسلم مُستطيع مرةً واحدة فى عمره، ومعلومٌ أنّ الفرض لا يَسقط بالسُّنة.

> يراعى عدم تعطيل الفريضة.. والحرص على سلامة «ضيوف الرحمن»

لفت إلى أنه مَن ادّخَر مالًا لنافلة حجّ أو عمرة ثم جعَله فى حاجة المرضى والفقراء، ومعونة المُتضررين من الوباء؛ فقد حصّل بالنية أجر الحجّ أو العمرة إنْ شاء الله تعالى؛ لقول سيّدنا رَسول الله، صلى الله عليه وسلم،: «إِذَا مَرِضَ العَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ له مِثْلُ ما كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا»، فَضلًا عن أجر صَدقته ومُواساته.

أكد د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، أن الحج فريضة والفريضة لا تسقط، ولكن من الممكن تأديتها فى العام المقبل، وفى ظل انتشار فيروس «كورونا» وحصده آلاف الأشخاص حول العالم؛ فقرار المملكة العربية السعودية بتقليل عدد الحجاج هذا العام قرار صائب؛ وعملًا بقول الله تعالى،: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».. موضحًا أن الذين قد نووا الحج هذا العام ولم يستطيعوا أداءه بسبب ما يمر به العالم من الممكن أن يقوموا بأعمال صالحة توازى فريضة الحج؛ كالتصدق والإكثار من ذكر الله بقول: سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، ولا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين، والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم، والدعاء بأن يرفع الله سبحانه وتعالى الغمة، فإن فعل ذلك ولم يستطع الحج ومات فكأنما أدى الفريضة.

قال د. عبدالفتاح العوارى، عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، إن الإجراءات التى اتخذتها المملكة العربية السعودية بشأن الحج هذا العام فى صالح جميع المسلمين، وعلى باقى الدول تأييدها فى هذا القرار الذى يحمى العالم بأكمله؛ فلا يخفى على أحد أعداد الحجاج الهائلة وقربهم الشديد من بعضهم؛ مما يؤدى إلى زيادة انتشار المرض بشكل مرعب.. مشيرًا إلى أن من لم يتمكن من الحج هذا العام فله أن يشارك فى عمل الخير، وأوجه الخير كثيرة مثل الإنفاق على المرضى وتجهيز المستشفيات وتوفير الأدوية ومستلزمات الأطباء، وكذلك الإسهام فى مشروعات الدولة، مثل بناء مساكن للشباب وتجهيز الفتيات ورعاية كبار السن فى دور المسنين.

أضاف الشيخ محمد كريم، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالبحر الأحمر، أن الحج واجب عند الاستطاعة، والاستطاعة تكون مالية وصحية وأمنية، فإذا لم يتوفر الأمن سقطت الاستطاعة ومن ثمَّ سقطت الفريضة.. مشيرًا إلى أن الفريضَة أو الحج ليس له بديل، ولكن إذا لم يستطع الإنسان تأدية الحج هذا العام فلينوى أداءه العام المقبل، فإن وافته المنية قبل ذلك فالله- عزوجل- سيجازيه على نيته.

زينب عمار

بلازما الدم.. ليست للبيع

تاجروا مع الله.. ولا تتلاعبوا بآلام مرضى «كورونا»

لا يجوز للمُتعافين استغلال «الجائحة».. وبيع ما لا يملكون

د. عبدالحليم منصور

د. مختار مرزوق

فى ظل انتشار فيروس «كورونا» حول العالم، وعدم توصل الأطباء لعلاج مؤكد له أو لقاح يمنع الإصابة بـه.. ناشدت وزارة الصحة المتعافين من الفيروس بالتبرع ببلازما الدم الخاصة بهم، وذلك بعدما أظهرت النتائج المبدئية فاعليتها فى علاج المرضى، لكن بعد هذه النتائج أصبحت بلازما دم المتعافين تجارة رائجة؛ فهناك من يبيع بلازما الدم الخاصة به عبر مواقع التواصل الاجتماعى، كما قامت عصابات الإنترنت المظلم ببيع دماء المتعافين من فيروس كورونا كلقاح بديل، ليصل سعر كيس البلازما إلى ١٣٠٠٠ جنيه إسترليني، ويعتبرالإنترنت المظلم طبقة من الإنترنت لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال متصفحات معينة ولا تظهر على محركات البحث، وغالبًا ما يستخدمها المجرمون لأغراض غير قانونية، كما أنه ظهرت سوق سـوداء لبيع أسطوانات التنفس الصناعى والأدويـة المستخدمة فى علاج المصابين بـ «كورونا».

أكد مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية أن العافية هى خير النِّعم على الإطلاق بعد الإيمان باللَّه سُبحانه؛ فعن رفاعة بن رافع قال: قام أبوبكر الصدِّيق على المنبر ثمَّ بكى؛ فقال: قام فينا رسولُ اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم، عامَ الأوَّل على المنبر ثمَّ بكى فقال: «سَلوا اللَّهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ، فإنَّ أحدًا لمْ يُعْطَ بعدَ اليَقين خيرًا منَ العَافِيَةِ»، وإن العافية بعد البلاء، والشِّفاءَ مَن عُضَال الدَّاء لَنعمة فوق نعمة.

أضاف أن من شكر نعمة العافية بعد الإصابة بفيروس «كورونا» أن يتبرع المُتعافى ببلازما دمه لمصاب، كى يخفف ألمه، ويمسح دمعه، حسبةً للَّه سُبحانه، وحمدًا لـه، وعملًا بقول سيدنا رسَول اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم،: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً منْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً منْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

تابع أنه لا يجوز لِلْمُتعافى بَيع بلازما دمه مُستغلًا الجائحة؛ إذ أن جسد الإنسان بما حواه من لحم ودَم ملك للخالق سُبحانه، لا ملكًا للعبد، ولا يحق لأحَدٍ أنْ يبيع ما لا يملك.. لافتًا إلى أن ثمن الدَّم حرام؛ لأن الشيء إذا حُرِّم أكله حُرِّم بيعه وثمنه، قال سُبحانه وتعالى: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ»، وقال، صلى اللَّه عليه وسلم،: «وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ».

أشار إلى أنه لا يجوز قِياس بيع بلازما المُتعافين على بنوك الدّم، وذلك لأن وجود بنوك الدّم ضرورى للتداوى والعلاج، أما بيع المتعافى بلازما دمه يُعد اتجارًا محرَّمًا مُتَّفقًا على تحريمه.. مضيفًا أن أشدُّ منه حُرمةً أن يُتاجِر المُتعافى بآلام الناس فيبالغ فى ثمن دمه، ويعقد عليه مـزادًا سريًّا أو علنيًّا، وأن يستغل حاجة الناس ومرضهم، فهذه أخس أنواع التجارة وأذمها، لمنافتها مبادئ الدين والمروءة ولين القلب وكرم النفس وشكر النعمة، وهى صفات لا تليق بصحيح، فضلًا عن أنْ يتعامل بها مريضُ الأمس مع مريضِ اليوم؛ قال الحقُّ سُبحانه فى مُحكم تنزيله: «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ».

أكدَ د. عبدالحليم منصور، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهـر، أنه لا يجوز شرعًا احتكار الأدوية، أو أجهزة التنفس الصناعي؛ فقد قال رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم،: «مَنِ احْتَكَرَ حَكْرَةً يُرِيدُ أَنْ يُغْلِيَ بها علىٰ المسلمينَ فهو خاطئٌ...».. لافتًا إلى أن الدولة تبذل كل جهودها لتوفر الأدوية والمستلزمات الطبية للناس بسعر مناسب يلائم جميع فئات المجتمع، لذلك ليس من حق أحد أن يتربح منها.. مضيفًا أنها تجارة خاسرة فى الدنيا والآخرة، فقد فقال رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم: «اللهم مَن وَلِى من أمر أُمّتى شيئًا فرفق بهم فارفق به، ومَن وَلِى من أمر أمّتى شيئًا فشقّ عليهم فاشقُقْ عليه».

لفت د. مختار مرزوق، عميد كلية أصول الدين بأسيوط، إلى أنه يجب الحذر من السوق السوداء لبلازما الدم، لا سيما المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعى؛ حيث إنها قد تكون عصابات تبيع دماء ملوثة بأخبث الأمـراض، لتتسبب فى انتشارها.. مؤكدًا أنه ينبغى إغـلاق هـذه المواقع والصفحات ومحاكمة القائمين عليها، لأكلهم أموال الناس بالباطل.

قال د. إيهاب سـراج الدين، مدير عام خدمات نقل الـدم القومية بـوزارة الصحة،: إن أكثر من حصلوا على بلازما الدم عن طريق السوق السوداء لم يكونوا فى حاجة إليها، ولكنهم حرصوا على امتلاكها بسبب خوفهم الشديد من الإصابة بالمرض.. موضحًا أنه لا توجد جهة أو مراكز مصرح لها باستقبال المتعافين من «كورونا» وسحب بلازما الدم منهم، إلا وزارة الصحة ومراكز نقل الدم القومية.

استنكرت د. جيهان العسال، نائب رئيس اللجنة العلمية لمكافحة كورونا بوزارة الصحة، استغلال البعض للمرض وبيعهم البلازما بمبالغ طائلة.. مؤكّدة أن وزارة الصحة سـوف تتخذ إجـراءات حازمـة تجـاه أى مؤسسة أو مستشفى يثبت أنه يتعامل بهذا النوع من العلاج، أو بأى طرق غير مصرح بها عن طريق الوزارة، وذلك لحماية مصابى «كورونا» من بائعى البلازما الزائفة.

أوضحت أنه إذا احتاج المريض لبلازما فليس مطلوبًا منه إلا تقرير طبى يؤكد احتياجه لها، وعلى الفور سيتم صرف البلازما من خلال وزارة الصحة، فليس هناك حاجة للجوء إلى السوق السوداء.

ناشد د. كريم صبرى، صيدلي، بعدم التكالب على شراء الأدوية لأنه بمجرد الإعلان عن أى دواء جديد يستخدم فى مكافحة «كورونا» يُقبل المواطنون على شرائه، رغم تحذيرات وزارة الصحة من خطورة استخدام الأدوية دون استشارة طبية.

أضاف أن البعض يقوم الآن بتخزين أنابيب التنفس الصناعى والفيتامينات والأدوية الفعالة فى مكافحة أعراض فيروس كورونا، دون ظهور أى أعراض للفيروس عليهم.. موضحًا أن ذلك يؤثر فى كمية الدواء المعروضة بالسوق، ويُحرم منها المرضى المحتاجون لها.

ريم سمير وإسراء عبدالفتاح

الرّواق
جريدة أسبوعية
تصدر شهرياً بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

نائب رئيس مجلس الإدارة
أسـامة ياسـين

أمين عام الرابطة
د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمـد عـاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

مدير التسويف
عمرو ربيع

عنوان الرابطة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
magazin@waag-azhar.org
ت: 24052767 - 01113225995
فاكس: 23868116

الصبر.. عند الصدمة الأولى

لا عذر لأهل المريض المتوفى.. فى اعتدائهم على الأطباء

كتبت- أروى صلاح:

فى الآونة الأخيرة زاد عدد الأطباء الذين تعرضوا للاعتداء من قبل بعض أهالى مرضى فيروس «كورونا»، خاصة عندما يعلمون بوفاتهم، وقد رصدت نقابة الأطباء ٢٣ حالة اعتداء على الأطقم الطبية خلال شهر واحد فقط.

أكدت دار الإفتاء المصرية أن الاعتداء على الأطقم الطبية حرام شرعًا، ولا يجوز لأهل المريض التعدى على الطبيب حال إبلاغهم بالوفاة.. موضحةٍ أنهم لا يُعْذَرون فى اعتدائهم؛ فالطبيب لا يملك إلا الأخذ بالأسباب، أمَّا الشفاء فلا يملكه إلا الله عز وجل.. مستشهدة بقوله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم، عليه السلام،: «وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ».

شددت الدار علَى أنه يجب أنَ يلتزم أهل المريض بضبط النَّفْس عند التعامل مع الأطقم الطبية، وعلى الطبيب أيضًا طمأنةُ أهل المريض والتخفيف عنهم، ومراعاة الظَّرْف الاستثنائى الذى يمرون به وبلدنا الحبيب.

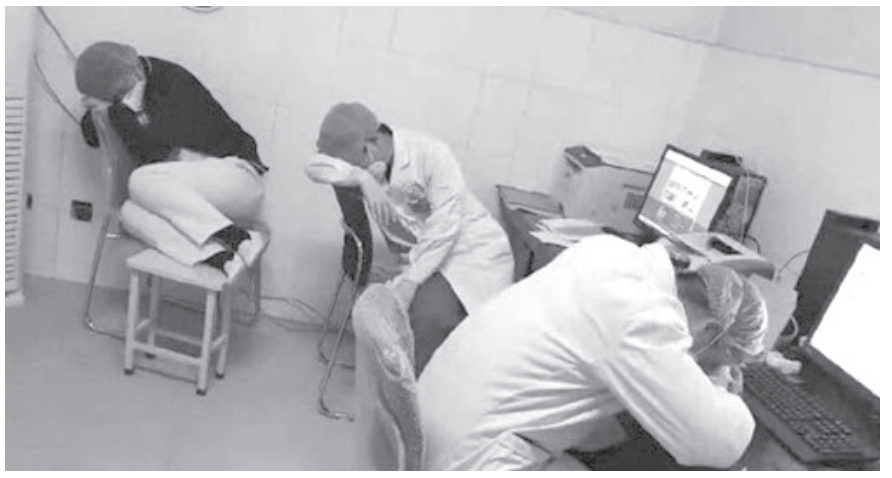

قال د. محمود مهنا، عضو هيئة كبارالعلماء،: إن الأهالى الذين يعتدون على الأطباء لديهم ضعف إيمان بالله؛ لاعتقادهم أن وفاة ذويهم تقصير من جانب الطبيب؛ وهذا ينافى صفات المؤمنين؛ فالله- عز وجل- أمرنا بالصبر على مصيبة الموت، لا سيما عند تلقي الخبر؛ فقال، صلى الله عليه وسلم،: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى».

أوضح دَ. سيف رجَب قزامل، عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بطنطا، أن من يقوم بإيذاء الأطباء قولًا أو فعلًا يجب توجيه النصح إليه بأن يلتزم بآداب الزيارة، ويُدعم مريضه بالكلم الطيب ويدعو له بالشفاء، كما يجب أن يعلم أن الله- عز وجل- جعل الأطباء وكلاء عنا فى رعاية مرضانا ومتابعة علاجهم، إلى أن يحقق سبحانه الشفاء على أيديهم أو يسبق عليهم الأجل ويتوفوا؛ فهم يأخذون بالأسباب كاملة وفق الوصفة الطبية التى كتبت بعد إجراء الفحوصات اللازمة وما عليهم إلا المتابعة وإعطاء الدواء؛ فيجب أن يوقنوا بأن الشفاء بيد الله تعالى وحده.

صلاة المرء بالكمامة والمواد الكحولية المطهرة.. صحيحة

أكد دار الإفتاء أنه يجب نزول المُسلم من بيته لأداء الصلاة فى المسجد متوضِّئًا؛ وهذا ليس إجراءً وقائيًا من كورونا فحسب؛ بل هو طاعة عظيمة، وفعل رغب فيه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذ يقول: «مَن تَطَهَّرَ فى بَيْتِهِ، ثُمَّ مَشَى إلى بَيْتٍ مَن بُيُوتِ اللهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِن فَرَائِضِ اللهِ، كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إحْدَاهُما تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً»، كما أوضحت أنه يجوز تعقيم المساجد بمواد كُحوليّة قبل الصَّلاة أو بعدها، وتصحُّ صلاة المُصلِّى، وعلى بدنه أو ثوبه أو مكان صلاته، مَوادِ كُحوليّة مُطهِّرة؛ إذ الأصل فى الأعيان الطَّهارة ما لم يدل دليلٌ على نجاستها.

أضافت أن صلاة المرء مرتديًا غطاء الأنف والفم (الكمامة) صحيحة بغير كراهة، واصطحاب سجَّادته إلى المسجد، والتزامه بأدوات الوقاية الخاصة به واجبٌ من الواجبات؛ لما لذلك من دور وقائى يحمى من خطر الإصابة بالفيروس؛ وكذلك حفاظًا على صحة الإنسان وحماية غيره.

هذا بالإضافة إلى أن تباعد المُصلّين فى صلاة الجماعة جائز، والصلاة صحيحة، ما دام أنَّه إجراء احترازى لمنع تفشى الإصابة بفيروس كورونا، غير أن تسوية الصفوف مطلوبة على كل حال.

أشارت إلى أن النِّساء وغير البالغين (الأطفال الصِّغار) غير مطالبين شرعًا بصلاة الجماعة فى المسجد، وإنما يؤدّونها فى البيوت على وقتها جماعةً أو انفرادًا، كما ينبغى على كبار السنّ أن يصلُّوا فى بيوتهم؛ تحقيقًا لسلامتهم، وحفاظًا على صحتهم من التعرّض لمخاطر الإصابة بهذا الوباء.

أكدت أن أداء صلوات النوافل فى البيت أفضل من صلاتها فى المسجد، (ويكون ذلك آكد فى زمان كورونا)، بخلاف صلاة الفرض فى المسجد؛ لقول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: «صَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِى بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلاةِ صَلاةُ المَرْءِ فِى بَيْتِهِ إِلا المَكْتُوبَةَ».. منوهة إلى أنه لا يُشترط لصحّة صَلاة الجنازة إقامتها فى المساجد، وتصحّ صلاتُها فى أى موضع من الأرض طاهر، كصلاتها فى الساحات خارج المساجد، وفى الخلاء، وعلى المقابر.

> تباعد المصلين فى «الجماعة» جائز.. والنزول من المنزل على وضوء طاعة عظيمة

لفتت إلى أن إلقاء تحيّة السلام القولية فضلٌ عظيم فى الإسلام، وترك المصافحة بالأيدى والامتناع عنها أحد إجراءات السلامة والوقاية، كما أن تغطية الأنف والفم عند العطس أو السعال فى المسجد أو خارجه من هدى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ فعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه: «أَنَّ النَّبِى، صلَى اللهُ عليه وسلم، كَانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ».

أوضحت الدار أنَ تَجَنب مَن لديه عرَض من أعراض الإصابة بالفيروس الذهاب إلى المسجد؛ واجب من الواجبات كما أن خروجه إلى المسجد أو سعيه بين الناس حال تأكد إصابته، إثمٌ كبيرٌ وجريمة فى حقّ الإنسانية؛ فاتباع جميع إجراءات الوقاية الصحية الصادرة عن الجهات المختصة واجبٌ، وترك الأخذ بها إثمٌ كبيرٌ؛ لما قد يترتب عليه من الإضرار بالنفس أو بالآخرين.

..و«الجمعة» لا تنعقد.. فى البُيوت

أكد مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية أنه لا تنعقد صلاةُ الجُمُعة فى البُيوت (خطبة وركعتان) ولو جَمَاعة، وإنْ كَثُرَ عددُ المُصلِّين، ولا تكون صحيحة إنْ وقَعَت؛ لأنه قد شَرَع الله عزَّ وجلَّ صلاةَ الجُمُعة، وفَرَضَها على المُسلمين؛ لحكَم عُليا، ومقاصدَ عُظمى، منها: إظهار شعار الإسلام، وأجتماع وتلاقى المُسلمين لتأكيد الوحدة والتَّعاون على الطَّاعة.. مؤكدًا أن هذه المَقاصد متى انتفت فلا معنى لإقامة صلاة الجُمُعة فى البُيُوت أثناء تعليق أدائها فى المساجد كما هى الحال الآن؛ منعًا من انتشار فيروس كورونا؛ ولذا اشترط الأئمةُ الأربعةُ وغيرُهم من الفقهاء لصحَّة صلاة الجُمُعة شُروطًا تُحَقِّق هذه المَقاصد العظيمة؛ من مَسجدٍ، أو جامع مصْرٍ (أى جامع البلدة الكبيرة المليئة بالسكان)، أو عددِ مُصلِّين، أو إذْن حاكم، أو غير ذلك، ونَقَل غيرُ واحدٍ منهم اتفاقَ الفقهاء على بعضها.

> صلوها ظُهرًا أربع ركعات بغير خطبة.. لا يصح الاقتداء بالإمام عبر التليفزيون

أضاف أنه قد فهم السَّلَفُ الصَّالح هذا الفقه وطبَّقوه؛ فكانوا لا يُصلُّون الجُمُعَة فى البُيُوت إنْ حَال بينهم وبين تأديتها جماعةً فى المسجد حائلٌ، وإن كَثُرَ عددُهم؛ فَعَنْ مُوسَى بْنِ مُسْلِم، قَالَ: «شَهِدْتُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ، وَزِرًّا، وَسَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ- وكلهم من التَّابعين-، فَذَكَرَ زِرًّا وَالتَّيْمِى فِى يَوْمٍ جُمُعَةٍ، ثُمَّ صَلَّوْا الْجُمُعَةَ أَرْبَعًا- أَيْ: ظهرًا- فِى مَكَانِهِمْ، وَكُلُّوا خَائِفِينَ».

قال إنه لا يصحّ الاقتداء فى صَلاة الجمعة من البيت بإمام عبر الأثير التليفزيونى أو الإذاعى أو الإلكترونى باتفاق الفقهاء؛ اعتبارًا لشروط الجُمُعة المذكورة، إضافة إلى شروط اتصال الصفوف، واتحاد مكان الإمام والمأموم، وعدم وجود حائل بينهما غير سور المسجد ونحوه، أو مسافة اشترط بعض الفقهاء ألا تزيد على ثلاثمائة ذراع (١٨٥م تقريبًا) أو نحوها.

أشار إلى أنه قد استنبط الفقهاء هذه الشُّروط ممَّا صحَّ عندهم من صفة صلاة النبى، صلى الله عليه وسلم، وما دلت عليه ظواهر النُّصوص الشَّريفة من القرآن الكريم والسُّنة النَّبوية، وعمل الصَّحابة والتَّابعين، ومن ذلك قول الله سبحانه: «وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ.. »، فقوله «معك» ظاهر فى المراد، وقوله: «وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ»، وقول سيِّدنا رسول الله، صلَى الله عليه وسلم،: «صَلاةُ الجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلاتِهِ فى بَيْتِهِ، وَصَلاتِهِ فى سُوقِهِ، خَمْسًا وعِشْرِينَ دَرَجَةً...» وظاهر لفظ «الجميع» فى الحديث هو: الاجتماع فى مكان واحد، وقول عبدالله بن مسعود- رضى الله عنه-: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم، عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلاةَ فِى الْمَسْجِدِ الَّذِى يُؤَذَّنُ فِيهِ».

أوضح المركز أن الجمعة تصلى فى البيت أو فى مكان العمل ظُهرًا أربع ركعاتٍ جماعةً أو انفرادًا بغير خطبة.

أهاب مركزُ الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية بأبناء الشَّعب المصرى والأمَّة كافَّة أنْ يبتعدوا عن مَواطنَ الزِّحام، وأنْ يلتزموا إرشادات الوقاية التى تَصدُر عَن الهيئات المُختصَّة؛ رفقًا للضَّرر، وحفظًا للأنفُس.. مؤكدًا أنّ اتباعَ ارشادات الوقاية الصِّحيَّة واجبٌ شرعيّ، وأن مخالفتها حرام؛ لما فى المُخالفة من تعريضِ النَّفس والغير لمواطن الضَّرر والهلاك.

المتعافون من «كورونا» لـ «الرواق»:

أزمة.. وعدت

التزمنا ببروتوكول وزارة الصحة.. وحالتنا تحسنت سريعًا

جاهزون للتبرع ببلازما الدم.. حتى نشكر الله على نعمة التعافى

فى الآونة الأخيرة احتل فيروس «كورونا» صدارة الأحداث، التى تشغل الناس كبارًا وصغارًا، ولكن تطور الأمر ليصاب الكثيرون بحالات نفسية تحتاج إلى علاج من قبل المتخصصين، جراء ما يشاهدونه من أخبار سيئة يوميًا عن حالات الوفيات والإصابات بـ «كورونا» حول العالم.. مما جعل المتعافين يخرجون عن صمتهم ليطمئنوا الجميع بعد تماثلهم للشفاء، ويحثونهم على ضرورة اتباع الإجراءات الاحترازية التى نصت عليها وزارة الصحة حتى لا يقعوا فريسة لهذا الفيروس.

محمود السيد

يجب على الجميع اتباع التدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية المشددة

خالد طارق

أكد محمود السيد، مخرج، أنه أصيب بفيروس «كورونا» فى منتصف شهر رمضان بعد حضور تجمع عائلى لتناول الإفطار؛ حيث تأكدت إصابة أحد أفراد العائلة بعد ذلك.. موضحًا أنه ارتفعت حرارة ابنه الأصغر لمدة ثلاثة أيام وتناول أدوية خافضة للحرارة ومضادات حيوية، وتحسنت حالته الصحية سريعًا، ورغم عدم التأكد من إصابته بـ «كورونا»، فإنه تم عزله فى حجرة، ولم يخالطه أحد سوى والدته لرعايته.. لافتًا إلى أنه ظهرت عليه أعراض الإصابة بالفيروس فقام بعمل مسحة وتأكدت بعد ذلك إصابته.. مطالبًا من ترتفع درجة حرارته بأن يعزل نفسه بالمنزل ولا يتعامل مع أفراد أسرته؛ حرصًا على سلامتهم، ويتبع إرشادات وزارة الصحة الخاصة بالعزل المنزلى حتى يتعافى سريعًا ولا ينقل العدوى للآخرين، كما ينبغى عليه تناول الأطعمة المقوية للمناعة حتى يحصن نفسه من مضاعفات الإصابة بالفيروس.

أضاف أنه ينبغى على المحيطين بمصابي «كورونا» أن يعاملوه بلطف؛ حيث إن الحالة النفسية تؤثر بشكل كبير فى تعافى المريض، خاصة أن بعض المصابين يشعرون باقتراب الأجل بسبب خطورة الفيروس، لذلك يحتاجون إلى طمأنتهم من المحيطين بهم؛ حتى يتمكنوا من مواجهة المرض وهم بحالة نفسية جيدة.

أوضح خالد طارق، مسئول علاقات عامة بإحدى الشركات، أنه فى بداية الأمر شعر بصداع وإرهاق جسدى و ارتفاع فى درجة الحرارة وفقدان لحاستى الشم والتذوق، فاعتقد أنه بسبب إجهاد العمل، فتناول الطعام المقوى للمناعة وتحسنت حالته الصحية سريعًا، ولكن ظهرت الأعراض على والدته، فقاما بعمل مسحة وتأكدت إصابتهما بالفيروس، وقاما بإجراءات العزل المنزلية، واتبعا بروتوكول العلاج الموصى به من قبل وزارة الصحة، فتعافيا، ولكن ظهرت الأعراض بعد ذلك على والده فتم عزله بالمنزل، وتناول الأدوية وتعافى بعد ذلك.. مطالبًا المتعافين بضرورة التبرع بالدم لعلاج المصابين ببلازما الدم، حتى يساعدوا غيرهم فى التعافى.. محذرًا المواطنين من التهاون بالإجراءات الاحترازية التى نصت عليها وزارة الصحة، حتى لا يقعوا فريسة لفيروس «كورونا»، ويمروا بهذه التجربة المريرة.

أشار إلى أنه تعافى سريعًا بسبب الدعم النفسى الذى تلقاه من المحيطين به، وطمأنتهم له، مما جعله يُحسن الظن باللّه ويحاول بشتى الطرق مواجهة الفيروس.. مطالبًا الجميع بضرورة دعم المصابين نفسيًا، وعدم اعتبار الإصابة بـ «كورونا» وصمة عار؛ لأن ذلك يؤثر على الحالة النفسية للمصابين ويُفقدهم الأمل فى الشفاء.

أضافت منى محمد، موظفة بإحدى شركات القطاع الخاص، أنها أصيبت وزوجها بفيروس «كورونا» فى آن واحد، فقاما بعزل نفسيهما بالمنزل بعد تأكد عدم احتياج حالتهما للعزل بالمستشفى، ومنعا التعامل مع الآخرين حرصًا على سلامتهم واتباعًا للإجراءات الاحترازية، واتبعا بروتوكول العلاج الموصى به من قبل وزارة الصحة، وتعافيا بعد ذلك.. ناصحة المواطنين باتباع الإجراءات الاحترازية حتى تقل أعداد الإصابات والوفيات، وينتهى الفيروس وتعود الحياة لسابقها.. مشيرة إلى أن هناك بعض معدومى الضمير يحتكرون الأدوية لرفع أسعارها وللمتاجرة بآلام المرضى، لذلك يجب على الجميع سرعة الإبلاغ عن من يحتكر الأدوية حتى ينال جزاءه.

أوضحت أنه ينبغى على من تتأكد إصابته بـ «كورونا» ألا يجعل الخوف والقلق يتملكان منه؛ حيث إن كثرة الخوف تجعل المريض فى حالة نفسية سيئة، وقد ييأس من الحياة؛ فيُعانى أعراض «كورونا»، وألمًا نفسيًا يصعب تحمله، فى آن واحد، لذلك يجب على الجميع تخفيف التجربة الصعبة التى يمر بها المصاب بالفيروس حتى يتمكن من مواجهة المرض وحالته النفسية جيدة، ويكون ذلك ببث الأمل فى نفسه وتذكيره بأن المحن تتبعها المنح.

أكدت نادية على، ربة منزل، أنها أصيبت بفيروس «كورونا» بعد حضورها حفل زفاف أحد أقاربها، فظهرت أعراض الإصابة على أخيها أولاً وتأكدت إصابته بعد قيامه بعمل مسحة، وتم عزله بالمنزل، ولم تمر أيام قليلة وفوجئت بنفس الأعراض تظهر على والدتها المسنة وعليها، وتفشى المرض بعد ذلك بين أفراد الأسرة، فتم عزل والدتها بالمستشفى لتدهور حالتها الصحية، وتم عزل باقى أفراد الأسرة بالمنزل، حتى تم التأكد من تماثلهم للشفاء.

لفتت إلى أنها مرت بتجربة مريرة، وكانت تخشى عدم تحسن حالتها الصحية، لكن بعد تلقيها الدعم النفسى ممن حولها، بذلت ما بوسعها حتى تتماثل الشفاء.. مطمئنة المصابين بفيروس «كورونا» بأن الأمر لا يحتاج سوى الالتزام بالتعليمات والبروتوكول الموصى به من قبل وزارة الصحة.

أضافت أن الأعراض فى البداية تشبه الإنفلونزا العادية، ولكن بعد مرور خمسة أيام تشتد الآلام بالجسد وضيق التنفس.. ناصحة الجميع بعدم التكدس فى أى مكان والالتزام بالبقاء فى المنزل قدر المستطاع وعدم الخروج إلا لضرورة، واتباع جميع الإجراءات الاحترازية، حتى تنتهى الأزمة التى يمر بها العالم، وتعود الحياة تدريجيًا.. مطالبة المتعافين بالتبرع ببلازما الدم لعلاج باقى المصابين، خاصة أنهم فى أشد الاحتياج لذلك، ولن يتمكن أحد من مساعدتهم إلا المتعافون.

أضافت مها محمد، ممرضة بمستشفى عين شمس، أنه على الرغم من اتخاذها جميع الإجراءات الاحترازية أثناء تعاملها مع المرضى، فإنها فوجئت بارتفاع درجة حرارتها، وظهور أعراض الإصابة بالفيروس عليها، فقامت بعمل التحاليل الطبية اللازمة والتى أكدت إصابتها بفيروس «كورونا»، وتطلب عمل تحاليل لباقى أفراد الأسرة، وتأكدت إصابة ابنتها كذلك بالفيروس، فتم تحويلهما إلى مستشفى العزل بالعبور التابع لمستشفى عين شمس، وبقيتا بالمستشفى حتى تحسنت حالتهما.. ناصحة الجميع بضرورة التوجه للطبيب سريعًا بمجرد ارتفاع درجة الحرارة، مع ضرورة تناول خافض للحرارة وفيتامين C والمشروبات الساخنة، والاهتمام بالتغذية السليمة مع كورس العلاج.. مشيرة إلى أنه يجب على المريض أن يحرص على استعمال أدواته الشخصية فقط، ويُفضل التى تستخدم لمرة واحدة حتى يتمكن من التخلص منها.. مشيرة إلى أنها على أتم الاستعداد للتبرع بالدم لمساعدة المصابين فى العلاج ببلازما الدم.

بث الأمل فى نفوس المرضى يرفع المناعة.. ويعجل بشفائهم من الفيروس

تمسكوا بالتباعد الاجتماعى.. واحذروا التجمعات العائلية.. والاهتمام بالتغذية السليمة

سوسن عبدالباسط

لا طعام ولا شراب سحريًا.. يضاعف المناعة

يجب اتباع نظام غذائى سليم.. والعناية بالصحة النفسية

كلوا من طيبات الله.. أشياء بسيطة من الطبيعة صحية ومفيدة

كتبت- إسراء عبدالفتاح:

منذ ظهور فيروس «كورونا»، والجميع يبحث عن كيفية تقوية جهاز المناعة، سواء من خلال الفيتامينات أو المشروبات والأطعمة؛ وذلك لمواجهة الفيروس، ومع زيادة تفشيه، كثر البحث حول طرق تقوية المناعة.

أكد د. بهاء ناجى، أخصائى التغذية العلاجية، أنه يجب فى تلك المرحلة الحرجة التى يمر بها العالم بعد انتشار فيروس «كورونا» اتباع نظام غذائى سليم يقوى جهاز المناعة؛ فلا يوجد طعام أو مشروب سحرى يقوى المناعة فجأة، بل هو نظام غذائى متبع يتضمن أيضًا تناول وجبة الإفطار بعد ساعة من الاستيقاظ، والعشاء قبل النوم بساعتين، كما أنه من الضرورى تناول النشويات بشرط ألا تزيد على ٤٠ ٪ من الطعام المتناول يوميًا، بالإضافة إلى ضرورة تناول ٤ ثمرات فاكهة، بجانب البروتينات النباتية، كالفول والعدس، بجانب البروتين الحيوانى.. محذرًا من تناول أى أدوية أو فيتاميات دون استشارة طبيب.

قال إن هناك علاقة وطيدة بين الحالة النفسية للشخص وصحته؛ لأن الحالة النفسية تلعب دورًا فعالاً فى التصدى للمرض، وقد تسهم فى التخلص منه، أو تكون أحد أهم العلاجات الفعالة فى التغلب عليه، فإذا سيطر على الإنسان الخوف والتوتر الزائد جراء الإصابة بمرض ما أو قبل الإصابة فإن مناعة الجسم تضعف، وقد تتفاقم حالته الصحية؛ وإذا تحسنت حالته النفسية فستقوى مناعة الجسم بشكل كبير.

أوضح أن تناول الفواكه الحمضية، التى تحتوى على فيتامين «C»، مثل: الجريب فروت، والبرتقال، واليوسفي، والليمون؛ تساعد فى تعزيز جهاز المناعة، كما تعمل على زيادة إنتاج خلايا الدم البيضاء، التى تكافح الأمراض والالتهابات.

أكد- لـ «الرواق»- أن الجسم لا يستطيع إنتاج فيتامين «C» تلقائيًا؛ لذلك يجب الحرص على تناول الأطعمة التى تحتوى عليه.. مضيفًا أن الفلفل الأحمر يحتوى على ضعف ما تحتويه الثمار الحمضية من فيتامين «C»، كما أنه مصدر غنى بالبيتاكاروتين، ويعمل على تعزيز جهاز المناعة لمقاومة الأمراض، خاصة الأمراض التى تنتشر بفصلى الخريف والشتاء.. مشيرًا إلى أن البروكلى من أكثر الخضراوات المفيدة للجسم؛ فهو يحتوى على العديد من الفيتامينات والمعادن، من أبرزها فيتامينات «A وC وE»، بالإضافة إلى احتوائه على نسب عالية من مضادات الأكسدة والألياف الأخرى؛ مما يساهم فى رفع جهاز المناعة.

قال إن الثوم يُعزز من مناعة الجسم؛ بسبب احتوائه على كميات مُركزة من المركبات التى تحتوى على الكبريت، مثل الأليسين، كما أقر المركز الوطنى للصحة التكميلية والتكاملية الأمريكى أن الثوم يساعد فى خفض ضغط الدم، وإبطاء تصلب الشرايين.

شدد على أن الزنجبيل يُقاوم الأمراض الالتهابية المصاحبة لبعض الأمراض، بالإضافة إلى أنه يُسهم فى رفع جهاز المناعة بالجسم، ويُقلل الغثيان، والألم المزمن، ويُساعد فى خفض الكوليسترول الضار من الجسم.. لافتًا إلى أن السبانخ من الخضراوات المليئة بفيتامين سي، بالإضافة إلى احتوائها على العديد من مضادات الأكسدة والبيتاكاروتين، مما يزيد من قدرة الجهاز المناعي.

لكن.. لا يمكن الاعتماد على غذاء واحد.. فى بناء الجسم

قال إن الزبادى يحتوى على فيتامين «د»، الذى يساعد فى رفع جهاز المناعة بالجسم، ويعزز دفاعاته الطبيعية ضد الأمراض.. مشيرًا إلى أنه يمكن إضافة العسل الأبيض له للحصول على أكبر فوائد ممكنة لتعزيز المناعة، خاصة عند الإصابة بنزلات البرد والإنفلونزا، كما أن فيتامين «أ» يُسهم أيضًا فى تقوية مناعة الجسم، ويوجد فى الجزر والبطاطس والطماطم.

أكد أن الكركم يُستخدم كمضاد للالتهابات، ويُسهم فى علاج التهاب المفاصل والتهاب المفاصل الروماتويدي، كما يحتوى على مادة الكركمين التى تساعد فى الحد من الإصابة بالأمراض، وتعزز جهاز المناعة.. لافتًا إلى أن الشاى بمختلف أنواعه، سواء الأخضر أو الأسود على حد سواء، يحتوى على مركب الفلافونويد، وهو نوع من مضادات الأكسدة، ويُسهم فى رفع جهاز المناعة ليستطيع الجسم مقاومة الأمراض، خاصة فى فصلى الخريف والشتاء.

تابع أن الكيوى يحتوى على العديد من العناصر الغذائية الأساسية، بما فى ذلك الفولات، والبوتاسيوم وفيتامين «K»، وفيتامين «C»، ومن المعروف أن فيتامين «C» يسهم فى رفع جهاز المناعة، وزيادة خلايا الدم البيضاء لمحاربة العدوى، ومقاومة الأمراض.. مضيفًا أن عصير البرتقال بالجزر مشروب مفيد جدًا؛ فالجزر غنى بفيتامين «أ» المعزز للجهاز المناعي، والبرتقال يحمى من الأمراض المعدية؛ لأنه غنى بفيتامين «C».

أوضح أن الخضار الطازج يعتبر مصدرًا غنيًا بالفيتامينات المعززة للمناعة؛ فيجب أن تكون وجبة الشخص متنوعة للاستفادة من كل الفيتامينات، بحيث تحتوى على خضراوات من كل لون، فالأحمر مثل الطماطم والفلفل الأحمر، والأصفر مثل الفلفل الأصفر والجزر والأخضر مثل الخيار والجرجير والخس، والأبيض مثل الفجل والبصل، والبنفسجى مثل الشمندر.

..والحرارة.. لا تقضى على «كورونا»

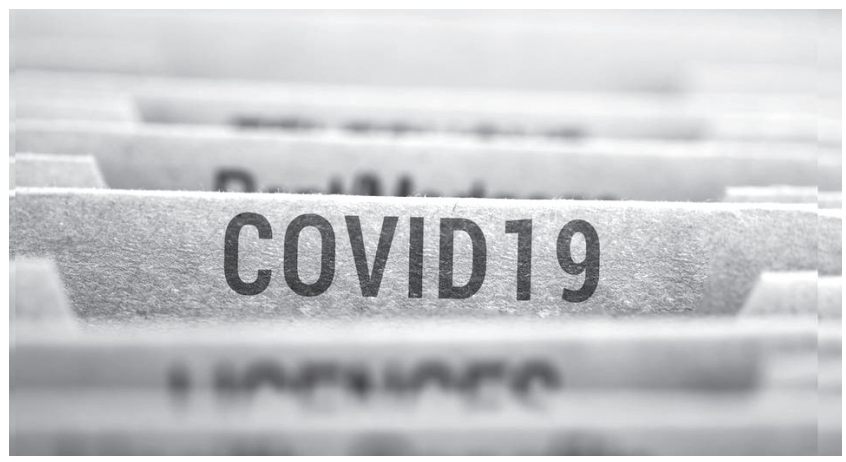

كتبت- ريم سمير:

أكدت دراسة جديدة أن أشعة الشمس القوية كافية للقضاء على فيروس كورونا المستجد خلال ٣٠ دقيقة فقط، كما أظهرت دراسة أخرى أن الفيروس يتحلل فى الهواء بنسبة ٩٠ ٪ خلال ٦ دقائق فقط بسبب تأثير حرارة شمس الصيف، ويتحلل خلال ١٩ دقيقة بسبب أشعة شمس الشتاء.

أكد د. محمود عبدالمجيد، المدير الأسبق لمستشفيات الصدر بالعباسية، استشارى أمراض صدرية، أن درجة الحرارة القادرة على القضاء على فيروس كورونا هى التى تبلغ ٦٠ درجة مئوية فقط، ولكن لم يثبت علميًا أن درجة حرارة الشمس المعتادة، والتى لا تصل إلى ٥٠ درجة مئوية، لها فاعليتها فى القضاء على الفيروس، سواء كان على الأسطح أو الملابس.

أوضح أنه على الرغم من مجيء فصل الصيف، فإن حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد فى تزايد مستمر حتى الآن، وهذا ما يدل على خطأ هذه الدراسة عمليًا باعتبار ما يحدث على أرض الواقع.

أضافت د. ناهد كمال، مدير مستشفى الصدر بالعباسية، أن هناك العديد من الفيروسات الخطيرة كإنفلونزا الخنازير وإنفلونزا الطيور التى ثبت علميًا أن درجة الحرارة المرتفعة بإمكانها القضاء عليها؛ حيث كانت تظهر هذه الأمراض وتنتشر بشكل واضح خلال فصلى الشتاء والخريف فقط، إلا أن فيروس كورونا مختلف عنها بشكل كبير وملحوظ؛ كونه «فيروس مستجد» حدثت له طفرة غير طبيعية.. مشيرة إلى أنه لم يثبت علميًا أن الحرارة قادرة بأى شكل من الأشكال على القضاء عليه أو التقليل من عدد الإصابات.

حفلات تخرج «أون لاين»!

كتبت- أروى صلاح:

فرضت أزمة «كورونا» إلغاء احتفالات التخرج؛ نظرًا لأهمية التباعد الاجتماعى فى توقف انتشار الفيروس؛ ولذلك فستكتفى بعض الجهات التعليمية بإرسال شهادات التخرج للمنازل، إلا أن بعض الجامعات لجأت إلى النماذج الافتراضية فى حفلات التخرج.

قال حمزة سليم، طالب بالفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية، إنه من المؤسف أن يستلم الشخص شهادة تخرجه دون احتفال فهو أمر لن يتكرر مرة أخرى؛ ولكن نظرًا لانتشار فيروس كورونا، وحفاظًا على أمن وسلامة الجميع يجب اللجوء لوسائل أخرى.. مشيرًا إلى أن فكرة حفلات التخرج الافتراضية عبر «السوشيال ميديا» أفضل حل.

أكدت إيمان سامى، طالبة بالفرقة الرابعة كلية العلوم جامعة الأزهر، أن أفضل طريقة لإقامة حفلة التخرج هى المنصات الإلكترونية ومشاركة الفرحة عبر مواقع التواصل الاجتماعى؛ بحيث لا يتعرض أحد من الطلاب للخطر، وفى الوقت ذاته نحتفل بتخرجنا.

أضافت لبنى هارون، طالبة بالفرقة الرابعة كلية الدراسات الإنسانية قسم تاريخ، أن حفلات التخرج الافتراضية هى الحل الأمثل للظروف التى يمر بها العالم، فلا داعى أن نُعرض أنفسنا للخطر بتجمعنا من أجل الاحتفال، هذا بالإضافة إلى أنها ستكون شيئًا مميزًا لدفعتنا.. لافتة إلى أنه أولًا وأخرًا تكفى فرحتنا بصحتنا وأننا بخير نحن وأهلنا.

قالت د. ابتسام مرسي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الأزهر، إن حفلة التخرج لها فرحتها الخاصة طالما انتظرها الطلاب طيلة ١٥ عامًا منذ بدء الدراسة وتظل محفورة بالذاكرة، وكلما شاهدها الشخص فى أى وقت يشعر بالنجاح والثقة بالنفس، تكفى نظرة الفخر التى يراها فى عيون والديه.. موضحة أنه إذا خيرنا الطالب ما بين إقامة حفلة تخرج اعتيادية له، والحفاظ على صحته وأمنه هو وأسرته، فسيختار سلامته بالتأكيد.

أشارت إلى أن حفلات التخرج الافتراضية أفضل بديل للخريج، بدلاً من عدم إقامة أى احتفال له مطلقًا، أو يتم تأجيلها حتى تنتهى هذه الظروف.

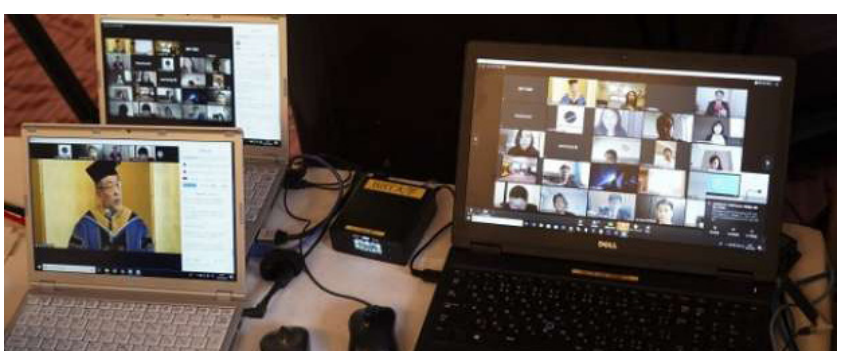

التكلم فى الطب بغير علم.. عبث

لا يجوز لغير الطبيب.. التجرؤ على وصف دواء لأى مريض

كتبت- آية الحسينى:

انتشر فى عصرنا الحديث القائلون بما لا يعلمون، وقد ظهر العديد من الأشخاص غير المتخصصين يصفون أدوية ووصفات للوقاية والعلاج من فيروس كورونا المستجد، أفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.

وقد أعلنت دار الإفتاء- عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك»- أن التكلم بغير علم فى العلوم الطبية لا تقل خطورته عن التدخل بغير علم فى العلوم الدينية؛ فالتجرؤ فى علوم الدين بغير علم يؤول إلى فساد فى الاعتقاد والدين، والتجرؤ فى العلوم الطبية وكل ما يتعلق بأمن الإنسان وحياته قد يؤول إلى فساد فى الأنفس، وقد يعرض حياة الإنسان إلى الخطر.

قال د. محمود محمد العشرى، مدرس مساعد بكلية دراسات إسلامية بنين القاهرة،: إن الشريعة الإسلامية واضحة فيما يتعلق بالتكلم بغير علم فى العلوم الطبية؛ حيث قال تعالى: «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ»، وقد يظن البعض أنَ المَقصود من أهل الذكر هنا هم أهل القرآن والفقه وهذا خطأ؛ فالمقصود هنا أهل التخصص فى كل مجال؛ فالطبيب فى تخصصه هو أهل الذكر ولا يمكن الأخذ بكلام أحد غيره.. مشيرًا إلى أن وصف الدواء من غير الطبيب عَبَث بحياة الناس ونوع من الفساد فى الأرض؛ فلا يحق لغير الطبيب أن يصف دواءً.

أكد د. إسماعيل عبدالرحمن، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بدمياط، أن نشر الوصفات الطبية للوقاية من فيروس «كورونا المستجد» دون التّثبُّت من جدواها الطبية؛ أمرٌ مذموم شرعًا؛ وذلك لأنّ وصف الدواء للمريض هو من اختصاص الطبيب المعالج، ولا يجوز لغير الطبيب التجرؤ على وصف دواءٍ لمريض؛ لأنه عَبَثٌ بحياة الناس، وترويجٍ للكَذب والباطل فى المجتمع.

من مات بـ «كورونا» شهيد

أكدت لجنةُ الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية، أنَّ مَن مات بفيروس كورونا نحتسبُه عند الله من الشهداء بنصِّ أحاديث النبى، صلَّى الله عليه وسلَّم؛ فقد روى الإمام مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة، قال: قال رسولُ الله، صَلَّى الله عليه وسلَّم،: «ما تعدُّونَ الشهيدَ فيكم؟ قالوا: يا رسول الله، مَن قُتِلَ فى سبيل الله فهو شهيدٌ.. قال: إنَّ شهداءَ أمتى إذًا لقليلٌ.. قالوا: فمَن هم يا رسول الله؟ قال: «مَنْ قُتِلَ فى سبيل الله فهو شهيدٌ، ومَن مات فى سَبيلِ الله فهو شهيدٌ، ومَن مات فى الطاعون فهوَ شهيدٌ، ومَن مات فى البطن فهو شهيدٌ».

أوضحت اللجنة أن النبى، صلَّى الله عليه وسلَّم، أراد بيانَ المعنى الواسع لمصطلح الشهيد، ويُغيِّر ما كان يعتقدُهَ أصحابُه من قَصرِ حقيقة الشهيد على مَن مات فى معركةٍ مع غير المسلمينَ فى الحروب، كما أكَّدَ النبى، صلَّى الله عليه وسلَّم، هذا المعنى فى الحديث الذى رواه الشيخان عن أبى هريرةَ- رضى الله عنه-: أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «الشهداءُ خمسةٌ: المطعونُ، والمبطونُ، والغَرِقُ، وصاحبُ الهدم، والشهيدُ فى سبيل الله»، والمطعون هو: مَن مات بالطاعون أوَ الوباءِ؛ كالوباء المنتشرِ حاليًا المسمَّى «فَيروس كورونا».

استشهدت اللجنةُ أيضًا بما روى الشيخان عن حفصةَ بنتِ سيرين، قالَتْ: قال لى أنسُ بنُ مالك: بمَ ماتَ يحيى بن أبى عمرةَ؟ قالت: قلتُ: بالطاعون، قالت: فقالَ: قال رسولُ الله، صلى الله عَليه وسلم،: «الطَّاعونُ شهادةٌ لكلِّ مسلم».

أشارت اللجنةُ إلى أنه يُشترطُ لثبوت هذه المنزلة وهذا الثواب العظيم أن يموتَ الإنسانُ صابرًا محتسبًا راضيًا بما قدَّرَه اللهُ له، ولا يخرج من البلد الذى ظهر فيه الوباءُ، ويلتزم بالتعليمات الصَحيَّة؛ منعًا لنقل العدوى إلى غيره، فلو مَكثَ وهو قَلِقٌ أو متذمِّمٌ على عدم الخروج، ظانًّا أنه لو خرجَ لما وقع به أصلًا، وأنه بإقامتهَ يقعُ به، فهذا لا يحصلُ له أجر الشهيدِ ولو مات بالطاعونِ؛ كما قال بذلك بعضُ أهلَ العلم، أخذًا من مفهوم الحديثِ ومعناه.

.. وساندوا مرضى الفيروس اللعين.. عن بُعد

بعدما انتشر فيروس «كورونا» المستجد، أصبح من الممكن أن يصيب أحدًا من الأقارب أو الأصدقاء، فيتبادر إلى ذهن البعض زيارته لمواساته ومؤازرته؛ ولكن هذا قد يترتب عليه احتمالية نقل العدوى إليه، وإصابته بالفيروس هو وأسرته.

أكد د. محمود عبدالمجيد، المدير الأسبق لمستشفيات الصدر بالعباسية، أن المصاب بفيروس كورونا، سواء فى العزل الصحى أو العزل المنزلى، لا يُسمح له بمخالطة أحد حتى أفراد أسرته؛ لاحتمالية نقل العدوى إليهم، رغم اتخاذ كل الإجراءات والتدابير الاحترازية، فيجب أن يعزل نفسه فى غرفة منفصلة ولا يتعامل معه أحد من أسرته إلا فرد واحد من خلف باب الغرفة لتسليمه الطعام، ويكون مرتديًا الكمامات والقفازات ويغسل يديه بالمطهرات فور التعامل معه.

أضاف د. علاء الغندور، استشارى التحليل والتأهيل النفسى والعلاج النفسى السلوكي، أن المصاب بفيروس «كورونا» فى حاجة شديدة للدعم النفسى من الآخرين، لا سيما الأصدقاء والأقارب، ولكن هذا ليس معناه أن يؤذيهم؛ فيمكن أن نطمئن على صحته عن طريق الهاتف أو وسائل التواصل الاجتماعى حتى لا يحدث أى اختلاط ينقل العدوى وينشر المرض.. لافتًا إلى أن التوعية الشديدة التى تقوم بها الدولة منذ بداية انتشار الفيروس فى المجتمع، خاصة مع ارتفاع عدد المصابين يوميًا تحتم على المصاب أن يكون على دراية تامة بأنه يجب عدم مخالطته لأحد ويمنع الناس من زيارته.

أضاف د. عبدالحليم منصور، وكيل كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالدقهلية، أنه لا يجوز للمسلم أن يعرض نفسه للتهلكة، حتى ولو كان بغرض مساندة أصدقائه وزيارة المرضى؛ فقد قال تعالى: «وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ».

.. ولا يجوز ارتداء «الكمامة الدَّوَّارة»

أكدّ مركزُ الأزهر العالمى للفتوىٰ الإلكترونية أن إعارة القناع الطبى «الكمامة»، واستعارته أمام المصالح والهيئات التى تشترط ارتداءه لإتمام خدماتها وتعاملاتها فيما يُعرف بـ «الكمامة الدَّوَّارة»، وتأجير الأقنعة الطبية «الكمامات» بعد استعمالها بمقابل، أو إعطاءها للغير دون مقابل، وكذلك تجميع الأقنعة الطبية «الكمامات» المُستخدَمة، وبيعها مرة أخرىٰ، كل هذه سلوكيات محرمة شرعًا مرفوضة عُرفًا؛ لما يترتب عليها من الضّرر والإضرار، وسيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ، مَنْ ضَارَّ ضَارَّهُ اللهُ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللهُ عَلَيْهِ» (أخرجه الحاكم).

أضاف أنه- علاوة علىٰ ما بها من ضرر- تحتوى على غشٍّ، وتدليس، وأكل لأموال الناس بالباطل، وهي جرائم وآثام قال فيها الحقُّ سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» (النساء: ٢٩)، وقال، صلى الله عليه وسلم،: «مَن غَشَّ فليسَ مِنِّي» (أخرجه مسلم).

شَدد على حرمة هذه الأفعال وإثمها، وحرمة استغلال حاجة الناس برفع أسعار الأقنعة «الكمامات» والمستلزمات الطبية أو احتكارها.

أكد وجوب الالتزام بإرشادات الوقاية التى حددتها الجهات المختصة فى مواجهة فيروس كورونا (كوفيد- ١٩)، وتحريم السلوكيات الخاطئة التى من شأنها أن تؤدى إلىٰ تفشى الوباء، وزيادة أعداد المصابين به؛ دفعًا للضرر، وحفظًا للنفس التى عظَّم الله حُرمتها، وجعل إحياءها كإحياء الناس جميعًا، فقال: «..وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا.. »)المائدة(١١٣ :، وعملاً بقوله سبحانه: «..وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَىٰ التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (البقرة: ١٩٥).

الموت.. فى سيجارة إلكترونية!

تضاعف خطر الإصابة بـ «كورونا».. وتكون أشد فتكًا مع الفيروس

كتبت- ريم المصرى:

«السجائر الإلكترونية» يمكن أن تصيبك بأمراض الرئة، وتبدو عليك أعراض تتشابه مع أعراض فيروس «كورونا»، وقد تم نقل بعض المراهقين بالولايات المتحدة الأمريكية إلى المستشفى، ووضعوا على أجهزة التنفس الصناعى للاشتباه فى إصابتهم بـ «كورونا»، لكن تبين بعد الفحص أن نتائجهم سلبية، وأن سبب هذه الحالة هو تدخين السجائر الإلكترونية.

أكدت منظمة الصحة العالمية وجود ارتباط بين التدخين، خاصة السجائر الإلكترونية، وفيروس «كورونا»، بالإضافة إلى أنها تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب واضطرابات الرئة.. مشيرة إلى أن الضرر الذى يسببه تدخين السجائر الإلكترونية لرئة الشباب يكون أكثر تدميرًا عندما يقترن بفيروس «كورونا».

قال د. محمد وسام، استشارى جراحة القلب والصدر،: إن تدخين السجائر الإلكترونية يزيد من خطر الإصابة بفيروس «كورونا»؛ لأن لمس اليد أو الأصابع

للفم باستمرار، وهى ملوثة أو حاملة للفيروس، يزيد من احتمالية الإصابة به.. مضيفًا أن التدخين بصفة عامة، سواء التبغ أو السجائر الإلكترونية، يضعف جهاز المناعة، مما يجعل الإصابة بفيروس كورونا أكثر سهولة وأشد خطرًا وفتكًا بالأنسجة الرئوية.

أشار د. محمود الصلاحى، أستاذ أمراض الصدر بكلية طب بنها، إلى أنه تزداد خطورة السجائر الإلكترونية عندما يتبادلها المدخنون مع بعضهم؛ فتزيد من احتمالية إصابتهم بعدوى «كورونا».. موضحًا أن السجائر الإلكترونية غير فعالة فى الإقلاع عن التدخين، كما أنها غير آمنة؛ لما للنيكوتين من آثار سلبية على القلب والشرايين.

أضاف د. عادل خطاب، أستاذ أمراض الصدر بطب عين شمس، أن فيروس كورونا المستجد «كوفيد- ١٩» لا ينتشر من خلال بخار السجائر الإلكترونية، لكن من خلال زفير الشخص المدخن؛ حيث إنه لا توجد أدلة كافية لإثبات أن البخار الناتج عن تدخين السجائر الإلكترونية يمكن أن يحمل قدرًا كافيًا من الجراثيم لإصابة الغير، كما أن مقدار المخاط واللعاب فى البخار يكون محدودًا، ومن غير الوارد أن يسبب عدوى.

أهاب بالمواطنين الإقلاع عن السجائر الإلكترونية؛ حيث إن مدخنيها أكثر عرضة للإصابة بفيروس «كورونا» من الأشخاص العاديين خمسة أضعاف، كما أن عددًا كبيرًا من مصابى «كورونا»، الذين نقلوا إلى المستشفى وهم فى حالة حرجة وسرعان ما توفوا هم من المدخنين.

لا تجعلوها.. مصدرًا للأذى!

كتبت- أروى صلاح:

أثبتت دراسات مجموعة من خبراء الطب البيطرى فى بريطانيا نقل فرو القطط والكلاب فيروس «كورونا»، محذرين من الالتصاق بالحيوانات الأليفة بالعناق أو المعايشة اليومية.

أكد د. أحمد صالح، اخصائى وطبيب بيطرى، أن فرو الحيوانات الأليفة ناقل لفيروس «كورونا»؛ حيث إنه يُعتبر سطحًا، وأى سطح ناقل للعدوى، وقد أكدت منظمة الصحة العالمية أن القطط والكلاب لا ينتقل إليها فيروس «كورونا»، ولا يظهر عليها أعراض المرض، وانما يكون سطحها حاملاً له، وهذا ينطبق أيضًا على باقى الحيوانات.

قال إنه يجب الحذر عند التعامل مع الحيوانات الأليفة؛ فيجب ارتداء القفازات والكمامات أثناء التعامل معها، وترك مسافة آمنة بيننا وبينها، وعدم إطعامها باليد مباشرة.. لافتًا إلى أنه بشكل عام يجب على من يقتنى حيوانًا أليفًا أن يهتم بالنظافة جيدًا، كغسل اليدين قبل وبعد التعامل معهم، وعدم تقبيلها واحتضانها، كما يجب على الأشخاص المصابين تجنب الاتصال مع الحيوانات الأليفة.. مضيفًا أنه إذا لوحظ تغيرات فى الظروف الصحية للحيوان فينبغى استشارة الطبيب البيطرى.

أكد د. إبراهيم كامل، استشارى جلدية بكلية الطب جامعة عين شمس، أنه لم يتم حصر طرق انتقال فيروس «كورونا» إلى الإنسان حتى الآن، ولكن ما ثُبت

علميًا انتقاله عن طريق الأسطح؛ فإذا كان السطح حاملًا للفيروس ولمسه شخص غير مصاب ثم وضع يده فى فمه أو أنفه فستنتقل إليه العدوى، والحيوانات الأليفة كالقطط والكلاب وغيرها فروها يعد سطحًا ناقلاً؛ وقد تنقل الفيروس عن طريق اللعاب أيضًا؛ لذلك يجب اتخاذ كل إجراءات الوقاية عند التعامل معها والحفاظ على التباعد الاجتماعى.

تدرب أولاً.. قبل التطوع لخدمة المصابين

تطوع عدد من الشباب لخدمة مرضى فيروس «كورونا»، والاعتناء بهم خلال فترة إصابتهم بالفيروس والعمل على قضاء حوائجهم الضرورية، مما قد يؤدى إلى تعرضهم للإصابة بالعدوى وزيادة انتشار الوباء فى المجتمع، الأمر الذى يتطلب التدريب أولاً.

أكدت د. ناهد كمال، استشارى أمراض صدرية، أن عدوى فيروس كورونا المستجد سريعة، ويسهل الإصابة بها، لذلك يجب لمن أراد التطوع لخدمة مرضى «كورونا» أن يكون مدربًا بالشكل الكافى، ولديه خبرة فى مجال التمريض، وبأساليب وطرق مكافحة العدوى؛ فلا يمكن لأى شخص غير متخصص فى المجال الطبى التطوع لهذا العمل؛ لأنه بذلك يعرض نفسه للإصابة وينشر الوباء، كما أنه من الممكن أن يؤذى المريض من خلال تصرفه بطريقة عشوائية أثناء علاجه؛ حيث إنه يوجد عدد من المراحل العلاجية التى يجب معرفتها عند علاج المصاب بهذا المرض.

لفتت إلى أنه قد انتشر على مواقع التواصل الاجتماعى لجوء بعض النصابين إلى خدعة التطوع لخدمة المرضى بهدف معرفة محتويات منازلهم وسرقتها؛ ولذلك فيجب على مرضى فيروس «كورونا» الحذر وألا يصدقوا أى أحد يزعم أنه متطوع لخدمتهم.. موضحة أن الشباب الراغبين فى التطوع لخدمة مصابى فيروس «كورونا» بالمنازل من الأفضل لهم التطوع لخدمة المرضى بالمستشفيات؛ حيث إن المكان أكثر حماية ونظامًا وتحت إشراف الأطباء وقسم التمريض مما يساعد هؤلاء المتطوعين فى رعاية المرضى بصورة سليمة دون أذى لأى من الطرفين.

قال د. محمود عبدالمجيد، المدير الأسبق لمستشفيات الصدر بالعباسية، إن كثيرًا من مصابى فيروس «كورونا» بالعزل المنزلى فى حاجة إلى الرعاية؛ حتى يتمكنوا من استعادة عافيتهم، خاصة العجائز وكبار السن منهم؛ فمن الجيد وجود بعض الشباب المتطوع لخدمتهم بشرط اتباع إرشادات الوقاية من الفيروس والتحصن بشكل كامل؛ منعًا لانتقال العدوى بصورة مباشرة .

أضاف د. مختار مرزوق، عميد كلية أصول الدين بأسيوط، أنه ليس هناك مانع شرعى من قيام عدد من الشباب بمساعدة مرضى فيروس «كورونا المستجد» تطوعًا، خاصة أن من بينهم كبار السن، وفى أمس الحاجة إلى الرعاية الصحية، وقد قال الرسول، صلى الله عليه وسلم،: «إن الله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه».. لافتًا إلى أنه لا بد لهؤلاء الشباب المتطوع الأخذ بالأسباب، فقد كان النبى، صلى الله عليه وسلم، يأخذ بالأسباب فى جميع أمور حياته، كما أن هناك قولاً مأثورًا للإمام أحمد بن حنبل- رحمه الله- يقول فيه: «الجوارح تعمل والقلوب تتوكل»؛ فيجب عدم التهاون والالتزام التام بتعليمات الوقاية.

حتى تكون المشاكل الزوجية.. سريعة الذوبان!

قال مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية إن نقلَ أسرارِ العلاقة الزوجية وأسرارِ البيت خارج نطاق الأسرة الزوجيّة يؤدى إلى العداوة والبغضاء بين الزوجين، و يُذهب بما بقى من أواصر المحبة بينهما، وقد حذَّر النبى، صلى الله عليه وسلم، تحذيرًا شديدًا من هذا الفعل؛ فعن أبى سعيد الخدرى- رضى الله عنه- أن النبى، صلى الله عليه وسلم، قال: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّه مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِى إِلَىٰ امْرَأَتِهِ وَتُفْضِى إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا «.

أشار- ضمن برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية الذى يقوم به المركز من خلال صفحته على «فيسبوك»- إلى أنه من أكثر أسباب الطلاق أن يجد الزوج أصدقاءه يعرفون الحديث الذى دار بينه وبين زوجته، وذلك عقب جلسات الفضفضة بين زوجات الأصدقاء؛ كان النبى، صلى الله عليه وسلم، أسرَّ إلىٰ زوجته السيدة حفصة- رضى الله عنها- حديثًا، فلما أخبرت به عائشةَ- رضى الله عَنْهَا- وأطلعه اللَّهُ علىٰ إفشائها سرَّه، أعلم النبى، صلى الله عليه وسلم، حفصةَ ببعض ما أخبرت به، وأعرض عن إعلامها بعضه تكرُّمًا، فلما أخبرها بما أفشت من الحديث، قالت: مَن أخبركَ هذا؟ قال: «أخبرنى به اللَّهُ العليمُ الخبيرُ، الذى لا تخفى عليه خافية»، قال تعالىٰ: «وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِى إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِى الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ»، وغضبَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، وطلَّق السَيدة حفصة، حتىٰ قال له جبريل عليه السلام: «إن الله يُقرئك السلام ويقول لك: راجع حفصة؛ فإنها صوَّامة قوَّامة، وهى زوجتك فى الجنة».

أضاف أن بعض الزوجات عندما تواجه مشكلة بينها وبين زوجها، حتى لو كانت يسيرةً، تتعجل فى استشارة صديقاتها وأهلها، دون محاولة منها لحلِّها؛ مما يتطلب كشف بعض الأسرار والعيوب للآخرين، والزوج يفعل الفعل نفسَه، يحكى لأمه وإخوته.. مؤكدًا أنه عندما يصطلح الزوجان يبقى ما فى النفوس عند الأهل كما هو لم يتغير؛ قال تعالىٰ: «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا».

أوضح أن أفضل علاج لأى مشكلة بين الزوجين أن تبقى كما هى بينهما؛ لتكون سريعة الذوبان وسهلة الحل، إنما الشكوىٰ للأهل والأصدقاء والزملاء والجيران، تؤدى إلىٰ زيادة المشكلة وتفاقمها، وقد تكون سببًا من أسباب خراب البيت وضياع الأسرة، وإن كان لا بد من وسيط للإصلاح فليكن طرفًا عاقلًا حكيمًا.

لفت إلى أنه لا يتوقف حقُّ كلٍّ من الزوج والزوجة فى حرمة الأسرار الزوجية بانتهاء الزواج، ولكن على كل منهما- على حد سواء- الحفاظ علىٰ هذه الأسرار والأمور التى كانت مشتركة فيما بينهما؛ حتى بعد الطلاق؛ فنجد بعض الأزواج عندما يحدث الانفصال يقوم أحدهما أو كلاهما بالحديث عن عيوب الطرف الآخر، ويبالغ فيها، أو يقوم بالأمر نيابة عنه بعضُ أهله، وقد يقوم هو بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى.. مؤكدًا أن هذا مخالف لقوله تعالى: «وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا»: أى يغنى اللَّهُ تعالى الزوجَ عن مطلقته بخير منها، ويغنى اللهُ المطلقة بخير من زوجها السابق، وقد روى أن عبد الله بن عمر- رضى الله عنهما- حدثت بينه وبين زوجته صفيةَ بنت أبى عبيد مشكلة، فجاء أصدقاؤه وأخته حفصة أم المؤمنين يسألونه عن هذه المشكلة التى بينه وبين زوجه، فقال: «سبحان الله! كيف أفضى بسرٍّ امرأةٍ هى أقرب الناس إلىَّ؟! هى زوجتي»، فلم يُفض إليهم بشيء من سرِّه، ثم إنه طلَّقها، فأتوه يسألونه عنَ السبب فقال: «سبحان الله! كيف أفضى بسر امرأة أجنبية لا علاقة بينى وبينها؟ « .

سفراء الأزهر

إشراف - هشام مجاهد

دحض الأفكار الظلامية.. «أون لاين»

محاضرات عبر الإنترنت.. لإرساء الفهم الحقيقى للدين الحنيف

قام خريجو الأزهر بفروع المنظمة فى القارة الأفريقية بإلقاء محاضرات عبر الإنترنت تنشر على مواقع التواصل الاجتماعى للمنظمة، والموقع الرسمى لها، وذلك تعويضًا عن الأنشطة الميدانية التى توقفت بسبب جائحة كورونا.

قدم الشيخ عبدالسميع شيتو كولاولى، عضو فرع المنظمة ببنين «تحت التأسيس»، محاضرة عبر الإنترنت عنوانها «تربية النشء» بلغة اليوربا، هدفت لإيضاح دور الأسرة المسلمة فى تربية أطفالها على تعاليم وسماحة الدين الإسلامى ووسطيته واعتداله وتوجيههم نحو الطريق الصحيح البعيد عن التشدد والتطرف، والاهتمام بأخلاقهم وسلوكيتهم لينموا نموًا متكاملاً يشمل الجسد، والروح، والخلق، والعقل.

ومن النيجر قام د. سالو الحسن، رئيس فرع المنظمة هناك بإلقاء محاضرة عن «موقف الإسلام من استخدام الدروع البشرية»، أوضح من خلالها حرمة اعتداء الإنسان على نفسه وعلى غيره سواء كان بإزهاق الروح بطريقة مباشرة، أو القيام بفعل ما قد يؤدى إلى زوال الروح، فالنفس البشرية ليست ملكًا لأى إنسان، بل لله عز وجل، لذا فرض الله العديد من الأحكام التى تحمى النفس الإنسانية وتصونها، ليس فقط فى حالات القتال بين المسلمين وغيرهم، وعدم استخدام الإنسان كدروع بشرية، بل شملت كل الظروف العادية، فحماية وصيانة النفس البشرية أحد المقاصد الشرعية الخمس للدين الإسلامى.

فيما ألقى الشيخ أحمد بن حسن، عضو فرع مكتب وادى الحياة بالجنوب الليبى، محاضرة عن «مخاطر انتشار الغلو والتطرف

باسم الدين»، أشار فيها إلى أن التحدى الأكبر الذى ابتلى به عالمنا الإسلامى اليوم، هو محاولة بعض الجماعات المتطرفة تصدير فكرها الإرهابى باسم الإسلام، محلى بشعارات زائفة، وتقدم صورة مشوّهة عن ديننا الحنيف، وتروّج فى الوقت نفسه للصدام والصراع ورفض الآخر، الأمر الذى استوعبه الأزهر الشريف برجاله وعلمائه الأجلاء من أجل تنقية العالم من شرور هذا الفكر الظلامى، ومواجهة ظاهرة التطرف والغلو التى تعيث فى الأرض فسادًا، وتسيء كثيرًا لصورة الإسلام المعتدل ومبادئه وقيمه السمحة.

أول ندوة ثقافية لـ «خريجى الأزهر» فى غرب إفريقيا لنشر الفكر الوسطى

أجرت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمقرها الرئيس بالقاهرة، من خلال صفحة «أزهر هوسا»، التى دشنتها على موقع التواصل الاجتماعى «الفيسبوك» عبر تقنية «الفيديو كونفرانس» بلغة الهوسا، لمعظم مسلمى وخريجى الأزهر بغرب إفريقيا، ندوة علمية ثقافية بعنوان «الأزهريون الأفارقة فى مواجهة الأفكار المغلوطة والمتطرفة عن الإسلام».

حاضر بالندوة خريجو الأزهر من دول «نيجيريا والنيجر والكاميرون وتشاد»: الشيخ مصطفى أبوبكر محمد، عضو هيئة التدريس بجامعة ولاية يوبى، والشيخ إبراهيم موسى سليمان، مدرس الفقه الإسلامى والقانون بجامعة التضامن وجامعة الوفاق، ود. آدم محمد مصطفى، محاضر بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة ولاية يوب، والشيخ صالح أبوبكر قورا، مدرس بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر، والشيخ مختار إبراهيم طاهر بوثى داعية إسلامى، مع مجموعة من مسلمى تلك الدول.

تضمنت محاور الندوة كيفية مواجهة الأفكار المتطرفة، بتبنى أسس المنهج الأزهرى، الذي يرسخ للوسطية، باعتباره منهجًا عاصمًا للدماء ويشيع الأمن فى المجتمعات، فضلًا عن سرد لأبرز القضايا التى تواجه مسلمى إفريقيا لعرضها على علماء الأزهر الشريف، وبحث سبل حلها وتذليل الصعاب حيالها، ووضع خطة عمل لخريجى الأزهر بتلك الدول وفق البرامج والخُطط والأنشطة، المكثفة التى يتبناها الأزهر ومنظمة خريجى الأزهر بتلك الدول، التى من شأنها تدعيم أبناء دول وشعوب القارّة الأفريقية.

أوصى المحاضرون خلال الندوة بزيادة الدورات العلمية والدعوية لخريجى الأزهر وتزويدهم بالفتاوى الصحيحة فى النوازل والمستجدات التى توضحها الهيئات العلمية التابعة للأزهر الشريف، خاصة ما يتعلق بقضايا السلام والتعايش السلمى والتعددية، وما يتعلق بتفنيد الأفكار المتطرفة، خاصة توجيه النصوص التى تعتمد عليها الجماعات الإرهابية فى الترويج لأفكارها المغلوطة، وتتم ترجمتها إلى اللغات المحلية لحاجة الناس إلى سماع رأى الأزهر الشريف فيها، فضلًا عن تكثيف مثل هذه الندوات واللقاءات والاتصال بجميع خريجى الأزهر الشريف، للم الشمل وتفعيل العمل الدعوى الجماعى.

ولم ينس المشاركون بالندوة أهمية إبراز دور المرأة الأزهرية، وتشجيعها فى القيام بدورها الدعوى والتعليمى، ودعوتها فى البرامج التى تقوم بها إدارة صفحة «أزهر هوسا» لمناقشة الموضوعات التى تتعلق بالمرأة والطفل وتربية النشء.

أشاد خريجو الأزهر بدول غرب افريقيا بدور الفروع الخارجية للمنظمة بالخارج فى لم شمل الأزهريين حول العالم؛ للعمل على ترسيخ ونشر الوسطية والاعتدال، وأهمية إطلاق صفحة «أزهر هوسا»، كنافذة إلكترونية.

جدير بالذكر أن صفحة «أزهر هوسا» أطلقتها المنظمة كنافذة إلكترونية على موقع التواصل الاجتماعى «الفيس بوك» تم إنشاؤها هذا العام ٢٠٢٠، لتخاطب المسلمين فى غرب أفريقيا بلغتهم الهوسا وتعمل على تصحيح المفاهيم المغلوطة ونشر الإسلام الوسطى المعتدل ونبذ العنف والتطرف، كما يقوم المختصون بالمنظمة ببث برامج توعية على موقع الصفحة، ويبلغ عدد متابعيها نحو ٨٢٠٠ شخص.

الإسلام.. دين سلام

قال محمد أدن محمود، رئيس فرع المنظمة بكينيا-نيروبى، إن التعايش السلمى يدعو الناس إلى التسامح والتآخي، فإذا حققوا ذلك استطاعت مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وكذلك دول العالم أجمع، رسم ملامح الحضارة الإنسانية المبنية على الحقوق والواجبات.

أكد- خلال محاضرة له عبر تقنية «فيديو كونفرانس»، باللغة المحلية، تحت عنوان «التعايش السلمى للمجتمعات المبنى على التفاهم والتوافق والاحترام المتبادل»، أن الإسلام دين السلم والسلام، دين المعاملة الحسنة وليس دين العنصرية والكراهية.

أوضح أن الإسلام يرى أن على كل إنسان أن يعيش مع أخيه الآخر بالسلم والسلام والمعاملة الحسنة أيًا كان دينه أو لونه أو عرقه، قال تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»، وأنه لا فضل لشخص على الآخر إلا بالعمل الصالح.

استهدفت المحاضرة نشر الفكر الوسطى المعتدل والعمل على نبذ الأفكار المتطرفة ومكافحة الإرهاب وإرساء قيم المحبة والتعايش السلمى المشترك بين المسلمين وغير المسلمين.

أقيمت المحاضرة استمرارًا لتنفيذ قرار مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بتنظيم محاضرات عبر الانترنت نظرًا للظروف التى يمر بها العالم بسبب فيروس كورونا.

..ونافذة جديدة لترسيخ الوسطية فى نيجيريا

أصدر فرع المنظمة بنيجيريا مجلة جديدة تحمل اسم «صوت الأزهر» للقيام بتغطية الأنشطة التى قام بها الفرع خلال الفترة الماضية إعلاميًا، كما ستقوم المجلة بتغطية جميع الفعاليات الأزهرية.

تستهدف المجلة توطيد مفاهيم الوسطية والاعتدال لتنشئة الأجيال تنشئة سليمة والتشجيع على الحوار والتواصل ونشر الوعى عن طريق وسائل الإعلام، ونشر الفكر والمنهج الأزهرى الوسطى وقيم التسامح والتعايش السلمى وتفنيد الافكار المتطرفة.

..وترسيخ قيم «التعايش السلمى» فى بنين

أكد الشيخ يحيى نذير، أمين عام فرع المنظمة ببنين «تحت التأسيس»، أهمية ترسيخ الإسلام بتعاليمه السمحة وثقافة التعايش السلمى فى ظل التعددية الدينية، وأن الإسلام قد جاء ليُرسخ قيم السلام التآخى والمحبة، وكذلك قيم التعايش السلمى التى يتبناها المنهج الأزهرى الوسطي.

وقال- فى محاضرة عبر تقنية «فيديو كونفرانس»، تحت عنوان «التعايش السلمى»، بلغة الهوسا، إنه ينبغى علينا أن نعلم أن الإسلام انتشر فى العالم من خلال تطبيق مبادئ السلام والتعايش السلمى والعدل والأخلاق الحسنة مثل الصدق، والأمانة، والوفاء بالعهود والمواثيق، واحترام الثقافات الأخرى.

استهدفت المحاضرة نشر ثقافة التعايش التى دعا إليها الإسلام، والوقوف فى وجه الأفكار المتشددة والمتطرفة، وذلك استمرارًا لتنفيذ قرار مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بتنظيم محاضرات عبر الانترنت؛ نظرًا للظروف التى يمر بها العالم بسبب فيروس كورونا.

د. المحرصاوى فى أول حوار «أون لاين» مع «سفراء الأزهر»:

كورونا.. «ليس لها من دون الله كاشفة»

لكن.. يجب على الجميع الالتزام بالتدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية

مستشفياتنا شاركت فى الحرب ضد الفيروس.. والمدن الجامعية استقبلت أكبر عدد من المصريين العالقين

كشف د. محمد المحرصاوي، رئيس جامعة الأزهر، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، في أول حوار موسع، مع «سفراء الأزهر»، أون لاين، عبر منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنظمة العالمية لخريجي الأزهر وجامعة الأزهر، عن الإستراتيجية التي نفذتها جامعة الأزهر في مواجهة جائحة كورونا. أوضح د. المحرصاوى أن جامعة الأزهر اتخذت عدة إجراءات حاسمة، في مقدمتها استكمال الطلاب عامهم الدراسي من خلال المنصات التعليمية، كما قامت الجامعة بأخذ الإجراءات الاحترازية للوقاية من هذا الفيروس، مثل تعقيم جميع الكليات والمدن الجامعية، وتوزيع الكمامات التي أنتجتها كلية الاقتصاد المنزلي بالجامعة، إلى جانب تصميم بوابات التعقيم لدخول وخروج الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

عيادات إلكترونية للرد على استفسارات المواطنين وتحقيق التباعد الاجتماعى

أجهزة خاصة لتعقيم أوراق الأسئلة.. وحماية الطلاب والأساتذة

أشار إلى أن المدن الجامعية شاركت في استضافة أعداد كبيرة من أبناء مصر العالقين بالخارج فور وصولهم إلى أرض الوطن.

قال د. المحرصاوي: «سوف يتم تعيين عدد كبير من أوائل خريجي كليات جامعة الأزهر في الأيام القليلة القادمة»..مشيرًا إلى الإجراءات الخاصة بامتحانات الدراسات العليا والتي سيتم تحويلها من النظام المركزي إلى المحافظات، وليست بالقاهرة فقط، على أن يختار الطالب المكان الذي يناسبه حسب الموقع الجغرافي من خلال التسجيل الرقمي.

قال المحرصاوي إن جامعة الأزهر وضعت ضوابط ستطبق من العام الدراسي القادم، وذلك بالنسبة للطلاب الوافدين، وتم ذلك بالاتفاق مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، كما أنه يجري الآن ربط كليات جامعة الأزهر من خلال مشروع «داتا سنتر» تحقيقًا لمنظومة التحول الرقمي.

فى بداية اللقاء أعرب د. المحرصاوي، عن مدى سعادته باللقاء كأول لقاء مع طلاب جامعة الأزهر، من المصريين والوافدين من جميع أنحاء العالم من منبر المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، لتلقي الاستفسارات والاقتراحات حول النهوض بجامعة الأزهر، والتعليم الأزهري.

شدد على الطلاب والمواطنين أيضًا الالتزام بالإجراءات الوقائية، والتدابير الاحترازية، للوقاية من فيروس كورونا.. لافتًا إلى أن هذه الغمة ليس لها من دون الله كاشفة، داعيًا الله بالسلامة إلى كل الطلاب وجميع هيئة التدريس بجامعة الأزهر.

قال رئيس جامعة الأزهر، إنه في بداية أزمة فيروس كورونا، خصصت الجامعة، مستشفى الأزهر التخصصي، ليكون مقرًا للعزل الصحي لمصابي فيروس كورونا، وذلك لما تتمتع به مستشفيات الأزهر من ثقة المواطنين الكبيرة في قدرة الأطباء على علاجهم..مضيفًا أن المستشفى تم تخصيصه لعلاج طلاب جامعة الأزهر، وغيرهم من المواطنين، وذلك لانتسابه إلى منظومة الدولة، بجانب ضم مستشفى الزهراء الجامعي إلى منظومة الدولة لعلاج مصابي فيروس كورونا.

أضاف أنه تم تخصيص مبنى «أبو بكر» بالمدينة الجامعية للبنين، للحجر الصحي لاستقبال المصابين الذين استوفوا العلاج، ولكن يتم حجزهم في هذا المبنى للتأكد من شفائهم تمامًا من الفيروس.

لفت رئيس جامعة الأزهر، إلى أن مباني المدن الجامعية للجامعة، قد اسقبلت أكبر عدد من المصريين العالقين في الخارج، وذلك رغم ضعف الإمكانات، إلا أن المدن الجامعية لجامعة الأزهر كانت أكبر المدن المستقبلة للمصريين..مشيرًا إلى أن مجموع من تم استقبالهم في المدن الجامعية بالقاهرة بلغ ٣١٧٥ ألف عالق.

أضاف أن الجامعة قامت بتدشين عيادات إلكترونية للرد على استفسارات المواطنين حول الأمراض، وذلك لتقليل الاختلاط وتطبيق التباعد الاجتماعي، لتوفير فرصة عدم الإصابة بالفيروس.. مشيرًا إلى أن كلاً من كلية الطب بفرعيها البنات والبنين دشنا حملات توعية، وكانت من أبرز تلك الحملات «أسأل عن كورونا» وكذلك توفير خط ساخن، للرد عن استفسارات المواطنين، حول فيروس كورونا.

أوضح أن لجنة خدمة المجتمع التابعة للجامعة قامت بعدة حملات توعوية كانت من أهمها «وليسعك بيتك ومناعتك حياتك، وأمنك وأمانك في سلامة مكان»، للحث على زيادة الوعي للمواطنين..مشيرًا إلى أن هذه اللجنة قامت بإنشاء بوابات تعقيم للوقاية من كورونا، كما عملت اللجنة على توزيع الكمامات والمطهرات على العاملين باللجنة، والوافدين إلى الجامعة، والطلاب في الامتحانات.

أكد أنه تم شراء أجهزة خاصة لتعقيم أوراق الامتحانات، لحماية الطلاب، والمصححين، من الإصابة بالفيروس.. مشيرًا إلى أن مستشفى الحسين الجامعي، قام بإنتاج كمامات طبية بمساعدة الفريق الطبي المتخصص في ذلك.

أشار إلى أن كلية طب البنين، قبل بداية تعليق الدراسة، قامت بخطة استباقية، وهي تدشين دورات تدريبية «أون لاين» لطلاب الامتياز.. معقبًا أن الجامعة قامت بشراء الكواشف الطبية لقياس درجات الحرارة وتوزيعها على جميع الكليات والإدارات الطبية، ومستشفيات الطلبة، والمدن الجامعية، حتى يكون لكل منهم اجهزتهم الخاصة ضمانًا لسير الامتحانات وفقًا لما هو مخطط لها، وضمان عدم وجود مشكلات.

أوضح أن الدراسة توقفت في ١٥ من شهر مارس الماضي، لذلك وجهت الجامعة الاساتذة باستكمال الدراسة عن طريق «الأون لاين»، بجانب تواصل عدد كبير من الكليات لإنشاء منصات خاصة لها عبر موقع الجامعة؛ حتى يستطيع الطلاب مواصلة التعليم عن بُعد..لافتًا إلى أن كثيرًا من الكليات نجحت في تجربة التعليم عن بُعد، واستكمال الطلاب للمواد الدراسية في الموعد المحدد.

أضاف أنه تقرر لهذا العام، ظهور النتائج للطلاب الذين لم يستطيعوا دفع المصروفات، وذلك حفاظًا عليهم..لافتًا إلى أن جامعة الأزهر هي أول جامعة قد اتخذت هذا القرار على الطلاب.

أشار إلى أن الجامعة قامت بإنشاء غرفة عمليات لمتابعة سير الامتحانات على مستوى كليات الجامعة، فلكل جامعة منسق وهو حلقة الوصل بين الجامعة وبين غرفة العمليات، وذلك لحل أي مشكلة، في أي وقت.

أوضح أن المدن الجامعية تم تعقيمها بالكامل، بالإضافة إلى أن الغرف بعد أن كان يسكنها ٦ طلاب، تم تقليل الأعداد إلى طالبين فقط، تطبيقًا للتباعد الاجتماعي وأخذ الإجراءات الاحترازية للمحافظة على صحة الطلاب..مشيرًا إلى أن جميع الطلاب الذين تقدموا بالتماس للالتحاق بالمدن الجامعية تم قبول طلباتهم، وتسكينهم في المدينة؛ نظرًا لما تمر به البلاد من أزمة فيروس كورونا، وحفاظًا على الطلاب ومستقبلهم.

قال إنه سوف يتم تعيين عدد كبير من أوائل خريجي كليات جامعة الأزهر في الأيام القليلة المقبلة.. مشيرًا إلى الإجراءات الخاصة بامتحانات الدراسات العليا والتي سيتم تحويلها من النظام المركزي إلى المحافظات، وليست بالقاهرة فقط، على أن يختار الطالب المكان الذي يناسبه حسب الموقع الجغرافي من خلال التسجيل الرقمي.

تقدم بالشكر إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي لموافقته على تعيين ٢٥٠٠ طبيب في جامعة الأزهر.. مضيفًا أن هناك آليات تسير بها الجامعة لتعيين الأطباء.. مؤكدًا أن الأطباء سيسمعون أخبار سارة جدًا قريبًا عن التعيينات.

أوضح أن جامعة الأزهر وضعت ضوابط ستُطبق من العام الدراسي المقبل، وذلك بالنسبة للطلاب الوافدين وتم ذلك بالاتفاق مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، كما أنه يجري الآن ربط كليات جامعة الأزهر من خلال مشروع «داتا سنتر»؛ تحقيقًا لمنظومة التحول الرقمي.

واختتم أن برنامج سفراء الأزهر من المشروعات التي أولاها فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، عناية خاصة حيث يعمل هذا المشروع على صقل مواهب الأزهريين ليكونوا اللسان المُعبر عن الأزهر الشريف في المرحلة الراهنة، كما أنه يقدم خدمة لمنتسبي الأزهر في كل مجالات الحياة، ويأتي في مقدمتها إعداد الخريجين لسوق العمل إعدادًا جيدًا.

أخبار سارة لأوائل الخريجين.. بكليات جامعة الأزهر

إسراء عبدالفتاح

إعلان نتائج الامتحانات دون التقيد بسداد المصروفات هذا العام

لدينا تجارب كثيرة ناجحة فى «التعليم عن بُعد».. بعد توقف الدراسة

أنتجنا الكمامات ذاتيًا.. فى «الاقتصاد المنزلى» و«الحسين الجامعى»

امتحانات الدراسات العليا لامركزيًا.. ولكل طالب التسجيل الرقمى وفقًا للموقع الجغرافى

قبول كل التماسات الإسكان الطلابى.. اثنان بدلاً من ستة بكل غرفة

الرحمة فى الإسلام (1)

بقلم: أحمد محسن سالم بن مسلم
دراسات عليا جراحة العظام ـ مستشفى الحسين الجامعي- اليمن

تعد الرحمة خُلقًا رفيعًا يتصف به أصحاب القلوب اللطيفة التى ترق لآلام الخلق، وتتجاوز عن أخطائهم، وتحسن إليهم، وتعنى الرأفة ولين الجانب والعطف، وقد قيل إن الرحمة رقة فى النفس، تبعث على سوق الخير لمن تتعدى إليه، وهى عكس القسوة والغلظة، كما أن من أسماء الله الحسنى الرحمن الرحيم، وبهما نفتتح كل سورة نتلوها فى القرآن الكريم بقولنا: بسم الله الرحمن الرحيم، وفى ذلك دلالة واضحة على تعامل الإسلام بالرحمة، وتقديمه على غيره من الصفات فى الأولوية.

فقد وصف الله تعالى نفسه بالرحمة فى كثير من الآيات القرآنية، فقال سبحانه: «ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم»، وقال سبحانه: «إن الله غفور رحيم»، وقال سبحانه: «كتب ربكم على نفسه الرحمة».

عن الحسن وقتادة، فى قوله تعالي: «ورحمتى وسعت كل شيء»، قالا: وسعت فى الدنيا البر والفاجر، وهى يوم القيامة للذين اتقوا خاصة.

قال ابن القيم: ومن رحمته سبحانه: ابتلاء الخلق بالأوامر والنواهى رحمة لهم وحمية لا حاجة منه إليهم بما أمرهم به، ومن رحمته: أن نغص عليهم الدنيا وكدرها؛ لئلا يسكنوا إليها ولا يطمئنوا إليها ويرغبوا عن النعيم المقيم فى داره وجواره، فساقهم إليها بسياط الابتلاء والامتحان فمنعهم ليعطيهم، وابتلاهم ليعافيهم، وأماتهم ليحييهم، ومن رحمته بهم: أن حذرهم نفسه؛ لئلا يغتروا به فيعاملوه بما لا تحسن معاملته به.. ومن رحمته أن أنزل لهم كتبًا، وأرسل لهم الرسل، لكن الناس افترقوا إلى فريقين؛ فأما المؤمنون: فقد اتصل الهدى فى حقهم بالرحمة فصار القرآن لهم هدى ورحمة، وأما الكافرون: فلم يتصل الهدى بالرحمة فصار لهم القرآن هدى بلا رحمة.

فمن رحمة الله بعباده أن شرع لهم من الأحكام والمبادئ والأخلاق ما ينفعهم فى دنياهم وفى أخراهم، فامتثال أوامره سبيل إلى رحمته، واجتناب نواهيه سبيل إلى رحمته، والوقوف عند حدوده سبيل إلى رحمته.

اللغة العربية وآدابها فى السنغال

بقلم: سرين امباكى عبدالغفور
كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر الشريف

توجهت أنظار المسلمين إلى اللغة العربية يدرسونها ويحيطون علومها بالتأليف والتصنيف، منذ أكرم الله تعالى هذه اللغة وأنزل كتابه المبين بلسانها، وجعل رسوله المبعوث إلى العالمين عربيًا، فكانت لغة الدين الرسمية، والأداة الأصيلة لفهم كتاب الله وأحاديث النبي، عليه الصلاة والسلام، اللذين هما عماد هذا الدين الحنيف.

عرف السنغال اللغة العربية بدخول الإسلام فيها، وذلك عن طريق التجار العرب والمرابطين منذ بداية النصف الأول من القرن الحادى عشر، ومن ثم فقد أقبل هذا الشعب ذو الغالبية المسلمة على تعلم العربية وإتقان علومها، بطريقة تقليدية؛ حيث يتعلم التلميذ على المعلم الكتاب ثم يحرص على تفهم معانيها وحفظ ألفاظها، ولذلك فقد كانوا قبل القرن الخامس عشر ينطقون لغة الضاد على وجه معيب وغير فصيح؛ بسبب اللكنة العجمية فى ألسنتهم.

غير أنهم مع بداية هذا القرن الخامس عشر بدأوا يحسنون ويجيدون نطقها، وقد ساعدتهم فى ذلك كثرة احتكاكهم ومجاورتهم للعرب المجاورين كالمغرب وموريتانيا، خاصة التى كانوا يظعنون إليها ويقيمون عند محظرة علمائها سنوات عديدة يحفظون المتون ويتعلمون العلوم الشرعية واللغوية على اختلافها، ولا ننسى فى هذا المقام تلك البعثات السنوية فى الآونة الأخيرة من قبل الأزهر الشريف إلى مختلف ربوع السنغال لتدريس أبنائها العلوم الدينية واللغة العربية.

لقد كانت العربية اللغة الوحيدة التى يكتب بها الأمراء والملوك الأعمالَ الإداريةَ ودواوين الحكم والقرارات والمراسلات قبل مجيء الاستعمار الفرنسى وفرضه لغتها عليهم، كما كانوا يستعملون حروفها فى المكاتبات بينهم باللهجات المحلية، ثم إنها هى التى حملت التراث السنغالي، وإن كانت الفرنسية هى الرسمية فى البلاد فلا يخالج الشك أحدًا فى أن التراث السنغالى المكتوب بالعربية أكثر بكثير من غيرها.

وللعربية أثرها الملموس على اللهجة الْوُلُفِيَّةِ التى يتخاطب بها معظم السنغاليين، فمثلاً يقولون: «صُبَ بمعنى الصبح، نَامْ بمعنى نعم، فَاتُ بمعنى الوفاة، أسَمَانْ بمعنى السماء، قَلَمَ بمعنى القلم، دَارَ بمعنى الدار»، وغير ذلك كثير من الألفاظ المقترضة من العربية، وهو باب يحتاج إلى دراسة واسعة.

وكانت للطرق الصوفية بالسنغال أبلغ الأثر فى استحكام الثقافة الإسلامية واللغة العربية، فقد أسست مدارس وزوايا تربويّة لتعليم القرآن ومبادئ اللغة العربية، ومع كل المحاولات فقد عجز المستعمر عن إبعاد السنغاليين عن لغة دينهم التى يعشقونها؛ بفضل علمائهم وحرص أدبائهم، وكان تدوين قصائدهم الكثيرة ومؤلفاتهم العديدة بالعربية دافعًا إلى تعلم هذه اللغة وزادت صلتهم بها، فاليوم يسجلون فى الجامعات العربية والدولية بحوثًا ودراسات لغوية فى مرحلة الليسانس والماجستير والدكتوراه حول هذه المؤلفات التى خلفها الشيوخ والأدباء السنغاليون.

وقد كان من آثار إجادة السنغاليين العربية وجود هذا العدد الضخم من الأدباء المجيدين الذين طرقوا كل باب من أبواب الفنون مثل المراسلة والتأريخ والخطبة والترجمة، أى السيرة والأدعية، وعالجوا ألوانًا من الأغراض مثل الوصف والغرض التعليمى والهجاء والفخر والحكم والسياسة، ثم أنواعًا من الشعر الغنائى مثل الغزل والرثاء وحب الوطن وحكايات المنفى والمبارزة الشعرية والانطلاقات الصوفية والتبادلات فى الآداب «»، فضلاً عن أشعار التوسّل ومدائح الرسول، صلى الله عليه وسلم.

ويمتاز شعرهم جميعًا بقوة الألفاظ ورصانة الأسلوب، مع الفصاحة والبلاغة، مع التأثّر بالشعراء العرب فى كثير من معانيهم، فهم بحق ليسوا بأقل جودة ولا أدنى ملكة من أولئك الذين تلوح أسماؤهم فى الشعر العربي، وكل هذا يدلنا دلالة واضحة على «أن الثقافة العربية والإسلامية قد وجدت فى الأرض السنغالية وطنًا ثانيًا فى ميدان الأدب».

يروى الدكتور عامر صَمْب، صاحب كتاب الأدب السنغالى العربي، أن أديبًا من أدباء الغرب قال له يومًا: «إن شعر السودانيين قد زال عهده، كأنه ليس لهم آذن عروضية، وكل أحد من أهل المغرب يستطيع- وإن لم يكن شاعرًا- أن يكشف ما فى أشعار السودانيين من التنافر وعدم الموافقة»، وبينما أتم حكمه المائل، يقول الدكتور: «إذ أنشدت له هذين البيتين:

يا غَادِيًا تَرْكَبُ الأَهْوَالَ وَالْخَطَرَا. وَتَطْلُعُ الْبِيدَ كَيْمَا تُدْرِكَ الْوَطَرَا فَبَلِّغَنْ كُلَّ قُحٍّ مِنْ بنى زَمَنِى أَنَّى تَوَجَّهْتَ أَنِّى أَشْعَرُ الشُّعَرَا

فطرب المخاطب واهتز قائلًا: «لله در المتنبى قال فأحسن وفاه فأتقن»، فلما أبلغه اسم قائل البيتين صار كأن صاعقة من العجب وقعت عليه، وهذا القائل هو الشاعر السنغالى حامد آنْ بن عثمان «أتراه كيف يقارن شعر هذا السنغالى بشعر شاعر العربية أبى الطيب المتنبي»؟! «».

هذا فإن الشباب السنغاليين مازالوا يقبلون على العربية، ويتوافدون إلى الدول العربية كالقاهرة والمغرب وتونس وغيرها، ويشهدون المحافل الأدبية والمسابقات الشعرية، ويبلون بلاءً حسنًا فى إجادة هذه اللغة نطقًا وكتابة، شعرًا ونثرًا.

ولعل هذه الكلمة الوجيزة عن اللغة العربية وآدابها بالسنغال قد تفتح باب الدراسة والبحث عن وشائج الصلات بين الأدبين (العربى والسنغالي)، ومدى تأثير الثقافة العربية ولغتها بالشعب السنغالى المسلم.

اقــرأ

بقلم: عبدالعزيز صدافى
كلية الشريعة والقانون- الدراسات العليا- استراليا

«إن الذين عنوا بإنشاء هذه السلسلة ونشرها لم يفكروا إلا فى شيء واحد، هو نشر الثقافة من حيث هى ثقافة، لا يريدون إلا أن يقرأ أبناء الشعوب العربية وأن ينتفعوا، وأن تدعوهم هذه القراءة إلى الاستزادة من الثقافة، والطموح إلى حياة عقلية أرقى وأخصب من الحياة العقلية التى نحياها» طه حسين.

تعتبر القراءة اللبنة الأساسية التى تبنى بها الحضارات، وهمزة الوصل التى تربط بين الثقافات المتعددة والمتنوعة، لذلك تجد القارئ دائمًا منفتح الذهن، مستريح البال، سهل القبول، قادرًا على الفهم، ولطيب الكلام، كل ذلك ناتج عن قراءته وسعة اطلاعه.

ولا شك أن القراءة هى مبدأ قيم فى تكوين التفكر الإنساني، وهى حجر الزاوية فى تدعيم البناء العقلي، وهى عنصر أساسى ومصدر صحيح لكل خير، لذا ابتدأ القرآن، أول ما ابتدأ فى نزول الآيات بـ «اقرأ» لتحقيق هذه الغايات السامية التى هى تكملة للجانب العقلى للإنسان وبه يتميز عن غيره من الحيوانات؛ فالقرآن واضح فى منهجه ودعوته إلى العلم والمعرفة، وهما لا يتأتيان إلا بالقراءة والاطلاع، والقراءة لا تقف عند الحد الحسى لها نحو قراءة الكتاب بل تتعدى إلى ما هو أعم من ذلك نحو قراءة القرآن وقراءة الكون.. ونحو ذلك.. والقرآن خير شاهد على ذلك.. انظر وتأمل قوله تعالي: «إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب»، وقوله: «ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفًا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور»، وقوله: «أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت».

فالقراءة هى القاعدة التى تدعم بنية العقل الإنساني، وهى العمود الذى يمسك أركان تفكيره ويحميه من الانهيار والهلاك والضياع، وبسبب هذه الحقيقة أدرك العلماء أهمية نشر العلوم والمعارف والثقافات، فبدأت النهضة العلمية الغزيرة منذ بداية الحضارة الإسلامية إلى يومنا هذا- فبدأت حركة الترجمة وحركة التأليف وإنشاء العلوم فى مجالات شتى واستخراج القوانين الكلية العقلية التى تخدم العلوم والإنسان، ونرى ذلك بوضوح فى العبارة التى نقلناها عن طه حسين؛ فنشر الثقافة من حيث هى ثقافة يفيدنا علما بمدى ما قد أنتجه هذا العقل الإنسانى من علوم ومعارف- لعلنا نستفيد ونفيد غيرنا.

والاطلاع على ثقافات الآخرين سُنّة البشر جرى علماء المسلمين عبر القرون على هذه السُنّة. سُنّة التعرف على الأمم الأخري، فهو نوع من الاختلاط المعنوي- إن صح التعبير- ولا عيب فى الاختلاط، بل لما ننظر فى تاريخ ازدهار الأمة الإسلامية نرى أن أحد أهم عوامله كان الاختلاط الذى أدى إلى ظهور علوم شتي، نحو: علم الأصول والنحو والبلاغة والكلام.. فنحن أمام هذا الكون الهائل كحبة الرمل فى صحراء شاسعة لا ساحل لها نعجز عن إحاطته، لكن بالاجتماع والتعارف والتعاون يمكننا أن ندرك أكثر مما لو كنا منفردين فنستفيد ونفيد فنأخذ ونعطي. لا عجب لما نرى الفلاسفة الغربيين مازال لسانهم رطبًا بذكر الفلاسفة المسلمين- نحو ابن سيناء وابن رشد- عرفانًا بما قد استفادوا منهم، فأخذوا وأعطوا؛ فالقراءة مصدر لكل خير، وسبب لكل تقدم وتطور، ومدعاة إلى البناء والإحياء والخير.

استجابة لرغبات الطلاب الليبيين الدارسين بجامعة الأزهر ، «والمواطنين الليبيين المقيمين فى مصر» ، الذين يبحثون عن كلمة الأزهر فيما يشتهده الوطن الليبى .. وتحقيقا للرسالة السامية التى تضطلع بها «المنظمة» لنشر صحيح الدين بمنهجه المعتدل وتفنيد الفكر المتطرف، والإرهابى والتكفيرى .. كان هذا الملف الذى يضع النقاط فوق الحروف.

مصر وليبيا.. شعب واحد

الرئيس.. لمشايخ وأعيان القبائل الليبية: مصيرنا مشترك.. تحركنا دعوة للسلام لا الحرب

لن نقف مكتوفى الأيدى فى مواجهة أى تهديد لأمننا القومى

نرفض أى تدخلات أجنبية تستهدف ضرب الاستقرار وتطمع فى ثروات أشقائنا

التقى الرئيس عبدالفتاح السيسي، وفد مشايخ وأعيان القبائل الليبية، لبحث تطورات الأزمة هناك، تحت شعار «مصر وليبيا .. شعب واحد ومصير واحد».

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي: إن مصر تحترم الشعب الليبى والدولة الليبية.. مضيفًا: «احنا بنعزكم.. وأتحدث معكم كأخ يتابع الأحداث التى تمر فى منطقتكم».

أشار السيسى، إلى أن ليبيا تعرضت لتحولات شديدة خلال ١٠ سنوات.. مؤكدًا أن البلاد إذا دخلت فى حالة فوضى؛ لن تخرج منها إلا بجهود أبنائها ومشايخ قبائلها.

وتابع، فى رسالة لمشايخ القبائل:: «مفيش حد هيقدر يقرر مصيركم.. لا يحق لأى جهة التحدث باسم ليبيا غيركم.. عليكم التكاتف سويًا وتحديد المصير».. لافتًا إلى أن مصر تعتبر ليبيا كتلة واحدة لا شرق وغرب وجنوب.

أكد الرئيس تطلع مصر الدائم لإرساء إرادة الشعب الليبى، ودعمه فى اختيار مساره وقيادته.. مشددًا على ضرورة وحدة الأراضى الليبية لا تقسيمها.. متابعًا: «احنا مش عايزين منكم حاجة.. وملناش مصالح فى ليبيا .. مصر وليبيا أشقاء وأمنهم وسلامهم واستقرارهم ونموهم واحد».

ذكر السيسي، أن مصر توفر الساحة لمشايخ ليبيا من أجل التعبير عن رأيهم، ومحاولة جمع القبائل على كلمة واحدة، وهى «وحدة الأراضى الليبية»؛ ومِن ثمَّ دعم مصر ومساندتها للدولة الليبية.

شدد على أن خط «سرت- الجفرة» المرفوض تجاوزه؛ هو بمثابة دعوة للسلام والاستقرار.. لافتًا إلى أن مبادرة القاهرة لإنقاذ الوضع الليبي؛ كانت تكليلاً للجهود الدبلوماسية التى كانت فى برلين.

واستطرد: حددنا خط «سرت- الجفرة» لوقف الاقتتال والسعى لبدء مسار سلام جديد لصالح ليبيا، ولكن أى تهديد لهذا الخط هو بمثابة تهديد لأمننا القومي».. محذرًا من تفشى الميليشيات المسلحة التى قد تصبح الدولة أسيرة لها.. منوهًا إلى أن الجيش هو الجهة الوحيدة المسموح لها بالتسلح تحت إشراف القيادة.

أشار إلى أن الجيش المصرى إذا دخل ليبيا سيكون بـ «طلب» من الليبيين، ويخرج «أمر» منهم.. موضحًا: «لا نريد سوى الاستقرار والسلام لمصر وليبيا.. مصيرنا مشترك».

وتابع الرئيس بالنص التالى:

أرحب بكم جميعًا فى بلدكم الثانى مصر، وأؤكد أن حضوركم فى هذا التوقيت يبعث رسالة للعالم مفادها وحدة مصير البلدين، وأرحب بمشايخ القبائل من المنطقة الغربية فى مصر، وأؤكد أن العلاقات تمتد على مر التاريخ ولا يمكن المساس بها، وأؤكد أن دفاع مصر عن ليبيا- والعكس صحيح- هو التزام ناتج عن التكاتف الوطنى بين البلدين، كما أؤكد لكم ثراء التاريخ المشترك بين البلدين فى مواجهة أشكال الاستعمار كافة، وأن بطولات المصريين وعلى رأسهم الشيخ عمر المختار وكفاحهم على مر العصور للحصور على استقلالهم؛ خير دليل على رفض الشعب للتدخلات الخارجية الطامعة فى الثروات الليبية.

إن مصر تعول على القبائل الليبية الحرة الرافضة لاستمرار الأوضاع الراهنة فى ليبيا، وأؤكد استعداد مصر لتقديم كافة جهودها لأشقائها الليبيين الراغبين بشكل صادق فى إنهاء الأزمة الليبية.

وأؤكد أن مصر لن تسمح بتكرار تجربة الرهان على الميليشيات المسلحة فى ليبيا، أو أن تتحول ليبيا لبؤرة للإرهابيين والخارجين عن القانون؛ حتى لو كلف هذا الأمر تدخل مصر بشكل مباشر فى ليبيا لمنعه.

إننا ندعو كافة القبائل الليبية، لمراجعة موقف أبنائها المرابطين فى صفوف القتال، وأحثهم على ترك السلاح والاندماج داخل جيش وطنى موحد هدفه مصلحة البلاد، وليس لديه أطماع شخصية..

وخرج الرئيس عن سياق الكلمة المكتوبة قائلا: «خلونى أتوقف وأقول إن احنا فى مصر استقبلنا عندما كنت وزيرًا للدفاع عامى ٢٠١٢/ ٢٠١٣، طلابًا ليبيين فى الكلية الحربية المصرية، ومستعدون لاستقبال الليبيين لتدريبهم وتعليمهم؛ ليكونوا نواة لجيش وطنى ليبي، وإحنا مش بندرب الجيش على إنه يكون له انتماءات مختلفة.. هو انتماء واحد فقط.. انتماء للوطن، ليس انتماءً عقائديًا أو دينيًا.. الجيش يصهر المصريين فى بوتقة الوطنية للدفاع عن وطنهم، وأى جهد هنعمله لليبيين هيكون كده..

إننا نعملهم حب ليبيا والخوف عليها».

حالة الانقسام السياسى الراهنة لن تؤدى إلى نتائج لا يحمد عقباها؛ مع ضرورة التركيز على مسار التنمية والبناء، خاصة فى ظل معاناة الشعب الليبى ويلات الحروب على مدار السنوات السابقة.. أؤكد لكم تطابق الموقفين المصرى والليبى الرافضين للتدخلات الأجنبية التى تستهدف ضرب الاستقرار وتطمع فى ثروات الشعب الليبي.

وأشدد على أننا لن نرضى إلا باستقرار ليبيا سياسيًا واجتماعيًا، والخطوط الحمراء التى أعلنا عنها هى بمثابة دعوة للسلام.. ولكننا لن نقف مكتوفى الأيدى فى مواجهة أى تحركات تهدد أمننا القومي، خاصة فى ظل تزايد عمليات الحشد الراهنة فى محيط مدينة سرت.

إحنا بصراحة لن نقف مكتوفى الأيدى أمام أى تجاوز لهذا الخط، وأؤكدها لكم علشان الأمور تبقى واضحة، ياريت نقف عند هذا الخط ونبدأ الحوار السياسي؛ فمصر تتحدث الآن بعد صمت ٦ سنوات؛ ولن نسمح بتحويل المنطقة الشرقية إلى منطقة غير مستقرة.

اسمحوا لى أن أقول لكم: إن مصر قادرة على تغيير المشهد العسكرى بشكل سريع وحاسم حال رغبتها فى ذلك، مصر لديها أقوى جيش فى المنطقة وإفريقيا، لكنه جيش رشيد لا يعتدى ولا يغزو، وإذا احتجنا هذا الإجراء سنلجأ للبرلمان المصرى حتى يأذن لنا التحرك فى هذا المسار.

مصر كانت دومًا تصر على الحل السلمى من خلال دفع الأطراف الليبية للمفاوضات، أؤكد لكم عدم وجود أى مواقف مناوئة من جانب مصر للحكومة الغربية أو الشعب فى طرابلس؛ حيث سبق أن استضفنا أقطاب المنطقة الغربية فى القاهرة؛ فى محاولة للتوصل إلى تفاهم ليبى مشترك بين طرفى الصراع.

لقد أكدت مجمل التطورات منذ إعلان القاهرة ما يلى:

- عدم امتلاك أحد أطراف النزاع الإرادة السياسية، وإمكانية اتخاذ القرار لوقف إطلاق النار واستكمال الأعمال السياسية، وذلك بعد سقوطه تحت سيطرة قوة خارجية توظفه لتحقيق أهدافها فى المنطقة، بغض النظر عن مصلحة الشعب الليبى وهويته العربية والإسلامية.

- تزايد النفوذ الخارجى على الأراضى الليبية، والاستمرار فى نقل المرتزقة والمتطوعين من سوريا؛ تمهيدًا للسيطرة على مقدرات الشعب الليبى؛ خاصة من الثروة النفطية، أو لتشكيل قاعدة انطلاق لتهديد دول الجوار.. وبات هذا الأمر يهدد الأمن القومى المصرى والليبى والعربى والإقليمى والدولي؛ وذلك يتطلب تدابير وإجراءات لإحباط هذه الإجراءات.

فى ١٣ يونيو ٢٠٢٠، جاء بيان مجلس النواب الليبى معبرًا عن المخاطر والتهديدات التى بات من حق شعوبنا العمل على مجابتهتها بكل قوة وحزم، خاصة مع حقائق محدودية الدول الذى يقوم به المجتمع الدولى فى هذا التوقيت؛ انتظارًا لما سيقوم به دفاعًا عن هويتنا ومقدراتنا.

وإذا كان مجلس النواب الليبي، وهو السلطة الوحيدة التى انتخبها الشعب بكامل إرادته، قد طالب من الجيش المصرى إذا اقتضى الأمر التدخل لحماية السيادة الليبية، وتأمين مصالح الأمن القومى لبلدينا؛ فإن مصر على استعداد لاتخاذ كافة الإجراءات تحقيقًا للمصالح المشتركة فى مجابهة هذه التهديدات.

وأؤكد لكم، أن نجاح مصر فى التعاون مع الجيش الوطنى الليبي، لن يتحقق دون التعاون والتكاتف من القبائل الليبية، التى لها دور فى غاية الخطورة؛ بسبب تحقيق الترابط والتصدى لأى مخططات لتهديد العمليات النفسية، فضلاً عن مخاطبة الرأى العام العالمى بشأن رفض الميليشيات والمرتزقة والإرهابيين، وضرورة الوصول لحل سياسي.

سبق وقلت إن القوات المصرية عندما تدخل ليبيا، سيكون شيوخ القبائل على رأسها بالعلم الليبي.

مصر عازمة على تقديم الدعم للأشقاء فى ليبيا، وسنعمل خلف الجيش الوطنى الليبي، وقبائل ليبيا ذات التاريخ المضيء فى المقاومة العربية ضد الظلام.

وشكرًا لكم على حسن الاستماع.

عبدالحفيظ عمار

> لن نسمح بتحول ليبيا إلى بؤرة للإرهابيين.. أو تكرار تجربة الميليشيات المسلحة

> جيشنا.. إذا دخل ليبيا سيكون بطلب من الليبيين وسيخرج بأمر منهم

رئيس مجلس النواب الليبى:

نطلب من مصر التدخل العسكرى.. إذا تجاوزت الميليشيات «سرت والجفرة»

سنكون فى حالة دفاع شرعى عن أمننا القومى المشترك.. ضد قوى الشر

الشعب الليبى.. لن ينسى للمصريين هذا الموقف التاريخى الداعم

قال المستشار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الليبية، إن الشعب الليبى بجميع مكوناته، سواء فى الغرب أو الشرق أو الجنوب، يؤيدون جميعهم جهود الرئيس عبدالفتاح السيسى، لوقف إطلاق النار وحقن دماء الليبيين والحفاظ على الأمن القومى الليبى.. مؤكدًا أن إعلان القاهرة هو الحل لإنهاء الأزمة الليبية والحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية.

أضاف أن مجلس النواب الليبى هو السلطة الوحيدة المنتخبة والممثلة للشعب الليبى، وقد تواصل أعضاؤه مع مختلف مكونات الشعب الليبى الذى أجمع على دعم جهود الرئيس عبدالفتاح السيسى، سواء فى تنفيذ مبادرة «إعلان القاهرة» لوقف إطلاق النار واستئناف الحوار الليبى- الليبى، أو بالاستعداد للتدخل العسكرى بشكل شرعى لمساندة الشعب الليبى فى الحفاظ على مقدراته وثرواته من محاولات القوى الأجنبية للسطو عليها.

وجه التحية والتقدير للرئيس عبدالفتاح السيسى.. مؤكدًا أن مواقفه الداعمة للشعب الليبى تاريخية ولن ينساها الليبيون.. موضحًا أن الرئيس السيسى طالب بأن يبقى كل طرف فى مكانه، وعلى الجميع الاتجاه للتوافق عبر الحل السياسى حسب مخرجات مؤتمر برلين، ولم يهدد ولم يهاجم أى طرف.

قال إن الرئيس السيسى لم يكن متحيزًا لموقف على حساب موقف، كما أن تدخل مصر لا يعد دعمًا لطرف على آخر، بل إن الرئيس السيسى يدفع جميع الأطراف دائمًا للحوار والحل السلمى، ويدعو دائمًا للتصالح والتفاهم والتوصل إلى حلول.

وجه تحية للشعب المصرى.. مؤكدًا أنه صاحب تاريخ طويل فى دعم ليبيا على مر التاريخ.. معبرًا عن ثقته فى أن مصر لن تخذل الليبيين، ولن تتخلى عنهم، ولن تتركهم لظالم أو عدو يريد أن يعتدى على الشعب الليبى.

استعرض العلاقات التاريخية التى تربط الشعبين المصرى والليبي.. مؤكدًا أن رجالات مصر وقادتها منذ عدة عقود يقومون بدعم الشعب الليبى ويرسلون الغذاء والدواء، كما أن مصر شهدت تأسيس الجيش الليبى عام ١٩٤، ودعمه لتحرير ليبيا من الاحتلال.. مشيرًا إلى أن مصر هى المأوى الأمين لكل من يريد الأمن والأمان.

شدد على أن مصر لم تعتد على أحد، ولم تتدخل فى شئون أى دولة، كما أنها تعمل من أجل السلام، وتدعو جميع الأطراف فى ليبيا للحل السلمى؛ حقنًا لدماء الليبيين.

أكد أنه ألقى فى شهر يناير الماضى كلمة أمام مجلس النواب المصرى أكد فيها أن الشعب الليبى قد يحتاج إلى دعم القوات المسلحة المصرية، وقد وافق مجلس النواب المصرى ممثلاً للشعب المصرى على هذا المطلب.

أضاف أن الشعب الليبى يطلب رسميًا من مصر التدخل بقوات عسكرية، إذا اقتضت ضرورات الحفاظ على الأمن القومى الليبى والأمن القومى المصرى، وذلك سيكون دفاعًا شرعيًا عن النفس، حال قيام الميليشيات الإرهابية والمسلحة بتجاوز الخط الأحمر الذى تحدث عنه الرئيس السيسى، ومحاولة تجاوز مدينتى سرت أو الجفرة.

أوضح أنه فى حال اختراق سرت سنطلب تدخل القوات المسلحة المصرية لمساندة الجيش الليبى، وحينها سيكون التدخل المصرى لحماية حقوقنا.. موضحًا أنه فى حال قيام الميليشيات بتجاوز الخط الأحمر سيكون التدخل المصرى فى ليبيا شرعيًا، وبناءً على تفويض من الشعب الليبى، وذلك لأن مصر تحمى الأمن القومى الليبى، وفى الوقت ذاته تحمى أمنها القومى من خلال تأمين حدودها الغربية، ومنع تقدم الميليشيات لتسيطر على مناطق تمثل تهديدًا لأمن مصر.

حول تحرك الجيش الوطنى الليبى من مناطق سيطرته فى العاصمة طرابلس، قال إنه حينما تحرك الجيش الوطنى الليبى إلى طرابلس كنا واثقين فى قدرته على تحرير العاصمة من قبضة الميليشيات الإرهابية.. مشددًا على أن الجيش الليبى لم يكن طامعًا فى السلطة ولم يهدف إلا لتخليص الليبيين من الميليشيات.

أضاف أن تحرك الجيش الوطنى الليبى من العاصمة طرابلس كان صحيحًا بعدما قامت تركيا بإحضار أكثر من ١٥ ألفًا من المرتزقة إلى العاصمة، وهو ما كان يدعو لاستخدام قوة أكبر قد تضر بالمواطنين الأبرياء، فكان تحرك الجيش استجابة للمطالب الدولية بوقف إطلاق النار، واتساقًا مع مبادرات المجتمع الدولى، والتى تبلورت فى مبادرة إعلان القاهرة المعلنة فى السادس من يونيو برعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى.

أوضح أن الركن الركين فى المبادرة هو وقف إطلاق النار، وهو مطلب دولى، ومصر دائمًا تطالب به، ومِنْ ثَمَّ الذهاب إلى طاولة المفاوضات، وهو الحل الذى ترفضه القوى الاستعمارية، وبعض الليبيين أصحاب المصالح.

شدد، على أن الحوار لا بد ألا يكون فيه تهميش ولا إقصاء لأحد، على أن يكون جميع الليبيين شركاء فى السلطة بكل درجاتها؛ حيث لا بد أن يُمَثل كل إقليم فى الرئاسة وجميع السلطات بكل مستوياتها؛ لأن الليبيين جميعًا شركاء فى الوطن والسلطة؛ فلا إقصاء ولا تهميش لأحد.

استطرد قائلاً: لن نختلف على الثروة ولا على السلطة، ولدينا قاعدة للحكم فى ليبيا، ونحن شركاء فى كل شيء، كما أن النفط لكل الليبيين.

أوضح أن كل من لا يريد وقف إطلاق النار فى ليبيا مستفيد من حالة الفوضى، ويريد استمرار هذه الحالة لتحقيق مصالحه الخاصة.. مشددًا على أن الميليشيات الإرهابية والمسلحة والمرتزقة يريدون القتال ونهب ثروات الليبيين، والسيطرة على المنشآت النفطية التى هى حق لكل الليبيين فى الشرق والغرب والجنوب.. مشددًا على أن تلك الميليشيات والجماعات المسلحة فى العاصمة لا بد من حلها طوعًا أو كرهًا، وتسليم المسئولية للمؤسسات الأمنية.

> أقول لمواطنينا: أدعو الجميع لحقن الدماء.. كفانا قتالاً.. لدينا القدرة على حل مشاكلنا

> الليبيون لن يختلفوا على الثروة ولا السلطة.. نحن شركاء فى كل شىء

> إعلان القاهرة.. الحل لإنهاء الأزمة الليبية.. والحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية

حول موقف المجتمع الدولى من تطورات الأوضاع فى ليبيا، قال المستشار عقيلة صالح: إن هناك شبه إجماع بين المجتمع الدولى على أن إعلان القاهرة هو الحل لإنهاء الأزمة الليبية؛ حيث تلقى مجلس النواب الليبى ردود أفعال واسعة مؤيدة لإعلان القاهرة مثل روسيا والولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية والعربية، خصوصًا بعد المجازر التى وقعت من الجماعات الإرهابية فى ترهونة ومصراتة وغرب ليبيا.

حول تنفيذ قرارات حظر السلاح، قال صالح: إنها لم تُنفذ إلا على الجيش الوطنى الليبى، لكن السلاح يصل جهارًا نهارًا إلى الميليشيات المسلحة، رغم أن المجتمع الدولى يستطيع أن يوقف تمامًا وصول السلاح والعتاد والمرتزقة إلى الأراضى الليبية.

شدد على أن ليبيا دولة تحترم اتفاقياتها، وأن الشعب الليبى متكفل بجميع الالتزامات الدولية التى تلتزم بها ليبيا، وفقًا للقانون، ويضمن الحقوق لأصحابها ويرحب بالجميع، يجب أن تكون هناك سلطة معبرة عن الشعب الليبي.

قال: إن كل ليبى عاقل لا بد أن يقبل بمبادرة وقف إطلاق النار.. داعيًا الليبيين لانتهاز هذه الفرصة السانحة لحل الأزمة.. مشددًا على أن الليبيين انتبهوا الآن، وأدركوا أن هناك مؤامرة على ليبيا، ويريدون الحل.

وجه رسالة للشعب الليبى قال فيها: «كفانا قتالاً وكفانا حربًا.. لدينا القدرة على حل مشاكلنا، لكن السبب فى كل مشاكلنا التدخل الخارجى الظاهر وغير الظاهر، وأدعو الجميع إلى حقن الدماء».

.. والقبائل الليبية:

النظام التركى يدعم التنظيمات الإرهابية المستترة بالدين

أعرب المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية، عن ترحيبه بالموقف المصرى، بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، بشأن ليبيا.

وقال المجلس- فى بيان له-: «ليبيا دولة عربية وتنتمى للأمة الإسلامية وتربطها أواصر تاريخية واجتماعية مع الشقيقة مصر».. لافتًا إلى أن المجلس يدرك أن دعم النظام التركى للتنظيمات الإرهابية المستترة بالدين ونشر المرتزقة، يهدف فى الأساس لتمكين جماعة الإخوان الإرهابية ونشر الإرهاب فى شمال أفريقيا، والاستيلاء على الثروات الليبية لاستخدامها لدعم الإرهاب فى المنطقة العربية وأفريقيًا عمومًا.

دعا المجلس، لتكاتف الجهود للتصدى لمحاولة تدوير جماعة الإخوان والجماعات الإرهابية للمشهد السياسى.. مطالبًا بالدعم المصرى المباشر للقوات المسلحة العربية الليبية للقضاء على الفوضى وسلطة الميليشيات ومساعدة الشعب الليبى فى إعادة بناء مؤسسات الدولة، تنفيذًا لاتفاقية الدفاع العربى المشترك، وحفاظًا على الأمن القومى العربى، وفى مقدمته ليبيا ومصر.

الخبراء: أى تدخل مصرى مباشر فى ليبيا يتمتع بالشرعية الدولية

بعض الدول يعمل على تجزئة الخريطة الليبية.. طمعًا فى ثروات شرق المتوسط

مصر لن تتردد فى حماية أمننا القومى.. ولن تسمح بأى تهديد استراتيجى

أكد خبراء عسكريون وقانونيون ودبلوماسيون أن الرئيس عبدالفتاح السيسى، بعث بعدة رسائل مهمة للعالم بشأن ليبيا؛ حيث أعلن أن مصر لن تتردد فى التدخل العسكرى إذا ما تجاوز المرتزقة والجماعات الإرهابية خط «سيرت والجفرة» بليبيا، وأن أى تدخل مباشر من الدولة المصرية بات تتوفر له الشرعية الدولية.

قال اللواء أركان حرب حمدى بخيت، المحلل العسكرى والاستراتيجي، عضو مجلس النواب، إن هناك حقائق كان لا بد من توضيحها، وهى أن ليبيا دولة معرضة لعدوان خارجى عسكرى، ولميليشيات تتدخل فى أمن واستقرار وسيادة الدولة الليبية، وأن مواقف القوى الدولية متخاذلة من ناحية وصامتة من جهة أخرى.

أضاف أن مصر سلكت كل السبل السياسية وأعطت فرصًا لكل المتحاربين فى «إعلان القاهرة»، أن يجلسوا على مائدة التفاوض بعيدًا عن أى تدخلات أجنبية.. مذكرًا بأن مصر لها ثلاثة ثوابت فى مثل هذه القضايا، وهى: رفض التدخلات الأجنبية فى شئون الدول، وأن شعب الدولة هو الذى يقرر مصيرها، وأن خريطة الدولة لا تتجزأ، منبهًا، فى هذا الصدد، إلى أن بعض الدول تعمل على تجزئة خريطة ليبيا بدافع الطمع فى ثروات شرق المتوسط.

شدد على أن ليبيا هى عمق استراتيجى لمسرح العمليات المصرى غربًا على الاتجاه الاسترتيجى بالشمال الغربي، ولذلك فإن الرئيس السيسى حدد، «سرت-الجفرة» كخط أحمر؛ لأن تعديه يدخل فى نطاق التهديد الاستراتيجى للأمن القومى المصرى.

أضاف أن القبائل الليبية، التى دعت مصر للتدخل العاجل للقضاء على الميليشيات، تستنكر التدخل الطامع فى ثروات المتوسط، بعدما فشلت بعض الدول فى الوصول إلى أطماعها عن طريق قبرص وكذلك اليونان، ويحاولون الآن إيجاد موطأ قدم على الأراضى الليبية، إلا أن مصر لن تسمح بذلك؛ لأنه تعد مباشر على الأمن القومى المصرى.

أضاف اللواء أركان حرب سمير البدوى، المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، أن ليبيا هى العمق الاستراتيجى للأمن القومى المصرى، وأن مصر سعت للحل السياسى منذ بداية الأزمة، وأيدت جميع المبادرات السياسية التى كانت تهدف إلى التسوية، وذلك منذ اتفاق الصخيرات وكل المؤتمرات والاجتماعات التى عُقدت حول ليبيا، والتى كان آخرها مؤتمر برلين ومخرجاته، ثم جاء «إعلان القاهرة»، إلا أن هناك أطرافًا أخرى لديها أهداف داخل ليبيا وتسعى إلى التصعيد والتدخل فى شئون البلاد.

لفت إلى أن مصر من خلال «إعلان القاهرة» كانت على مسافة واحدة من جميع الأطراف للحفاظ على وحدة الأراضى الليبية، ومنع التدخل الخارجى فى الشأن الليبي، لكن مع التصعيد والتدخل المباشر وعدم احترام القرارات الدولية فى منع توريد السلاح وخلافه، بجانب مهازل إرسال مرتزقة ودعم الجماعات الإرهابية بليبيا، أصبح هناك تهديد لأمننا القومى وضرورة للتدخل السريع، ومنْ ثمَّ لن نقف مكتوفى الأيدى، وعند حد معين لاَ بد أن يكون هناك تحرك، وهذه كانت رسالة الرئيس السيسى بأن أى تدخل مباشر من مصر فى ليبيا بات تتوفر له الشرعية.

اللواء حمدى بخيت

شدد على أن رسالة الرئيس السيسى وصلت لكل الأطراف المعنية بالشأن الليبى، سواء إقليمية أو دولية أو داخل ليبيا.. منبهًا إلى أن هناك خطًا أحمر، وأى تحرك معادٍ سيكون له رد فعل مصرى.

أشار السفير الدكتور محمد حجازى، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إلى أن تصريحات الرئيس السيسى، حول ليبيا حملت رسائل عدة، ووضعت المشهد الليبى أمام محددات سياسية وعسكرية وأمنية واستراتيجية مهمة.

أضاف أن رسائل الرئيس كانت واضحة؛ حيث إن الموقف الحالى كان يسبقه «إعلان القاهرة»، والذى كان هدفه تحقيق التوازن السياسى دون أى حلول عسكرية، وأن أبناء الشعب الليبى هم بالنسبة لمصر سواسية، والحدود القائمة من سرت إلى الجفرة هى خط أحمر، وأننا نملك قدرة من خلال قوات مسلحة لا تغزو ولا تعتدى، ولكنها تحافظ على حدودها وتدعم وتساند أبناء ليبيا.

أوضح أنه كان من الممكن أن تدخل مصر فى هذه المعركة منذ أعوام، لكنها لم تتدخل؛ حرصًا على وحدة وسلامة الأراضى الليبية، وإيمانًا منها بأن كل من يتنازع على السلطة فى ليبيا هم من أبناء الشعب الليبى، إلا أن الوضع الآن تغير، وقد باتت هناك قوى أجنبية إقليمية يستقوى بها أحد أطراف النزاع؛ مما يحول دون وصول الصراع إلى تسوية أو إلى حل سياسى.

أشار إلى أن إعلان القاهرة يمنح كل أبناء الشعب الليبى، وبشكل متكافئ، مكانتهم فى عملية سياسية تتوافق مع الدستور، وتتسق مع قرارت الشرعية الدولية والأمم المتحدة ومخرجات برلين، إلا أن الميليشيات المسلحة المدعومة من تركيا تسعى لعرقلتها.

قال: «من الواضح أن السلطة فى طرابلس لم تعد صاحبة قرارها؛ فهناك دول أصبحت تشعل الفتن والصراع داخل ليبيا وتستجلب الإرهابيين والميليشيات المسلحة، ومن هنا كانت رسائل الرئيس السيسى المهمة موجهة للعالم بأن مصر أصبح لها تفويض واضح وصريح من الشعب الليبى ممثلاً فى برلمانه المنتخب، وأننا لم نكن أبدًا لنتدخل إلا عندما بدا أن أمننا القومى والأمن القومى الإقليمى والعربى صار مهددًا فى سابقة تدخل إحدى القوى الإقليمية لتدعم ميليشيات وإرسال الإرهابيين الذين لن نقبل أن يكونوا على مقربة من حدودنا».

قال السفير أحمد حجاج، الأمين العام المساعد الأسبق لمنظمة الوحدة الأفريقية،: إن مصر جارة لليبيا؛ مما يعطيها الحق فى القيام بخطوات لاستعادة الهدوء والتصدى للجماعات الإرهابية التى تهددها وتعيث فى الأرض فسادًا، وإن موقف مصر إزاء الأزمة الليبية لا يتمتع فقط بتأييد شعب مصر، بل بشعوب المنطقة والشعوب المحبة للسلام فى العالم.

د. محمد حجازى

أضاف أن موقف مصر إزاء الأزمة بليبيا هو مساندة الشعب الليبى لاستعادة وحدته، واستقرار الأمور ووقف القتال على الأرض والتوصل إلى حل يسمح بقيام دولة ليبية جديدة يتمتع فيها كل المواطنون بحقوقهم الشرعية.

حذر من أن سرت والجفرة- والتى كانت فى أيدى الإرهابيين من قبل، حتى عادت الأمور إلى نصابها فى تلك المناطق- قد تستخدم مرة أخرى إذا وقعت فى أيدى الإرهابيين لشن عمليات إرهابية ضد الشعب المصرى.

أكد د. محمد سامح عمرو، رئيس قسم القانون الدولى بجامعة القاهرة، أن أى دولة تشعر بتهديد لأمنها واستقرارها من خارج حدودها عليها أن تتعامل مع هذا الوضع بشكل فعَّال وسريع بما يحجم هذا الخطر، ولها أن تتخذ من الإجراءات القانونية ما يرفع عنها هذا التهديد.

.. وهذا هو سر الخط الأحمر

كتبت- رحاب عبدالرحمن:

أكد الخبراء أن تقدم الميليشيات المسلحة والمرتزقة نحو خط سرت- الجفرة يهدد سلامة ليبيا ويخل باستقرارها، ويعتبر بمثابة تهديد للأمن القومى المصرى وللأراضى المصرية.

أضافوا أن تلك المنطقة تعتبر مفتاح السيطرة على ثروات ليبيا النفطية، وبها قاعدة جوية عسكرية مهمة.

قال اللواء جمال مظلوم، الخبير الاستراتيجى،: إن أهمية خط سرت- الجفرة فى ليبيا، الذى تحدث عنه الرئيس السيسى بالنسبة لمصر وأمنها القومى، أنه فى حالة اجتاز المرتزقة والإرهابيون ذلك الخط سوف تتاح لهم فرصة الوصول إلى الحدود المصرية، كما أن الجفرة بها قاعدة جوية كبيرة.

أشار إلى أن هذه المنطقة توجد بها آبار البترول، ومنْ ثمَّ السيطرة على تلك المناطق تعنى السيطرة علَى ثروة ليبيا، بالإضافة إلى وجود طريقين حيويين: الأول على طريق الساحل والآخر داخل الجفرة، فمنْ ثمَّ يسهل التقدم منهما بسهولة إلى الحدود المصَرية، وهو ما يسهل دخول المرتزقة الى مصر والتسلل إليها.

ذكّر بالتهديدات التى تعرضت لها مصر من خلال

اللواء جمال مظلوم

تلك المنطقة؛ حيث إن البيانات العسكرية للقوات المسلحة تخبرنا بأن مصر دمرت عربات دفع رباعى حاولت التسلل إلى داخل الأراضى المصرية من الحدود الليبية، ومصر من حقها أن تدافع عن حدودها وتمنع قدوم المرتزقة والإرهابيين إليها.

أكد أن سرت والجفرة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لحكومة الوفاق، لأنهما تسهلان السيطرة على جميع الأراضى الليبية، وتهددان المنطقة الشرقية والحدود المصرية.

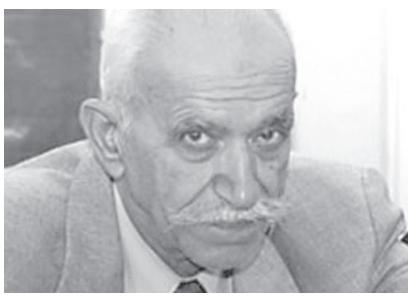

اللواء طلعت مسلم

أضاف اللواء طلعت مسلم، الخبير الاستراتيجي، أن حديث الرئيس السيسى أن خط سرت- الجفرة فى ليبيا خط أحمر، يرجع لأن هذا الخط على بُعد نحو ١٠٠٠ كيلو متر من حدود مصر، ويمثل منطقة مناسبة للدفاع، وخطوط الدفاع المناسبة محدودة، فمثلاً هناك خطوط مثل خط طبرق، وخط سرت، وخط ترهونة، وخط طرابلس.. موضحًا أنه يتم تحديد أهمية الخط بناء على ما يمثله من خطورة عند التقدم ضد الجانب الآخر.. مؤكدًا أن المنطقتين لهما أهمية بالنسبة لليبيا، وبهما مزايا تمكن الجيش الذى يسيطر عليهما أن يكون فى موقف أفضلية.

قال د. زياد عقل، باحث فى مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،: إن سرت تعد خط تماس فاصلاً بين الشرق والغرب الليبى.. موضحًا أن مصر لن تقبل أن يكون فى الشرق الليبى أطراف قوى إقليمية تهدد الأمن القومى المصرى، ولكن هناك أسسًا للأمن القومى تتطلب ألا يكون هناك وجود أجنبى عسكرى على الحدود المصرية.

أوضح أن أهمية سرت الاستراتيجية تكمن فى أنها تعد مدخلًا للهلال النفطي، ومنْ ثمَّ تتم السيطرة من خلال سرت على موارد ليبياَ النفطية، وهو ما لا تريده مصر أن يحدث.

أشار إلى أن هناك قواعد جوية عسكرية فى الجفرة جنوب ليبيا، ومن يملكها يستطيع من خلالها التحكم فى المنطقة.. مضيفًا أنه ليست هناك ولاءات سياسية واضحة فى جنوب ليبيا، وهو ما يفسر فكرة مصر بالتعامل مع القبائل؛ إذ أن هناك ملفين مهمين، وهما سرت والجفرة بشأن الأمن القومى المصرى فيما يتعلق بالعلاقة الحدودية مع دولة ليبيا.

الخبير الاستراتيجى اللواء سمير فرج فى حواره لـ «الرواق»:

الحدود المصرية خط أحمر.. نحن جاهزون لمواجهة أى تهديدات

قرارنا يتسم بالحكمة.. ولا نتحرك عسكريًا إلا عند المساس بأمننا القومى

أكد اللواء سمير فرج، الخبير الاستراتيجى، أن زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى، للمنطقة الغربية، رسالة؛ ليعلم الجميع أن مصر مستعدة لمواجهة كل التهديدات، وأن مصر ليس لديها أطماع فى ليبيا، لكنها تريد لها الاستقرار؛ حفاظًا على الأمن القومى المصري.. مضيفًا أن مبادرة «إعلان القاهرة» خطوة داعمة للشعب الليبي، ولاقى ترحيبًا واسعًا من العديد من الدول الأوروبية والعربية والأفريقية.

● سألناه: كيف ترى زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى للمنطقة الغربية؟

أجاب اللواء سمير فرح: زيارة الرئيس رسالة ليعلم الجميع أن مصر جاهزة لمواجهة أى تهديدات من الغرب أو من أى جهة، وأنه لا أحد يستطيع دفع مصر لاتخاذ أى قرار، ولقيت كلمات الرئيس صدى جيدًا فى نفوس القبائل الليبية، وشعروا بمدى صدقه ووضوحه وتحذيره بضرورة التفاوض والحفاظ على الأراض الليبية لصالح سيادة الدولة والشعب، وظل البعض يرد كلماته: «الحلم ليس ضعفًا، والصبر ليس ترددًا، والسعى إلى السلم لا يفسر على أنه تخاذل.. مؤكدًا أن مصر ليس لها أى أطماع ولا تهدف إلا مصلحة ليبيا وشعبها ولم شمل الأشقاء.

زيارة الرئيس الحدود الغربية مؤخرًا، وقبلها رئيس الأركان، رسالة مهمة، وهى عقيدة عسكرية؛ فعندما تحدث تهديدات أو مناوشات على الحدود من أى دولة أو حتى مجرد توتر يخرج رئيس الأركان أو وزير الدفاع ليطمئن ويتأكد من استعداد القوات ورفع روحهم المعنوية واستعداداتهم، ووضع الخطط والسيناريوهات المحتملة لأى تصرفات مفاجئة وغير محسوبة من الطرف الآخر، لكن بصفة عامة مصر تتسم بالحكمة فى اتخاذ القرار ولا تتحرك عسكريًا إلا فى حالة التهديد الحقيقى للأمن القومى المصرى.

● ما تحليلك لبيان الرئيس عن الشأن الليبى مؤخرًا فى «إعلان القاهرة»؟

●● إعلان القاهرة لوقف إطلاق النار فى ليبيا يهدف لحل سياسى ووقف الصراع، خاصة ما تقوم به ميليشيات حكومة الوفاق، وقد رحب به العديد من الدول الأوروبية، خاصة بريطانيا وأمريكا وألمانيا وإيطاليا والدول العربية والأفريقية.. مؤكدين أن أول الحلول هو وقف إطلاق النار، ثم الجلوس للتوصل لحل سياسى، بما يضمن وحدة وسيادة الأراضى الليبية.

كما أن مبادرة إعلان القاهرة تسير فى النهج نفسه الدولى ورفض كل الانتهاكات التى حدثت مؤخرًا فى مدينة ترهونة، والمبادرة لا تهدف سوى لمصلحة الشعب الليبى وحفظ ثرواته من النهب، بالإضافة إلى أن استقرار الوضع الليبى يعد تأمينًا لحدود مصر الغربية والتى تعد من أمننا القومى، ولهذا تسعى مصر لدعم الشعب الليبى دون التدخل فى الشأن الداخلى، وأن تنفذ المبادرة على أساس التفاوض بين الليبيين أنفسهم.

كما أن الرئيس السيسى يحرص منذ توليه على إعادة ترسيخ العلاقات الخارجية، خاصة مع الأشقاء العرب، ومصر لها دور حيوى فى حل الأزمة الليبية، والمبادرة المصرية أشاد بها المجتمع الدولى.

وإعلان القاهرة مبادرة أعطت لمصر وضعها الإقليمى والدولى، وطلبت مصر الهدنة ووقف كل العمليات العسكرية فى ليبيا، إلا أن تركيا رفضت، وذلك فى محاولة للوصول إلى الهلال النفطى والغاز، ولهذا أعلنت الخارجية الأمريكية دعمها لإنهاء التدخلات الخارجية الأجنبية فى ليبيا، ويبقى التنفيذ على أرض الواقع.

● كيف ترى الوضع الليبى؟

●● الحدود المصرية خط أحمر، لا أحد يستطيع الاقتراب منها، وعندما يهدد الأمن القومى مباشرة لابد أن نتدخل، والموقف الآن، وما يحدث فى ليبيا يتضح من خلال السياسة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى، خاصة أن المسرح الليبى تتنازع فيه قوى كثيرة جدًا، بهدف السيطرة على حقول الغاز والبترول.

● فسر لنا القوى المتصارعة فى ليبيا؟

●● القوى المتصارعة فى ليبيا هى عقيلة صالح، وهو رئيس البرلمان، ومنتخب من الشعب، وفايز السراج، وهو رئيس الحكومة، معين من الخارج، فعندما حدثت الأزمة الليبية فى السنوات الماضية قامت الأمم المتحدة بعقد مؤتمر فى مدينة الصخيرات بالمغرب، وأقروا تعيين رئيس للحكومة، إذًا هو معين، ليس من الدولة، وإنما من الخارج لإدارة الأحوال حتى تنظم ليبيا شئونها الداخلية.

● حدثنا عن التدخل الأجنبى فى ليبيا وتهديده لمصر؟

●● القائد العام للقوات المسلحة المشير خليفة حفتر، معين من الدولة ومؤيد فى البرلمان؛ إذًا فهو يتمتع بشرعية كاملة، وبذل مجهودًا كبيرًا فى الفترة الماضية لتحرير العديد من المدن من الدواعش والإرهاب، خاصة مدينة درنة، ووصل إلى طرابلس،

> نعم.. الحُلم ليس ضعفًا.. والصبر ليس ترددًا.. والسعى إلى السلم ليس تخاذلاً
>
>
>
> هدفنا.. مصلحة ليبيا وشعبها ولم شمل الأشقاء.. ولا نطمع فى أى شىء

قوى كثيرة جدًا تتنازع فى المسرح الليبى.. للسيطرة على حقول النفط

الدواعش وجدوا فى ليبيا.. بيئة خصبة لممارسة أنشطتهم الإرهابية

واستطاع تطهير ليبيا من أغلب العناصر الإرهابية الموجودة، وقد كان يوجد خمسة عناصر، أهمها: دواعش ليبيا ودواعش سوريا والعراق وبوكو حرام والقادمون من المغرب والعائدون من أفغانستان، كلهم وجدوا ليبيا بيئة خصبة للاختباء بها وممارسة أنشطتهم الإرهابية، ونجح حفتر فى تطهير طرابلس، وكان بمقدوره أن يدخل طرابلس فى عشرة أيام، لكن هناك عقيدة عسكرية معروفة أن المدن هى أصعب منطقة قتال لوجود بيوت وأهالى؛ فلا بد من التعامل بحكمة.

● أين المجتمع الدولى مما يحدث؟

●● الأمم المتحدة قررت حظر توريد سلاح أو أى معدات عسكرية، وكان يجب احترام هذا القرار، ومصر فعلاً التزمت به رغم تأييدها للمشير حفتر، لكنها لم تدعمه بأى سلاح الفترة الماضية، والقرارات نفسها أوصى بها مؤتمر برلين، وحضره الرئيس السيسى، والمستشارة إنجيلا ميركل، ورئيس وزراء إنجلترا، ورئيس فرنسا، وأردوغان، وخرج بقرار منع أى أسلحة دخولها إلى الأراضى الليبية، ولكن بعد القوى ضربت بالقرارات الدولية عرض الحائط.

● ما سبب دخول تركيا مؤخرًا بهذا الشكل ضمن المشهد؟

●● فى الفترة الماضية تغيرت المنطقة؛ حيث إن منطقة شرق المتوسط ظهر فيها الغاز بدول ليبيا ومصر وإسرائيل ولبنان وسوريا وقبرص واليونان وغزة، ولم يظهر فى تركيا وهذا تقرير أمريكى أزعج أردوغان بشدة، خاصة أن بلاده تعانى أسوأ وضع اقتصادى، ولهذا بدأ بالمناوشات مع قبرص واصطدم بالاتحاد الأوروبى؛ لأن قبرص عضو بالاتحاد، ومِنْ ثَمَّ سحب السفن التى كانت تحاول التنقيب عن البترول بقبرص.. فى ظل هذا الجو ظهر له فايز السراج فى ليبيا يطلب منه معاونته ويطلب قوات لمساعدته، ومِنْ ثَمَّ أجرى معه اتفاقية أمنية على أن تقوم تركيا بتأمين السراج فى ليبيا، والاتفاقية الثانية هى ترسيم الحدود البحرية.

● هل هذه الاتفاقيات قانونية؟

●● غير قانونية على الإطلاق؛ لأن أى اتفاقية لا بد موافقة البرلمان فى كلا الدولتين عليها، وفعلاً أردوغان استطاع الحصول على موافقة البرلمان بدولته، لكن فايز السراج فى ليبيا عرض الاتفاقية على البرلمان الليبى، فرفضها تمامًا، وبهذا أصبح الاتفاق باطلاً قانونيًا ودوليًا وشعبيًا.

والاتفاقية الثانية الخاصة بترسيم الحدود البحرية قامت تركيا بدعم من فايز السراج بعمل طريق من تركيا إلى ليبيا، وفى الجانب جزيرة كريت باليونان، والأمم المتحدة وضعت قانون الحدود البحرية على بعد ١٣ ميلاً فى المياه الإقليمية، وفى المياه الاقتصادية ٣٥٠ ميلاً لحدود الصيد والتنقيب وغيرهما، وضرب عرض الحائط بكل هذا، وأصبحت هى الأخرى باطلة قانونيًا ودوليًا، إلى جانب الضربة القوية التى تلقتها تركيا بترسيم الحدود بين اليونان وإيطاليا التى تهدم مخططها للاقتراب من هذه الحدود، رغم خلافهما فى ترسيم الحدود البحرية منذ عام ١٩٧٧، وقضت على أحلام ترسيم الحدود بين ليبيا وتركيا فى البحر المتوسط.

● ما نتائج الاتفاق الأمنى المشبوه؟

●● بناءً على الاتفاق الأمنى تقوم تركيا بإرسال قوات إلى طرابلس؛ فوصل ١٠ آلاف جندى من المرتزقة من شمال سوريا إلى ليبيا، منهم أطفال ١٧و ١٨ سنة، كل واحد منهم يحصل على ٧٥٠ دولارًا شهريًا من ثروات الشعب الليبى، وفى بداية الاتفاق أرسل ٤٠ سيارة مدرعة، ثم ٤٠ دبابة من معدات قديمة، وطيارات دون طيار، والأخطر أنه أرسل مؤخرًا ضباطًا أتراكًا لعمل مركز عمليات وقيادة استخبارات ومعلومات لاتخاذ القرار، وبموجب هذا الاتفاق تخترق الطيارات والسفن المحملة بالأسلحة والدبابات الأراضى الليبية، ومِنْ ثَمَّ أثر ذلك على قوات حفتر.

نعم الموقف بعد أن كان حفتر مسيطرًا ودخل مشارف طرابلس والمطار، فقد وصل الإمداد العسكرى التركى للسراج ليصل إلى مشارف سرت التى تعد أهم المدن لوجود الهلال النفطى الذى يحوى كل الثروات وآبار النفط؛ حيث تحتل ليبيا المركز العاشر عالميًا من حيث الاحتياطى والهلال النفطى تحت سيطرة المشير حفتر، وطلب منه المرتزقة والإرهابيون الابتعاد عن سرت.. للاستيلاء عليها والسيطرة على الهلال النفطى، وهذه هى الكعكة الكبيرة لدعم اقتصاد تركيا والجائزة الكبرى التى يسعى إليها لإنقاذ الوضع الاقتصادى المتردى.

حوار - سوسن عبدالباسط

علماء الأزهر:

كل التقدير لحنكة القيادة السياسية فى التعامل مع الأزمة الليبية

نؤيد كل ما تتخذه الدولة من قرارات وإجراءات.. للحفاظ على أمننا القومى

أكد علماء الأزهر تأييدهم الكامل لموقف مصر تجاه القضية الليبية، وتقديرهم لحنكة الرئيس عبدالفتاح السيسى، فى التعامل مع الأزمة الليبية بمبادئ راسخة.. مشددين على أن أبناء الأزهر كافة يرفضون أى تدخل فى شئون الدول العربية ومحاولة السيطرة عليها وبث الفرقة بين أبنائها وإضعافها ونهب ثرواتها.

أضافوا أن موقف مصر من القضية الليبية منذ اللحظة الأولى ثابت، وهو الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضى الليبية، واستقرار الدولة، وتسوية النزاعات بشكل سلمي، وهو موقف يعبر عن روح الانتماء للوطن والأمة العربية.. مشيرين إلى أن المسلمين تعلموا حب الأوطان من الرسول، صلى الله عليه وسلم.

الموقف المصرى ثابت.. التدخل الخارجى فى الشأن الليبى مرفوض

أكد د. عبدالفتاح العوارى، عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، أن كل علماء الأزهر يؤيدون موقف مصر بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى تجاه القضية الليبية، ويدعمون أى إجراء تتخذه الدولة للمحافظة على الأمن القومى المصرى، ووحدة واستقرار الأراضى الليبية وسلامة شعبها.. مشيرًا إلى أن جميع المصريين ينشدون الحل السلمى للأزمة الليبية، ولم شمل جميع الأطراف على طاولة واحدة، ونرفض أى تدخل سافر من أى دولة أخرى.

أضاف أن الرئيس السيسى، زعيم وطنى مخلص غيور على وطنه والبلد الشقيق ليبيا، وعلى أمن الوطن العربى بأكمله، وحريص على أمن واستقرار كل أراضى المنطقة.. لافتًا إلى أن مصر ترفض الأطماع الخارجية فى ليبيا، وتثق فى أن أبناء الشعب الليبى قادرون على حل جميع الخلافات وتسوية النزاعات بينهم دون أى تدخل من دولة خارجية.. مشددًا على أن موقف مصر ثابت منذ بدء الأزمة الليبية؛ فهى دائمًا وأبدًا تدعو جميع الأطراف إلى التشاور والنقاش.

أكد د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، أن أمن الأمة العربية من أمن مصر، وكذلك أمن مصر من أمن الأمة العربية؛ وهذا واضح فى جميع مواقف مصر السياسية تجاه قضايا الدول الأخرى؛ فدائمًا ما تسعى مصر لفض النزاعات وتسوية الخلافات فى الدول العربية، وتبذل كل جهودها لوحدتها، والحفاظ على مؤسساتها، لاسيما دولة ليبيا الشقيقة.. مشددًا على دعمه موقف مصر بقيادة الرئيس السيسى، وأى قرار تتخذه الدولة بشأن القضية الليبية.

أضاف أن كل مصرى وعربى يرفض الاحتلال التركى الغاشم الذى يريد فرض سيطرته على الأراضى الليبية.. موضحًا أن جميع أهل مصر على أتم استعداد لمساعدة أهل ليبيا فى الدفاع عن البلد الشقيق؛ فأمن ليبيا من أمن مصر، ولا تزال مصر بجيشها القوى حائط صد منيعًا لأى معتد تسول له نفسه المساس بالأمن القومى المصرى.

أضاف الشيخ محمد كريم، رئيس فرع الرابطة العالمية لخريجى الأزهر بالبحر الأحمر، أنه يجب على كل مواطن الاصطفاف الوطنى خلف الرئيس السيسى فيما يتخذه من قرارات للحفاظ على الأمن القومى المصرى.. موضحًا أن الموقف المصرى تجاه القضية الليبية يتسم بالحكمة، ويستهدف تسوية الأزمة سياسيًا.

أشار د. أحمد الشرقاوي، أستاذ فى كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، إلى أن الدفاع عن الوطن من الدفاع عن الدين، والنبى، صلى الله عليه وسلم، ساوى فى حديثه بين الشهيد الذى يموت دفاعًا عن وطنه والذى يموت دفاعًا عن دينه، وقد تعلمنا حب الأوطان من النبى، صلى الله عليه وسلم، فقد حزن حزنًا شديدًا لمفارقته وطنه مكة، وقد بشره الله بالعودة إليها حتى يخفف عنه حزنه؛ فقال تعالى: «إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ»؛ فيجب علَينا التَكاتف والاتحاد ضد أعداء الوطن.

وكان الأزهر قد أعلن دعمه لإرساء حل سلمى للأزمة فى ليبيا.. مؤيدًا دعوة الرئيس عبدالفتاح السيسى لوقف إطلاق النار فى ليبيا، واستئناف المفاوضات برعاية الأمم المتحدة.

قال الأزهر، فى بيان، إنه يدعم موقف القيادة المصرية فى كل الإجراءات التى تتخذها للحفاظ على أمن مصر القومى وحماية حدودها.

أضاف أنه يتابع بمزيد من القلق ما تشهده ليبيا من احتدام الصراع بين الأشقاء الليبيين، والتدخلات الخارجية ذات الأطماع التى تؤدى إلى مزيد من التشرذم والتنازع وتأجيج الصراع بين أبناء الشعب الليبى الشقيق.

أكد رفضه القاطع لمبدأ الوصاية الذى تحاول بعض الدول فرضه على العالم العربى، وتتخذه ذريعة لانتهاك سيادته.

دعا إلى موقف عربى مشترك وحازم فى حل هذه الأزمة.. مناشدًا الشعب الليبى بضرورة الاتحاد ونبذ الخلاف والفرقة التى تجعل ليبيا عرضة للأطماع الاستعمارية والتدخلات الخارجية.

وجه د. شوقى علام، مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، كلمة مصورة إلى الشعب المصرى حثهم فيها على الاجتماع والتكاتف والتعاون فى ظل الظروف والتحديات الراهنة التى تمر بها مصرنا الحبيبة.

قال المفتى فى كلمته: شعب مصر العظيم، لقد دعانا الله تعالى فى كتابه الكريم إلى الاجتماع والتكاتف والتعاون والاعتصام بحبل الله تعالى، من أجل تحقيق الأهداف السامية، ومن أهمها وأولاها: حماية الأديان وصيانة الأوطان واستقرار المجتمعات، مصداقًا لقول الله تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا»، وقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ»،وأمرنا الله تعالى بالثبات فى مواجهة الأخطار والتحديات، فقال تعالى: «يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ».

جيشنا القوى.. حائط صد منيع ضد كل من تسول له نفسه المساس بوطننا

د. مهنى

المصريون يدركون التحديات الراهنة والمحاولات البائسة لإعاقة المسيرة التنموية

د. العوارى

لا حياد فى القضايا الوطنية.. وهؤلاء الخونة لا يستحقون شرف الانتماء للوطن

أضاف المفتي: كلنا يدرك تمام الإدراك تلك التحديات الراهنة الجسيمة التى يواجهها وطننا الغالى مصر، فى الداخل والخارج، بهدف محاولة إضعافه، وإعاقة مسيرته نحو التقدم والرخاء والرقى والتنمية، ومن أجل حرمان شعب مصر من تحقيق الأمن والأمان.

أشار إلى أن هذه التحديات والمخاطر تتحطم جميعها على صخرة إرادة الشعب المصرى العظيم الذى لم يخذل وطنه فى أى معركة من معاركه أو أزمة من أزماته، كما يشهد التاريخ والواقع بذلك، وقبل ذلك كله بعون الله وتوفيقه وحفظه الجميل لمصر كنانة الله فى أرضه.

وأهاب مفتى الجمهورية بشعب مصر العظيم أن يقف بلا خوف أو خجل فى الصف الأول من صفوف حماية الوطن والدفاع عن أمنه وسلامته، فإن من يقف على الحياد من قضايا وطنه فى أوقات التحديات والأزمات، لا يستحق شرف الانتماء لهذا الوطن، فلا حياد فى القضايا الوطنية وثوابت الأمن القومى المصرى.

قال: إننا إذ نؤكد فرضية ووجوب الوقوف صفًّا واحدًا خلف القيادة الوطنية وجوبًا شرعيًّا لا مرية فيه ولا خلاف عليه، نشدد كذلك على أن من يعمل على شق الصف أو إضعاف الجبهة الوطنية فهو خائن لدينه ووطنه.

أضاف أن من أوجب واجبات هذه المرحلة ألا ننجرَّ خلف الشائعات التى يطلقها خونة الأوطان ومدَّعو التدين والوطنية، فإن من يتهاون فى هذا الجانب، سواء بنشر الشائعات أو تصديقها دون تثبت؛ يقع فى الإثم الشرعى، لأنه ينقض بذلك مقاصد الشريعة الإسلامية فى حفظ العباد والبلاد.

قال: علينا جميعًا أن ندرك عدالةَ قضيتنا وحقيَّةَ موقفنا، فمصر لديها جيش رشيد لم ولن يعتدى على أحد، لكن مصر وقواتها المسلحة قادرةٌ- بعون الله- على ردع كل يدٍ آثمة تمتد لتهدد أمنها وسلامتها، وعلينا أن نقف بكل قوة وصلابة خلف مؤسسات الوطن وقياداته، الذين وكلهم الله- عز وجل- بزمام الأمور فى هذه المرحلة الفارقة ممتثلين أمر الله تعالى: «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ».

المتحرشون.. ليسوا منا..!!

خالفوا جميع قيم الدين والإنسانية والسلام | لكل إنسان حُرمة.. يجب ألا يتعداها أحد

ينبغى على المسلم غض البصر عن المحرمات في كل الأحوال

يسعى الإسلام، بمنظومته التشريعية والقيمية، لإقامة مجتمع فاضل، تسودُه قيمُ العفةِ والطَّهارة، وتظلُّه شجرةُ الأخلاق الوارفة، مجتمعٌ يتجنب الموبقاتِ الأخلاقية، والسلوكياتِ الخاطئة التي تضرُّ بالفرد والمجتمع على السَّواء.

كان من أجَلِّ القيم التي دعا إليها الإسلامُ، وحثَّ عليها النبيُّ، عليه الصلاة والسلام، قيمة احترام الإنسان لأخيه الإنسان، وحرمة الإساءة إليه بقولٍ أو فعلٍ؛ فلكل إنسان حُرمة يجب ألا يتعدَّاها أحدٌ؛ بل وجعل حفظ عرضه ضمن أصولِ خمسةٍ جاءت شريعته الغراء لصيانتها وحمايتها، وجَعَلت عقوبة منتهكيه قاسية، ولو كان التعدِّي عليه بكلمةٍ كاذبة، قال سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ المُسلم على المُسلم حرامٌ مالُهُ وعِرْضُهُ ودَمُهُ» (أخرجه أبوداود)، وقال، صلى الله عليه وسلم: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». (أخرجه أحمد).

أكد مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية أن نظرةً واحدةً إلى الواقع لَتَضعُ يدَ الناظر على جرح كبير ينافي من كلِّ جهةٍ ما شرعه الإسلام في منظوماته التشريعية والقيمية والإنسانية، ويستوجب العلاجَ الحاسمَ، وهو التحرُّش الجنسيُّ.. موضحًا أن هذا السُّعار المذمومُ الذي بات ينتشرُ في كثيرٍ من المجتمعات الواقعية والإلكترونية، ويبعث الألمَ في النفوس، ويبُثُّ الحزنَ في القلوب، والذي يبدأ من النظراتِ الجريئةِ، مرورًا بالتعبيرات التي تحمل النوايا الجنسية الخبيثة غير الطيبةِ، والملاحَقة، وكلمات المعاكسات في الشوارع والهواتفِ، وانتهاءً بالإشاراتِ بل والأفعالِ غير المرغوبِ فيها.

أضاف أن التحرش الجنسى ظاهرة سيئة، كريهة، منافية للإنسانية، والسَّلام، والمروءة، وكمالِ الرجولة، ولكل قيم الإسلام الذي أمَر المُسلم بغضِّ بصره، وحَرَّم عليه إطلاقه وتتابعه وتصعيده؛ الأمر الذي يدل على تحريم، بل وتجريم ما فوق ذلك من ألوان الإيذاء والاعتداء البدني أو النفسي؛ حتى تسير المرأة حيثما تسير وهي آمنة على نفسها، مصونة عن كل ما يجرح شعورها.

أكد أنه يجب تدعيم الفتيات حين المطالبة بحقهنَّ، والقصاص من المُتحرش المُعتدي عليهنَّ؛ لا النَّيل منهنَّ، أو الاستخفاف بآلامهنَّ وآلام أسرهنَّ.. لافتًا إلى ضرورة إيجابية الفرد تجاه ما يحدث في مُجتمعه؛ فالسلبية تجاه المتحرشِ ممقوتة، والواجب منعه وتسليمُهُ للشرطة لاتِّخاذِ الإجراءاتِ القانونيةِ ضدَّهُ.

من يطلق سهام شهوته متذرعاً بالملابس.. يجمع بين منكرين

شدد على أهمية تفعيل قوانينَ ردع المتحرِّشين، والدَّاعين لجريمة التَّحرش بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال تزيينها في أعين الشَّباب بالسُّلوك أو القول أو العمل؛ سواء أكان ذلك في الواقع الحقيقي، أو الإلكتروني الافتراضي.. مؤكدًا ضرورة تكاتف المؤسسات والمصالح والوزارات والمنظمات لأداء دورٍ توعويّ متكامل- كلٌ في نطاقه- يُحذر من أضرار هذه الظاهرة وأخطارها، ويحدُّ منها ويُجابهها، ويُواجه أسباب وُجودِها، وضرورة قيام الأسرة- وهي نواة المجتمع وأساسه- بدورها التربويّ، وتنشئة أبنائها على العفة والمروءة، ومتابعتهم وملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم.

لابد من دعم الفتاة حين تطالب بحقها والقصاص من المُتحرش

قال إنه بجب تقويةِ الوازع الدينيّ لدَى النشء، وتعريفهم تعاليمَ الإسلام وأخلاقه، وصفاتِ الحق، عزَّ وجلَّ؛ حتى يراقبُوه في تصرفاتهم كلِّها، ومسئولية هذا الدورِ مشتركة بين الأسرة والمسجد والمدرسة والإعلام، وتعظيم قيم احترام إنسانية الناس وآدميتهم، وغضِّ البصر، والمروءة، والشَّهامة، والعفاف في نفوس الصِّغار، والكبار.. مشيرًا إلى حتميَّة قيام الإعلام بممارسة دوره التوعويّ والتربويّ، وتبيينِ خطرِ هذه الظاهرةِ على المجتمع؛ فهي قضيةُ مجتمعيَّة تمَسُّ كلَّ البيوتِ والأسَر، والتعاون على صناعة وَعْيٍ مجتمعيٍّ يدعو إلى كريم الأخلاق، ويصححُ المفاهيمَ؛ حتى يعلمَ الأولادُ أنَّ التحرش لا يدل على رجولةٍ أو شجاعة، وإنما يدُلُّ على انعدام المروءة، وانحراف السُّلوك، وانهيار الأخلاق.

أكدت دار الإفتاء المصرية، أن إلصاق جريمة التحرش النكراء بقصر التُّهمة على نوع الملابس وصفتها؛ تبريرٌ واهمٌ لا يَصْدُر إلَّا عن ذوي النفوس المريضة والأهواء الدنيئة؛ فالمسلم مأمورٌ بغضِّ البصر عن المحرَّمات في كل الأحوال والظروف.

والمُتحرِّش الذي أطلق سهام شهوته مُبرِّرًا لفعله؛ جامعٌ بين منكرين: استراق النظر وخرْق الخصوصية به، والنبي، صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ»، فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ» (متفق عليه).

وتعريفهم تعاليمَ الإسلام وأخلاقه، وصفاتِ الحق، عزَّ وجلَّ؛ حتى يراقبُوه في تصرفاتهم كلِّها، ومسئولية هذا الدورِ مشتركة بين الأسرة والمسجد والمدرسة والإعلام، وتعظيم قيم احترام إنسانية الناس وآدميتهم، وغضِّ البصر، والمروءة، والشَّهامة، والعفاف في نفوس الصِّغار، والكبار.. مشيرًا إلى حتميَّة قيام الإعلام بممارسة دوره التوعويّ والتربويّ، وتبيينِ خطرِ هذه الظاهرةِ على المجتمع؛ فهي قضيةُ مجتمعيَّة تمَسُّ كلَّ البيوتِ والأسَر، والتعاون على صناعة وَعْيٍ مجتمعيٍّ يدعو إلى كريم الأخلاق، ويصححُ المفاهيمَ؛ حتى يعلمَ الأولادُ أنَّ التحرش لا يدل على رجولةٍ أو شجاعة، وإنما يدُلُّ على انعدام المروءة، وانحراف السُّلوك، وانهيار الأخلاق.

أكدت دار الإفتاء المصرية، أن إلصاق جريمة التحرش النكراء بقصر التُّهمة على نوع الملابس وصفتها؛ تبريرٌ واهمٌ لا يَصْدُر إلَّا عن ذوي النفوس المريضة والأهواء الدنيئة؛ فالمسلم مأمورٌ بغضِّ البصر عن المحرَّمات في كل الأحوال والظروف.

والمُتحرِّش الذي أطلق سهام شهوته مُبرِّرًا لفعله؛ جامعٌ بين منكرين: استراق النظر وخرْق الخصوصية به، والنبي، صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ»، فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ» (متفق عليه).

أكذوبة نهاية العالم!

غيب لا يعلمه إلا الله.. والساعة تأتي الناس بغتة

بين الحين والآخر يثار أن قيام الساعة أو نهاية العالم يوم كذا، أو يوم كذا.. أو نحو ذلك من الشائعات والإطلاقات التي تخالف كتاب الله، عز وجل، وما صح من سُنّة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال الله عز وجل: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ... » (الأعراف: ١٨٧)، وقال أيضا: «إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ... » (فصلت: ٤٧)، وقال سيدنا رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم:: «... وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ» (أخرجه البخاري)، وغير ذلك كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة التي تؤكد أن علم الساعة ونهاية العالم أمر قد استأثر الله عز وجل بعلمه، فلا يعلمه إلا هو سبحانه.

أكد مركز الأزهر العالمى للفتاوى الإلكترونية، أن الله عز وجل أخفى وقت قيام الساعة؛ ليتميز المحسن من المسيء، وليكون العبد دومًا على حذر من أمرها، ويجتهد في فعل الصالحات، ويحرص على مزيد القرب من الله، عز وجل، قال سبحانه في محكم كتابه: «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى»)طه: (١٥، وما أحرى العبد أن يشغل نفسه بما ينفعه يوم تقوم الساعة؛ فلا يكون من الغافلين عنها، يشغله لهو الدنيا وزخرفها، حتى إذا حان أجله يقول: «يَالَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي» (الفجر: ٢٤)، وقد كان جواب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن سأله: «مَتى السَّاعَةُ؟ قوله: «وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ ...» (متفق عليه)، بل وجَّه، صلى الله عليه وسلم، بألَّا ينشغل العبد عن العمل بأي شيء، ولو بقيام الساعة فقال: » إِنْ قَامَتِ السَّاعةُ وفي يدِ أحدِكُم فسيلةٌ فإنِ استطاعَ أن لا تقومَ حتَّى يغرسَها؛ فليغرسْها» (أخرجه البخاري في الأدب المفرد).

قال إنه يجب على العبد أن ينظر ماذا قدم ليوم القيامة؟! وماذا أعد له؟! فإن الساعة لا تأتي الناس إلا فجأة بغتة؛ قال سبحانه: «لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً» (الأعراف: ١٨٧)، ومن رحمة الله، عز وجل، أن جعل لهذا اليوم علاماتٍ ودلائل؛ ليذكّر به عباده؛ حتى يعودوا إليه، ويجتهدوا في طاعته، وقد ظهرت بعض هذه العلامات، والتي على رأسها بعثة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، القائل: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ، أَوْ: كَهَاتَيْنِ »وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى» (متفق عليه).

أضاف: ومن العلامات ما لم يظهر بعدُ، فقد قال سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: «...فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ، حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ، لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، ثُمَّ لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَلْيَتَّقِيَنَّ أَحَدُكُمُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» (أخرجه البخاري).

حذّر مركزُ الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية من الانسياق خلف الشائعات والخرافات التي تخالف العقل والنقل،.. مهيبًا بأبناء الشعب المصري وجميع الشعوب أن ينشغلوا بما يخدم أوطانهم، وينفعهم في دنياهم وأخراهم.

حب النبى من حب الله

د. على جمعة

أكد د. على جمعة, عضو هيئة كبار العلماء, أن محبة سيدنا النبي، صلى الله عليه وسلم، هي مظهر من مظاهر محبة الله سبحانه وتعالى، فمن أحب مَلِكا أحب رسوله، وسيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حبيب رب العالمين، وهو الذي جاء لنا بالخير كله، وتحمل المتاعب من أجل إسلامنا ودخولنا الجنة.

أشار إلى أنه قد أعلمنا، صلى الله عليه وسلم، مكانته التي ينبغي أن تكون في قلوبنا حتى يكمل إيماننا؛ حيث قال، صلى الله عليه وسلم،: «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»، وعن زهرة بن معبد عن جده قال: «كنا مع النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال: والله لأنت يا رسول الله أحب إليَّ من كل شيء إلا نفسي.. فقال النبي، صلى الله عليه وسلم،: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب عنده أحب إليه من نفسه» فقال عمر: «فلأنت الآن والله أحب إلى من نفسي.. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: »الآن يا عمر».

أضاف أنه قد قال ابن رجب الحنبلي: »محبَّة النبي، صلى الله عليه وسلم، من أصول الإيمان، وهي مقارنة لمحبة الله عز وجل، وقد قرنها الله بها، وتوعد من قدَّم عليهما محبَّة شيء من الأمور المحبَّبة طبعًا من الأقارب والأموال والأوطان وغير ذلك ... » (فتح الباري)

أكد أنه لا يتحقق كمال الإيمان للعبد حتى تبلغ محبته للنبي، صلى الله عليه وسلم، ذلك القدر الذي أراده، صلى الله عليه وسلم، من سيدنا عمر، رضي الله عنه، وتلك هي الدرجة التي ينبغي لكل مسلم أن يتطلع إليها.. موضحًا أنه لا تعارض بين محبة النبى، صلى الله عليه وسلم وبين حب الله؛ لأننا نحب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ لأنه من جهة الله، فأساس حبنا لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، هو حب الله، وليس هناك مخلوق تجلى الله بصفات جماله وكماله عليه كسيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأنت تحب التجليات الإلهية التي كان سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هو المرآة التي تعكسها لنا، فالحب لله وحده، وحب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بكل قلبك هو حب لله ولا تعارض بينهما.

«عاوزة.. أتجوز»!!

العلماء.. لكل فتاة: لا يجوز عرض نفسك على «العامة» للزواج

كتبت- إسراء عبدالفتاح:

فى واقعة تبدو غريبة ومثيرة للجدل فى مجتمعنا الشرقى، قامت فتاة بعرض نفسها للزواج عبر موقع التواصل الاجتماعي«فيس بوك»، من خلال مقطع فيديو، وقد حددت المواصفات والشروط المطلوبة فى عريسها.. مشيرة إلى أنها على يقين تام بأن ما قامت به أمر لن يتقبله الجميع، لكنها درست القرار بشكل جيد قبل تنفيذه، وسوف تتحمل العواقب وردود الفعل السلبية قبل الإيجابية، وشددت على أن تكون العروض المقدمة لها جادة، وأن يرغب أصحابها فى الزواج فعلاً وليس بغرض التقليل من شأنها، والتلاعب بها.

قال د. عبدالحليم منصور، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، إن الإسلام أجاز للمرأة أن تعرض نفسها للزواج على أن يتم ذلك وفق ضوابط محددة، ومنها أن الرجل الذى ستعرض عليه المرأة نفسها لد بد أن يكون صالحًا ذا خلق يعرف لها حقوقها ويصونها ويحميها وتسعد معه؛ ففى هذه الحالة فقط يجوز للمرأة أن تكسر قاعدة العادات والتقاليد، لكن ما ظهر مؤخرًا من عرض فتاة نفسها للزواج عبر «الفيسبوك» فهو مرفوض، كون هذه المرأة تعرض نفسها للعامة؛ إذًا فتنتفى الضوابط التى وضعها الإسلام، بالإضافة إلى أن هذا فيه امتهان لكرامتها لا يقبله لها الدين الحنيف.

أضاف د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، أنه لا يجوز أن تعرض المرأة نفسها للزواج مباشرة؛ لأنها بذلك وضعت نفسها فى موضع شبهة، والدين الإسلامى يحذرنا من هذا؛ فقد قال النبى، صلى الله عليه وسلم،: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفنّ مواقف التهم».. محذرًا الفتيات من الانسياق خلف تلك الطريقة للزواج.

لفت إلى أنه ينبغى على الفتاة المسلمة أن تشغل نفسها بالدعاء كى يرزقها الله زوجًا صالحًا، فهذه عبادة تؤجر عليها، وعليها أن تصبر وتحتسب، وأن تعلم أن الأمور بيد الله، عز وجل، وأن تأخر الزواج ربما يكون خيرًا أعده الله لها، فلتأمل الخير وتكثر من الدعاء والاستغفار، بدلاً من السير خلف هذه الأفعال التى تخالف ضوابط الإسلام والعرف وتمتهن كرامة المرأة.

قال د. علاء الغندور، استشارى الصحة النفسية، إن واقعة عرض فتاة نفسها للزواج عبر «الفيسبوك» تتعارض مع قيم وتقاليد المجتمع؛ لأنه من المتعارف عليه أن الرجل هو الذى يتقدم لخطبة الفتاة ويعرض مواصفاته ومميزاته عليها, ومن ثم ينتظر ردها إما بالقبول أو الرفض، وليس العكس كما قامت هذه الفتاة؛ وهذا أمر يحفظ كرامة المرأة ويُعلى شأنها.

أشار إلى أن هذه الواقعة أثارت جدلًا واسعًا بين رواد وسائل التواصل الاجتماعى ونشر هذه النوعية من الفيديوهات هو بمثابة إلغاء لكرامة الفتاة.. لافتًا إلى أن بعض هؤلاء الذين يقومون بأفكار خارجة عن العادات والتقاليد يبحثون عن الشهرة، حتى وإن كانت تعبر عن رأيهم الشخصي؛ فهى طريقة خاطئة لإعلان رأيهم.

أكدت د. أسماء مراد، اخصائية علم اجتماع، أنه فى حالة قيام فتاة بعرض نفسها للزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ففى الغالب سينظر إليها البعض بشك؛ لأن هذه الوسيلة تجعل أى شخص يعرض مواصفاته والطرف الآخر ليس لديه مصدر للتأكد من صحة المعلومات فيضطر لتصديقه، ولا ضمان هنا لأخلاق الشخص وشخصيته، مما يفتح بابًا للخداع, هذا بالإضافة إلى أنه قد يغرى البعض بتجاوز حدود الأدب والدين بحجة الزواج.

لفتت إلى أنه يجب أن تعى الفتاة بأن بعض الشباب ينظر للمرأة التى تعرض نفسها للزواج بهذه الطريقة أنها تجردت من حيائها فلا تصلح لإقامة علاقة زواج ناجح؛ لأن الحياء يعتبر شيئًا ضروريًا فى المرأة.

«دلع الأطفال».. كله مصائب!

خيط رفيع بين الرحمة والإفراط فى التدليل.. وبين القسوة والعنف

كتبت- إسراء علاء:

يظن بعض الآباء أن تدليل الأطفال أمر طبيعى لا ضرر منه، وأن هذا هو الرحمة والصواب فى التربية؛ فيفرطون فى تدليلهم وتلبية رغباتهم فى كل شيء، ولا يعاقبونهم على أى تصرف، وفى ذلك خطأ كبير.

أوضح د. على يحيى، استشارى أمراض نفسية وعصبية، أنه ليس هناك علاقة بين التدليل الزائد للطفل بكونه يصبح مجرمًا فيما بعد، بل على العكس فالقسوة والعنف هى التى تنمى فى الطفل الميول العدوانية وتجعله فيما بعد يتعامل مع الجميع بقسوة، وقد يتحول إلى مجرم.. مشيرًا إلى أن التدليل الزائد للطفل يربى فيه عدم الاحساس بقيمة الأشياء وسهولة تركها أو إفسادها، كما يجعله غير قادر على تحمل المسئولية وضعيف الشخصية والعزيمة وهذا يقلل من فرص نجاحه فى الحياة.

أضاف أن هناك أمورًا يراها الآباء بسيطة، لكنها تؤثر على شخصية الطفل بالسلب عندما يكبر، من أهمها: تنفيذ طلباته بعد البكاء؛ فهذا يعوده على الابتزاز العاطفى والقيام بهذا التصرف دائمًا كى يحصل على ما يريد، ولذلك فيجب على الآباء فى هذه الحالة عدم الاستجابة لهم.. لافتًا إلى أن هذا لا يتضمن الأطفال دون سن الثالثة؛ فالبكاء هو لغة الخطاب لديهم.

أكدت د. سامية خضر، أستاذ علم الاجتماع، أن بعض الآباء والأمهات للأسف يعتقدون أن التربية تقتصر فقط على توفير المأكل والمشرب والملبس، وإلحاقهم بأفضل المدارس، ولكن هذا مفهوم خاطئ تمامًا؛ فالتربية تعنى إنشاء طفل سوى نفسيًا يفيد نفسه ومن ثم يفيد المجتمع، وهذا لا يأتى من فراغ؛ فمعظم الآباء والأمهات حاليًا مشغولون بعملهم أو بالأعمال المنزلية أو بالهواتف المحمولة وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، ويتركون أبناءهم يشاهدون التلفاز ويلعبون الألعاب الإلكترونية طوال اليوم، ويعوضونهم عن انشغالهم هذا كى يرضوا عن أنفسهم بالدلال الزائد وتنفيذ كل طلباتهم، معتقدين أنهم بذلك يسعدونهم ويجعلونهم كأقرانهم.

> العلماء.. لكل أسرة: «من يكن راحماً يقسو أحياناً على من يرحم»

أشارت إلى أن التدليل الزائد للطفل يجعله أنانيًا لا يحب ولا يرى إلا نفسه ومتطلباته ويولد لديه شعورًا بعدم المسئولية وعدم الإحساس بمدى المجهود الذى يبذله والداه كى يحققا متطلباته، وهذه أمور فى غاية الخطورة؛ لأنه عندما يكبر ويحتك بالعالم الخارجى تحدث لديه صدمة نفسية كبيرة قلة قد تتجاوزها، والبعض يقرر الانفصال عن هذا العالم بإدمان المخدرات، وعدم الانتظام فى العمل أو ترك العمل نهائيًا، وهذا بالفعل يحدث الآن؛ فبعض الشباب لا يعملون، ويفضلون الجلوس فى المنزل وتخرج زوجاتهم للعمل وتتحمل نفقات المعيشة، وهذا لأنه منذ صغره لم يتعود على تحمل المسئولية وبذل مجهود كى يحصل على ما يريد، فهو تعود فقط على أن كل متطلباته تأتيه بسهولة ويسر، كما أن البعض للأسف قد يتجه للسرقة للحصول على ما يريد بمجرد أن يبدأ الآباء بمحاسبتهم ووضع قواعد لهم وأول من يسرقهم هم والداه، وهناك بعض الآباء يشتكى من سرقة أولاده له، وذلك لأنهم لم يتعودوا على الرفض، وأن كل شيء بحساب، وعندما يكبر هؤلاء الأطفال قد يصبحون مجرمين حقًا للكسب السريع دون مجهود.

لفتت إلى أنه يجب على الآباء التوقف عن ضغط أنفسهم ماديًا وجسديًا كى يحققوا لأبنائهم ما يريدون، بل يجب أن يشاركوهم فى حياتهم ويعرفوهم على وضعهم المادى ويطلبوا آراءهم فى حل المشكلة ومساعدتهم أيضًا بأى شكل من الأشكال، أو يقولوا لهم إنهم متعبون حاليًا، فلا يستطيعون فعل هذا حتى يشعروهم بالمسئولية تجاههم وتجاه العائلة بشكل عام، فلا يكبر الطفل ولديه انفصال عن عائلته ويعيش لنفسه فقط.

أضاف الشيخ محمد كريم، رئيس فرع الرابطة العالمية لخريجى الأزهر بالبحر الأحمر، أن التربية فى الإسلام ليست مبنية على التدليل الزائد ولا على العنف والقسوة؛ فالتدليل الزائد يؤدى إلى انفراط الولد كالعقد، فيصبح لا فائدة منه وكذلك القسوة تجعله شخصية ضعيفة مكبوتة غير قادرة على اتخاذ القرار، ولذلك فقد أمرنا الإسلام بالتربية المتزنة القائمة على عبادة الله وقوة العزيمة والإرادة والمروءة والشجاعة والصدق وهذا لا يحدث إلا باتباع نهج النبي، صلى الله عليه وسلم، فى تربية الصحابة، فقد قال، صلى الله عليه وسلم،: «أدبوا أبناءكم على ثلاث خصال، حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القرآن»، وقال، صلى الله عليه وسلم،: «علموا أبناءكم الصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع»، أى منذ سن السابعة نبدأ بتعليمهم قيم الإسلام ونضع قواعد لحياتهم ولا نتركهم يعيشون هكذا دون أسس ونهج يسيرون عليه.

قال إن بعض الآباء يعتقدون أن أبناءهم صغار على تعلم القيم وطاعة الله؛ فيتركونهم يتصرفون كما يشاءون؛ فيكبرون وقد اعتادوا على هذه التصرفات، وعندما يريدون تقويمهم يكون قد فات الآوان، ولذلك يجب على الآباء الالتزام بنهج الإسلام فى التربية منذ صغره؛ فإنه قد أخرج للدنيا علماء وقادة حكموا العالم بأكمله.

نيران الانتقام.. تأكل أصحابها!!

احذروا.. تتبع عورات الناس.. ونشر الفضائح الأخلاقية إلكترونيًا

الإسلام أمر بالستر وغض الطرف عن عثرات الآخرين لمساعدتهم فى التوبة

قالت دار الإفتاء المصرية إن نشر الفضائح الأخلاقية على مواقع التواصل الاجتماعى من أجل الانتقام والتشفي- تعليقًا أو مشاركةً أو إعجابًا- حول ما نُشِر؛ فيه إشاعة للفاحشة فى المجتمع، وهى جريمة حَذَّر منها الحق سبحانه وتعالي؛ وذلك فى قوله: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (النور: ١٩)، والآية عامة فى الذين يَلتمسون العورات، ويهتكون الستور، ويشيعون الفواحش.

أوضحت الدار، فى فتوى لها، أن الإسلام قد جعل إشاعة الفاحشة مساوية فى الوِزْر لفعلها؛ لعِظَم الضرر المترتب فى الحالتين؛ فقد أخرج الإمام البخارى فى «الأدب»، عن على بن أبى طالب، رضى الله عنه، قال: «القائل للفاحشة والذى يشيع بها فى الإثم سواء»، وقال عطاء رضى الله عنه: «من أشاع الفاحشة فعليه النكال، وإن كان صادقًا».

أضافت الفتوى أن النبى، صلى الله عليه وآله وسلم، رَتَّب على هذه الجريمة عقوبة عظيمة؛ فقال: «أيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمةٍ هو منها بريء يشينه بها فى الدنيا؛ كان حقًا على الله أن يذيبه يوم القيامة فى النار حتى يأتى بنفاذ ما قال»، وقد بَيَّن النبى، صلى الله عليه وآله وسلم، سوء عاقبة الذين يشنعون على إخوانهم ويُسَمِّعون بهم؛ فقال فى الحديث الذى رواه الشيخان: «من سمع سمع الله به، ومن راءى راءى الله به»، فمَنْ سَمَّع بعيوب الناس وأذاعها، أظهر الله عيوبه وأسمعه المكروه.

أشارت الدار إلى أنَّ نشر الفضائح الأخلاقية على مواقع التواصل الاجتماعى يتنافى كليًا مع حَثّ الشرع الشريف على الستر والاستتار؛ لأنَّ أمور العباد الخاصة بهم مبنية على الستر؛ فلا يصح من أحد أن يكشف ستر الله عليه ولا على غيره؛ قال النبى، صلى الله عليه وآله وسلم، فيما رواه أبوهريرة، رضى الله عنه،: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» (رواه مسلم).

وفى رواية لابن ماجة: «من سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِى بَيْتِهِ».

ونبهت إلى أن الشرع الشريف حثَّنا على أنَّه من ابتلى بمعصيةٍ فعليه ألا يُخبر بها، بل يُسرها ويستغفر الله منها ويتوب إليه؛ فإن فعلها ثم أسَرَّ بها إلى شخص آخر؛ فلا يجوز لهذا الآخر أن يكشف سره ليشهر به، ولا يجوز لمن استؤمن على شيء أن يكشفه لغيره؛ قال تعالى: «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولًا» (الإسراء: ٣٤)، وعَنْ أبى هُرَيْرَةَ، رضى الله عنه، عَنِ النَّبِى، صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ» (متفق عليه)، وعن أبى سَعِيدٍ الْخُدْرِى رضى الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِى إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِى إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».

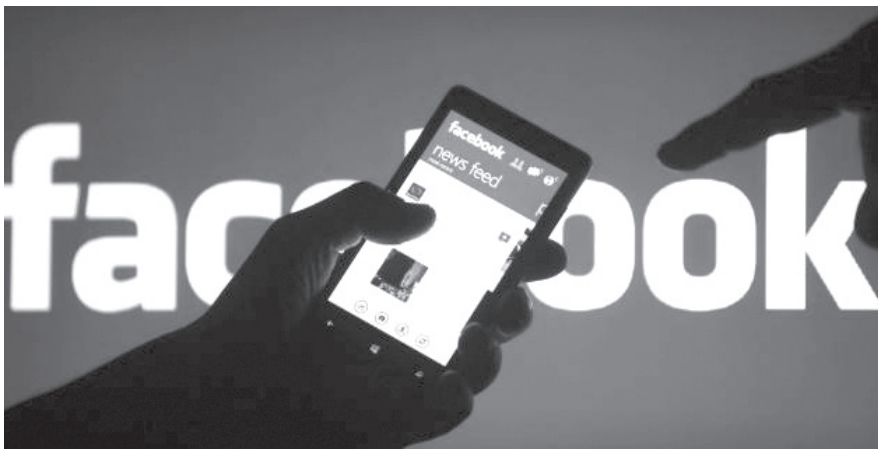

إشاعة الفاحشة.. مساوية فى الوِزْر لفعلها.. لعِظَم الضرر فى الحالتين

ولفتت إلى أن ذلك يُعَدُّ من الغيبة المحرمة؛ لأنَّ فيه ذكرًا للشخص بما يكره أن يُذكر به، قال شيخ الإسلام النووى الشافعى فى «الأذكار» (ص ٥٣٥، ط. ابن حزم): «فأما الغيبة: فهى ذكرك الإنسان بما فيه مما يكره، سواء كان فى بدنه أو دينه أو دنياه أو نفسه أو خلقه أو خلقه أو ماله أو ولده أو والده أو زوجه أو خادمه أو مملوكه أو عمامته أو ثوبه أو مشيته وحركته وبشاشته وخلاعته وعبوسه وطلاقته أو غير ذلك مما يتعلق به؛ سواء ذكرته بلفظك أو كتابك، أو رمزت أو أشرت إليه بعينك أو يدك أو رأسك أو نحو ذلك».

أكدت دار الإفتاء أن الإسلام أمر أتباعه بأن يتحلوا بالستر وغض الطرف عن عثرات الناس وعدم تتبع عوراتهم وعدم التشهير بهم؛ عونًا لهم على التوبة وإصلاح النفس، ففى الحديث الشريف عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، رضى الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِى عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِى عَوْنِ أَخِيهِ».

يضاف إلى ذلك أنَّ نشر الفضائح الأخلاقية على مواقع التواصل الاجتماعى يندرج تحت طلب الشُّهْرة المذموم؛ فقد روى البيهقى فى «شعب الإيمان»، عن أنس رضى الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «حَسَبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ- إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ- أَنْ يُشِيرَ إِلَيْهِ النَّاسُ بِالأَصَابِعِ فِى دِينِهِ وَدُنْيَاهُ»، وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ فِى دِينِهِ وَدُنْيَاهُ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ».

أوضحت أنه يجب متابعة أولياء الأمور لأبنائهم ومعرفة الأفكار التي تشغل عقولهم، وإذا لاحظ الأب أو الأم سلوكًا على أبنائهما يتعلق بالإلحاد؛ فعليهما أن يتكلما معهم بأسلوب غير مباشر بالحكمة والعقل، لأن الشباب، لا سيما المراهقين، يريدون أن يثبتوا أنفسهم ويعبروا عن آرائهم وأفكارهم حتى لو خطأ، وهنا يأتى دور الإعلام؛ حيث يجب نشر الوعى بين الشباب وتحذيرهم من الانجراف مع هذه التيارات، مستعينًا بعلماء الأزهر.

قراءة متأنية.. فى أذهان الملحدين!

ليسوا على درجة واحدة.. ولكل حالة معالجة مختلفة

البعض لديه مشكلة يسيرة ويعود بالنقاش العلمى.. وآخرون مرضى نفسيون

الإلحاد ظاهرة تحتاج إلى العلاج من قبل المتخصصين؛ حيث إن الملحدين، كما تؤكد دار الإفتاء المصرية، ليسوا على درجة واحدة من الإلحاد، فالبعض منهم يكون لديه مشكلة معينة لكنها يسيرة، وبمجرد النقاش العلمى معه من قبل المتخصصين وإزالة اللبس فى الفهم الموجود لديه يرجع عن أفكاره، والبعض منهم يكون عنده مرض نفسى، وهذا لا بد من إحالته مباشرة إلى الأطباء النفسيين لعلاجه، والبعض لديه فكر وعلم ويحتاج إلى مناقشة علمية هادئة قد تستمر لفترة طويلة من الزمان حتى يصل فى النهاية إلى الحق والحقيقة.

أكد د. محمود محمد العشرى، مدرس مساعد بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر، أن المفهوم اللغوى للإلحاد هو الميل والانحراف عن الحق، ثم استخدم بعد ذلك فى إنكار الألوهية، فالملحد هو المنكر للألوهية وللذات العليا، ويدعى أن الطبيعة هى التى صنعت كل ما فى الكون وكل ما يحدث فى الدنيا هو من فعلها، وقد يكون الملحد ليس منكرًا لوجود الله، ولكن لديه شك.

أشار إلى أن الشك نوعان: شك عبثى وهو الشك فى كل شىء من أجل إبطال كل شىء، والشك المنهجى وهو الذى نصل به من الشك إلى اليقين؛ كما حدث فى قصة سيدنا إبراهيم، عليه السلام، كما حكى القرآن الكريم.. قال تعالى: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى .. قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن.. قَالَ بَلَى وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» فأحيانًا يكون عند الشخص شك أو أسئلة تدور فى ذهنه ولا يجد لها جوابًا منطقيًا؛ فيحتاج إلى التناقش مع عالم دين يمحو كل هذا الشك لديه، ويُرسخ لديه الدين بالمنطق والأدلة العقلية.. موضحًا أنه ربما يمر الشخص بمرحلة يعانى فيها مرضًا نفسيًا؛ فيظل فى حكم المريض ولا نحكم عليه بالإلحاد إلا بعد المناقشة وإقامة الحجة؛ فربما يهتدى بعد ذلك ويتوب إلى الله ويعود إلى رشده وصوابه، ولكن بعد النقاش وإثبات الحجة إذا أصر على معتقداته يكون ملحدًا، وجزاؤه عند الله سبحانه وتعالى.

د. إسماعيل عبدالرحمن

أضاف د. إسماعيل عبدالرحمن، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بدمياط، أن الإلحاد موجود فى العالم منذ خلق الله الكون، لكنه غير منتشر فى المجتمعات الإسلامية، وأن من أهم أسباب الإلحاد عدم تحصين الشباب بالفكر المستقيم المدعوم بالأدلة العقلية ضد الأفكار الهدامة والظواهر المنحرفة، لا سيما مع انفتاح العالم وتصفح الشباب بالساعات وسائل التواصل الاجتماعى دون مراقبة أو اهتمام من الأسرة؛ فيُصبح عرضة للأفكار الغريبة والهدامة.

د. سامية خضر

أكد أنه يجب أن تكون هناك مجموعة من العلماء والمفكرين من أصحاب الفكر الوسطى ليجادلوا هؤلاء الملحدين بالحسنى ويناقشوا أفكارهم بالمنطق والعقل.

أشارت د. سامية خضر، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، إلى أن بعض حالات الإلحاد تأتى عن طريق مصاحبة الأشخاص الذين يفكرون بمنطق أن أى شئ لا نراه بأعيننا أو لا نلمسه بأيدينا غير موجود.. مؤكدة أنه لا يجب على المجتمع الانتظار حتى ينتشر الإلحاد ثم يعالج أسبابه، بل يجب معالجة هذا الأمر من البداية.. منوهة إلى أن الأسرة لها دور مهم فى تقويم فكر الأطفال والشباب.

أوضحت أنه يجب متابعة أولياء الأمور لأبنائهم ومعرفة الأفكار التي تشغل عقولهم، وإذا لاحظ الأب أو الأم سلوكًا على أبنائهما يتعلق بالإلحاد؛ فعليهما أن يتكلما معهم بأسلوب غير مباشر بالحكمة والعقل، لأن الشباب، لا سيما المراهقين، يريدون أن يثبتوا أنفسهم ويعبروا عن آرائهم وأفكارهم حتى لو خطأ، وهنا يأتى دور الإعلام؛ حيث يجب نشر الوعى بين الشباب وتحذيرهم من الانجراف مع هذه التيارات، مستعينًا بعلماء الأزهر.

قالت د. أسماء جعفر، مدرس علم النفس بكلية الدراسات الانسانية جامعة الأزهر، إن بعض حالات الإلحاد تكون بسبب مرض نفسى يُعانيه الشخص؛ فيؤدى إلى انعدام ثقته بنفسه وبالثوابت والمعتقدات الدينية، كما أن بعض الوساوس القهرية تكون فى الدين أو فى العقيدة.. لافتة إلى أنه فى هذه الحالة يجب ذهاب هذا الشخص إلى طبيب نفسي؛ يُعالجه من هذه الوساوس؛ فيُعيد إليه ثقته بنفسه وبدينه ومعتقداته.

زينب عمار

الخارجية الأمريكية تشيد بجهود «خريجى الأزهر» فى مواجهة الفكر المتطرف

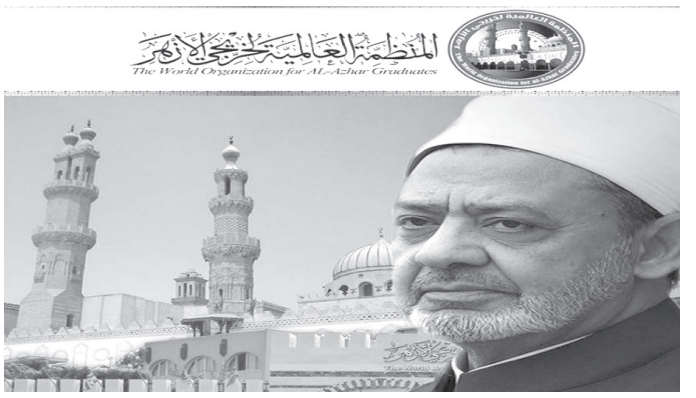

أشادت وزارة الخارجية الأمريكية، فى تقريرها السنوى حول مكافحة الإرهاب ٢٠١٩، بجهود المنظمة العالمية لخريجى الأزهر برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، فى مكافحة الفكر المتطرف.

أشار التقرير- فى بيان للمنظمة- إلى أن الدورات التدريبية التى تعقدها المنظمة لأئمة وعلماء ليبيا، ساهمت فى تأهيلهم لمكافحة «التطرف»، وتعزيز وسطية الإسلام وتفنيد المشكلات والقضايا التى يعانيها الجوار الليبي.

أضاف التقرير أن المنظمة تواصل تأهيل الكوادر والأئمة من مختلف الدول من خلال ورش عمل تعمل على تفنيد الفكر المتطرف وطرح نقاشات حول القضايا الشائكة وتبادل الأفكار بمشاركة نخبة من كبار علماء الأزهر الشريف.

د. الهدهد.. لوعاظ الهند والصومال:

الأزهر.. «صانع العلماء»

احتضنت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالقاهرة فعاليات دورتين تدريبيتين لكل من علماء ووعاظ دولتى الهند والصومال، بلغ عددهم ٩٠ واعظًا وإمامًا على يد علماء الأزهر، عبر تقنية «الفيديو كونفرانس»، فى إطار دورها لصقل الخبرات العلمية والدعوية لأبناء العالم الإسلامى وبفروعها المختلفة حول العالم، تماشيًا مع الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا.

أشار د. إبراهيم الهدهد، المستشار العلمى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، فى كلمته الافتتاحية للمتدربين إلى أن الأزهر الشريف مؤسسة علمية عريقة لصناعة العلماء أئتمنها المسلمون على عقول أبنائهم ليحملوا رسالة الإسلام بصورته النقية السمحاء؛ فكان هذا نهج الأزهر الشريف بتبنيه قيم الوسطية والاعتدال وتدرس علومه فى رحابه على هذا النحو منذ أكثر من ألف عام وتقوم على حق الدين والدنيا وهو مزج بين الأمرين وهذا هو الإسلام الحق.

طالب الهدهد المتدربين بالاستفادة من تلك التجربة التدريبية فى تحصيل نظرة علمية واسعة تعينهم على صقل مهاراتهم الدعوية للقيام بدورهم الرائد فى مكافحة التطرف والإرهاب ولنشر صحيح الدين.

د. العوارى: الجماعات المتطرفة تفسر القرآن لخدمة أغراضها الخبيثة

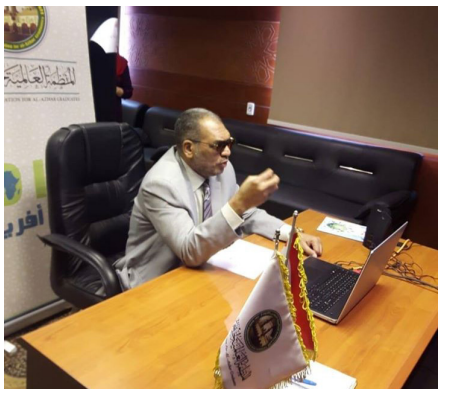

قال د. عبدالفتاح العوارى عميد كلية أصول الدين بالقاهرة بجامعة الأزهر، إن الجماعات المتطرفة تفسر الآيات القرآنية حسب أهوائها ولخدمة أغراضها الخبيثة.. مؤكدًا أنه يجب على من يتصدى لعلم تفسير القرآن الكريم أن يكون ملمًا بعدة علوم ومعارف، لتعد ركيزة أساسيه لمعرفة كيفية التعامل مع كتاب الله تعالى، ولمواجهة هؤلاء المضللين.

أضاف عميد كلية أصول الدين، خلال محاضرته بعنوان «مدخل لدراسة علوم التفسير»، ضمن فعاليات الدورة التدريبية التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر عبر تقنيه الفيديو كونفرانس لعدد من أئمة وعلماء الهند والصومال- أن العلماء وضعوا عدة شروط لا بد من توافرها بمن يقوم بتفسير كتاب الله تعالى، منها أن يكون صحيح الاعتقاد وملازمًا للسُنة، وأن يكون متجردًا من الهوى وأن يكون ملمًا بعلم اللغة وآدابها، وعالمًا بالقراءات إلى جانب عدة شروط أخرى.

وأكد العواري، أن توافر هذه الشروط، هو ما يحفظ المفسر من الوقوع والشطط والتعسف فى تأويل النص.. موضحًا أنه وجب التحذير من أصحاب الآراء الضالة الذين يفسرون النص الشريف تفسيرًا حسب أهوائهم.. مشددًا على ضرورة مشاركة العلماء هموم مجتمعاتهم والعمل على حلها من منطلق أن الدين للحياة.

د. جمال فاروق: الوسطية.. دستور حياة

أكد الدكتور جمال فاروق، العميد السابق لكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر، أن وسطية الإسلام تمثلت فى منهج جامع رصين، سماه المسلمون «منهج أهل السُنة والجماعة»، إذ مَثَّل هذا المنهج ما كان عليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأصحابه عقيدة وعملاً وحالاً، ومن ثم فإن الوسطية دستور حياة.

جاء ذلك خلال محاضرة ألقاها حول منهجية دراسة العلوم الإسلامية لدى أهل السُنَّة والجماعة الذين يمثلهم الأزهر الشريف، فى إطار الدورة التى تنظمها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، لعلماء الهند والصومال، عبر تقنية الفيديو كونفرانس.

أوضح أن وسطية أهل السُنَّة جاءت ممثلة فى عقيدة أهل السُنة والجماعة)عقيدة السلف الصالح(، التى نظَّر لها فى التصنيف والتأليف أئمة أهل السُنَّة والجماعة: كالإمام أبى الحسن الأشعري، والإمام أبى منصور الماتريدي، والإمام أبى جعفر الطحاوى، رضى الله عنهم، وهى عقيدة جماهير المسلمين، بخلاف أهل البدع أو من تأثر بهم من العوام.

أشار إلى أن تصوف أهل السُنَّة والجماعة أحد معالم الوسطية، ويعنى التصوف القائم على تزكية النفس وتنقية الروح والترقى بها فى مراتب القرب من خالقها، الذى يجمع فى إهابه بين السماحة واللين، وبين الصلابة والاستمساك، ويؤلف بين وضوح العقل ووجدانية الروح، ويزاوج بين الاستمتاع بطيبات الحياة الدنيا، وبين الحرص على مرضاة العليم الحكيم.

د. محمد فيصل.. لرواد «السوشيال ميديا»:

لا تجوز مشاركة نص دون التحقق من صحته منعًا للفتنة

قال د. محمد فيصل، المدرس بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر للبنين بالقاهرة، إن علماء الأمة من الفقهاء والأصوليين والمحدثين عبر القرون، بذلوا جهودًا كبيرة فى وضع مناهج وضوابط لفهم النصوص الشرعية والاستنباط منها، لذا يجب على المسلم المؤهّل للتعامل مع نصوص الوحى وتفسيرها والاستنباط منها أن يفقه القواعد التى تُفهم من خلالها هذه النصوص، حتى لا يقع فى الخطأ فى الفهم الصحيح لهذه النصوص.

جاء ذلك خلال محاضرة «ضوابط فهم النصوص الشرعية»، ضمن فعاليات الدورة التدريبية التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الازهر لأئمة وعلماء الهند والصومال.

أكد د. فيصل، أن هناك عددًا من القواعد التى يجب مراعاتها لفهم النصوص الشرعية، أهمها: مراعاة خصائص النص الشرعى عند تلقيه، وضرورة فهم النص وفق قواعد اللغة العربية وأساليبها وطرقها الدلالية على المعاني، والوقوف على أسباب نزول الآيات وورود الأحاديث، ومراعاة السياق الذى ورد فيه النص، والجمع أو الترجيح بين النصوص حتى لا يبدو أنه يوجد تعارض ولو ظاهريًا بين بعض النصوص، والتحقق من نسبة النص إلى مصدره.

طالب د. فيصل، بعدم مشاركة نص عبر «السوشيال ميديا» دون التحقق من صحته منعًا للفتنة.. مشيرًا إلى أن الجهل بأسباب نزول بعض الآيات واقتطاعها من سياقها يؤدى إلى الاختلاف وبالتالى إلى التعصب والنزاع.

محاربون لله ورسوله

الاعتداء على الأنفس المعصومة.. من أكبر الكبائر

أدانت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الهجوم الإرهابى الذى شنه مسلحون على وحدة تابعة للجيش المالى فى منطقة موبتى بوسط مالي، مما أسفر عن مقتل جنديين اثنين وإصابة ٤ آخرين بجروح متفاوتة الخطورة، وقالت المنظمة فى بيان لها: إن الشريعة الإسلامية توعدت من يسفك الدماء أو يعتدى على الأموال أو يروع الآمنين بأشد العقاب فى الدنيا وفى الآخرة، واعتبرته باغيًا محاربًا لله ورسوله، وأوجبت عليه حدًا دنيويًا إلى جانب العقاب الأخروي.

كما نددت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالهجوم الإرهابى الذى قامت به عناصر من حركة القوات الديموقراطية المتحالفة التى ترتبط بتنظيم «داعش» الإرهابى، مما أسفر عن مقتل ٢٠ مدنيًا على الأقل.

قالت المنظمة: إن ما تقوم به جماعات التطرف والإرهاب من اعتداء على الأنفس المعصومة من أكبر الكبائر عند الله تعالى؛ حيث حرم سبحانه فى كتابه قتل النفس.

ونددت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أيضًا بالهجوم الإرهابى الذى شنته مجموعة من الإرهابيين داخل مدرسة قرآنية فى شمال أفغانستان، وأسفر عن مقتل ٩ طلاب على الأقل، حسب ما أعلنت الشرطة.

وشددت المنظمة، فى بيان، على أن ارتكاب هذه الجريمة فى مدرسة قرآنية بحق الأبرياء من أطفال، يكشف الوجه الحقيقى للجماعات الإرهابية، ويفضح كذب التصاقها بالإسلام.. مبينة أن كل ما ترتكبه هذه الجماعات البربرية المتوحشة يخالف تعاليم الإسلام، ويتنافى مع مقاصده، وفى مقدمتها حفظ النفس، بل هو خروج صريح على كتاب الله وتعاليم الأديان قاطبة.

واستنكرت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، حادث الطعن الذى وقع بمدينة جلاسكو، كبرى مدن إسكتلندا، حيث قام رجل يحمل سكينًا بمهاجمة وطعن شرطى وإصابة عدد من الأشخاص بجروح بالغة، مما دفع السلطات لفرض طوق أمنى وسط المدينة.. وقالت المنظمة، فى بيان لها،: إن استهداف المدنيين، وترويع الآمنين، وقتل الأبرياء، عمل إجرامى آثم، يخالف دين الإسلام، بل ويخالف كل الأديان التى دعت إلى حفظ النفوس وصيانة الأرواح.

بقلم:

د. إبراهيم صلاح الهدهد
رئيس جامعة الأزهر الأسبق
المستشار العلمى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر

العنف باسم الدين:
الأسباب وطرق العلاج (5)

● التحذير من العقاب الأليم على تعذيب الحيوان والترغيب بالثواب العظيم لمن رحم الحيوان:

عن عبدالله بن عمر- رضى الله عنهما- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: «عذبت امرأة فى هرة حبستها حتى ماتت جوعًا، فدخلت فيها النار قال: فقال: والله أعلم لا أنت أطعمتيها ولا سقيتيها حين حبستيها ولا أرسلتيها فأكلت من خشاش الأرض» .

وعن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: «قال النبى- صلى الله عليه وسلم- بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش إذ رأته بغى من بغايا بنى إسرائيل فنزعت موقها فسقته فغفر لها به» .

عن أبى هريرة- رضى الله عنه- أنه قال: «قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: ألا من قتل نفسًا معاهدة له ذمة الله، وذمة رسوله، فقد أخفر بذمته الله (أى: نقض العهد) فلا يرح رائحة الجنة، وإن ريحها من مسيرة سبعين خريفًا».

● رحمته بالمشركين:

عن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: قيل: يا رسول الله: ادع على المشركين؟ قال: إنى لم أبعث لعّانًا، وإنما بعثت رحمة» .

وعن ابن عباس قال: قالت قريش للنبى- صلى الله عليه وسلم-: «ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبًا، ونؤمن بك، قال: وتفعلون؟ قالوا نعم، قال: فدعا فأتاه جبريل فقال: إن ربك-عز وجل- يقرأ عليك السلام، ويقول: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً، فمن كفر بعد ذلك منهم عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال: بل باب التوبة والرحمة» .

وعن عائشة- رضى الله عنها- قالت للنبى- صلى الله عليه وسلم-: «هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أُحد؟ قال: لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن كُلال فلم يجبنى إلى ما أردت فانطلقت، وأنا مهموم على وجهى فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسى، فإذا أنا بسحابة قد أظلتنى فنظرت، فإذا فيها جبريل فنادانى، فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملَك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فنادانى ملك الجبال فسلّم علىّ ثم قال: يا محمد فقال: ذلك فيما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، فقال النبى- صلى الله عليه وسلم- بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئًا».

وكان الرسول- صلى الله عليه وسلم- يوصى الجيش قبل أن يتحرك بقوله: «انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله، ولا تقتلوا شيخًا فنيًا ولا طفلاً صغيرًا ولا امرأة ولا وتغلوا وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا إن الله يحب المحسنين» .

وفى غزوة أُحد خرج الرسول من المعركة جريحًا، وقد كسرت رباعيته، وشبح وجهه، ودخلت حلقتان من حلقات المغفر فى وجنتيه، فقال له بعض من أصحابه: لو دعوت عليهم يارسول الله، فقال لهم: إنى لم أُبعث لعانًا، ولكنى بعثت داعية ورحمة، اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون، ورأى فى إحدى حروبه امرأة من الأعداء مقتولة، فغضب وأنكر وقال: ألم أنهكم عن قتل النساء؟ ما كانت هذه لتقتل».

مخاطر الألعاب الإلكترونية

بقلم:

الشيخ عبدالرحمن محمود سرحان
واعظ مركز العلمين
عضو منظمة خريجى الأزهر بمطروح

الْحَمْدُ للَّهِ الْخَلَّاقِ الْعَلِيم؛ «خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً»، نَحْمَدُهُ كَمَا يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَنَشْكُرُهُ فَقَدْ تَأَذَّنَ بِالزِّيَادَةِ لِمَنْ شَكَرَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ؛ «جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ» وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ بَيَّنَ حُقُوقَ الأَوْلادِ وَالذُّرِّيَّةِ، وَحَذَّرَ مِنْ تَضْيِيعِ المَسْئُولِيَّةِ، وَقَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالإِمَامُ رَاعٍ وَمَسئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِى أَهْلِهِ وَمَسئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ فِى بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِى مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَمَسئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّين..

أَيُّهَا الغافِلون: الأَوْلادُ نِعْمَةٌ يَمُنُّ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِه، فَيُلاعِبُهُمْ صِغَارًا، وَيَنْفَعُونَهُ كِبَارًا «المَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، وَلَكِنَّهُمْ مَسئُولِيَّةٌ وَأَيُّ مَسئُولِيَّةٍ؛ فَالْغُنْمُ بِالْغُرْمِ، وَلَيْسَ فِى مَتَاعِ الدُّنْيَا مُتْعَةٌ خَالِصَةٌ مِنَ الْكَدَرِ. فَوَجَبَ عَلَى الآبَاءِ- كَمَا اسْتَمْتَعُوا بِأَوْلادِهِمْ- أَنْ يَقُومُوا بِمَسئُولِيَّاتِهِمْ تُجَاهَهُمْ؛ لأَنَّهُمْ أَمَانَةٌ فِى أَعْنَاقِهِمْ، وَمَنْ رَبَّاهُمْ صِغَارًا نَفَعُوهُ كِبَارًا، وَمَنْ أَهْمَلَهُمْ صِغَارًا أَهْمَلُوهُ كِبَارًا.

وَقَدْ فُتِحَ عَلَى جِيلِ الشَّبَابِ وَالأَطْفَالِ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ بَابٌ مِنَ الشَّرِّ عَرِيضٌ، وَهُوَ الأَلْعَابُ الإِلِكْتُرُونِيَّةُ الَتى أَدْمَنَهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الشَّبَابِ وَالْفَتَيَاتِ، بَلِ وَالأَطْفَالِ، وَفِيهَا مَخَاطِرُ لا تَخْطُرُ عَلَى البَالِ، دَلَّتْ عَلَيْهَا دِرَاسَاتٌ مُتَخَصِّصَةٌ فِى الطِّبِّ وَعِلْمِ النَّفْسِ وَالتَّرْبِيَةِ وَغَيْرِهَا، وَمِمَّا ذُكِرَهُ المُخْتَصُّونَ مِنْ أَضْرَارِهَا:

*مَا تُحْدِثُهُ مِنْ تَوَتُّرٍ بِسَبَبِ الْحَمَاسِ وَخَوْفِ الْخَسَارَةِ، وَقَدْ صُوِّرَتْ حَالاتُ أَطْفَالٍ تَفَاقَمَ فِيهَا التَّوَتُّرُ عِنْدَهُمْ حَتَّى أُصِيبُوا بِحَالاتِ تَشَنُّجٍ وَصَرَعٍ وَغَيْبُوبَةٍ، نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى السَّلامَةَ وَالْعَافِيَةَ.

*وَإِدْمَانُهَا يُجْهِدُ الأَعْصَابَ وَالدِّمَاغَ، وَيُؤَدِّى إِلَى الْخُمُولِ وَالْكَسَلِ، وَيُؤَثِّرُ عَلَى الذَّكَاءِ وَالاسْتِيعَابِ؛ وَلِذَا يُصَابُ كَثِيرٌ مِنْ مُدْمِنِيهَا بِشُرُودٍ ذِهْنِي.

* مُدْمِنُهَا فِى عُزْلَةٍ عَنْ مُجْتَمَعِه وَوَاقِعِه، وَيَعِيشُ خَيَالَ اللُّعْبَةِ، وَفَصْلُ المَرْءِ عَنْ وَاقِعِه يُصِيبُهُ بِأَمْرَاضٍ عِدَّةٍ، يَكْفِى مِنْهَا أَنَّهُ لا يَسْتَطِيعُ تَحَمُّلَ المَسئُولِيَّةِ، وَعَدَمِ المُبَالاةِ بِأَيِّ شَيْءٍ سِوَى اللَّهْوِ وَاللَّعِب.

* وَإِدْمَانُ الأَلْعَابِ الإِلِكْتُرُونِيَّةِ سَبَبٌ لِلصَّدِّ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنِ الصَّلاةِ، وَإِيقَاعِ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ بَيْنَ الْمُتَنَافِسِينَ فِيهَا. وَمَنْ بَلَغَتْ بِه اللُّعْبَةُ هَذَا المَبْلَغَ مَنَعَ مِنْهَا؛ حِفْظًا لِصَلاتِهِ وَعَلاقَاتِه بِإِخْوَانِهِ وَأَصْحَابِه. وَيَعْجِزُ كَثِيرٌ مِنَ الشَّبَابِ عَنْ قَطْعِ اللُّعْبَةِ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، بَلْ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَتَفُوتُ وَهُوَ مُتَفَاعِلٌ مَعَهَا لا يَسْتَطِيعُ خَلاصًا مِنْهَا.

* وَيَكْثُرُ فِى الأَلْعَابِ الإِلِكْتُرُونِيَّةِ الصُّوَرُ وَالْمَشَاهِدُ الْخَالِعَةُ الْمُنَافِيَةُ لِلدِّينِ وَالأَخْلاقِ، الْكَاسِرَةُ لِلْحَيَاءِ وَالتَّرْبِيَةِ وَالتَّهْذِيبِ، سَوَاءٌ فِى أَشْكَالِ الصُّوَرِ الْمُتَحَرِّكَةِ فِيهَا، أَوْ فِى أَلْبِسَتِهِمْ، أَوْ فِى قَصَّاتِ شُعُورِهِمْ، أَوْ فِى خَلاعَةِ ذُكُورِهِمْ وَإِنَاثِهِمْ، مِمَّا يُؤَسِّسُ فِى نَفْسِ الطِّفْلِ وَالشَّابِّ لِثَقَافَةٍ تُنَاقِضُ دِينَهُ، وَتُعَارِضُ ثَقَافَةَ مُجْتَمَعِه وَأَعْرَافِه، وَفِى بَعْضِ هَذِهِ الأَلْعَابِ إِيحَاءَاتٌ جِنْسِيَّةٌ، وَمُقَدِّمَاتٌ لِفِعْلِ الْفَوَاحِشِ، تُسَاقُ إِلَى لاعِبِيهَا بِأُسْلُوبِ جَذَّابٍ عَبْرَ مُسَابَقَاتٍ وَمَرَاحِلَ فِى لُعْبَتِه، فَإِذَا مَا اجْتَازَ مَرْحَلَةً مِنَ المَرَاحِلِ كُوفِئَ عَلَيْهَا بِمَشْهَدٍ مُخِلٍّ لِلْحَيَاءِ، أَوْ مُمَارَسَةٍ خَالِعَةٍ فَاضِحَةٍ، وَمَعَ إِدْمَانِهَا فَإِنَّ هَذِهِ المَشَاهِدَ وَالمُمَارَسَاتِ تَقْتُلُ الْحَيَاءَ وَالْغَيْرَةَ لَدَى الشَّبَابِ وَالْفَتَيَاتِ، فَلا يَأْنَفُونَ مِنْ أَلْبِسَةٍ وَقَصَّاتِ شَعْرٍ وَأَفْعَالٍ كَانُوا يَأْنَفُونَ مِنْهَا قَبْلَ انْغِمَاسِهِمْ فِى تِلْكَ الأَلْعَابِ، وَهَذَا يُنْذِرُ بِخَطَرٍ عَظِيمٍ، وَيُحَتِّمُ عَلَى أَرْبَابِ الأُسَرِ أَنْ يَكُونَ أَوْلادُهُمْ أَشْيَاءَ لَعِبِهِمْ تُحْتَ أَنْظَارِهِمْ، وَأَنْ يَمْنَعُوهُمْ مِنْ أَلْعَابٍ تُحَرِّفُهُمْ عَنْ دِينِهِمُ الْقَوِيمِ، وَتُفْسِدُ فِطْرَتَهُمُ السَّوِيَّةَ، وَتَسْطُو عَلَى أَخْلاقِهِمْ بِالانْفِسَادِ وَالانْجِرَافِ.

* يُاهِيكُمْ عَنِ الأَضْرَارِ الصِّحِّيَّةِ مِنْ طُولِ المُكْثِ أَمَامَ الشَّاشَةِ، وَعَدَمِ الشُّعُورِ بِأَلَمِ المَفَاصِلِ وَالأَصَابِعِ تَفَاعُلًا مَعَ اللُّعْبَةِ.

* وَقَدْ يَتَسَلَّلُ بَعْضُ الْمُجْرِمِينَ الْمُفْسِدِينَ عَبْرَ الأَلْعَابِ الإِلِكْتُرُونِيَّةِ إِلَى عُقُولِ الشَّبَابِ وَالأَطْفَالِ فَيُفْسِدُهُمْ وَيُلَوِّثُ أَدْمِغَتَهُمْ عَبْرَ سَلْسَلَةٍ مِنَ التَّحَدِّيَاتِ، قَدْ تَصِلُ بِهِمْ إِلَى الانْتِحَارِ، أَوْ قَتْلِ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْهِمْ، كَالْعَبَةِ الْحُوتِ الأَزْرَقِ الَتى انْتَشَرَتْ عَبْرَ الاعْلامِ وَالصَّحَافَةِ وَغَيْرِهَا من الالعاب التى انتهى لاعبيها الى الكفر والشرك بالله والسجود للأوثان والأصنام.

وَلِذَا فَإِنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ فِى التعامل مع هَذِهِ الأَلْعَابِ، الْعِنَايَةُ بِاخْتِيَارِهَا، وَعَدَمُ السَّمَاحِ بِمَا فِيهِ أَضْرَارٌ ظَاهِرَةٌ عَلَى دِينِهِمْ وَأَخْلاقِهِمْ وَحَيَاتِهِمْ، وَمُرَاقَبَتُهُمْ أَثْنَاءَ اللَّعِبِ تَقْلِيلُ أَوْقَاتِ مُكْثِهِمْ عَلَيْهَا، وَإِشْغَالُهُمْ بِغَيْرِهَا عَنْهَا، وَإِيجَادُ بَدَائِلَ أَنْفَعَ لَهُمْ، وَالْبَدَائِلُ النَّافِعَةُ مِنْ رِيَاضِيَّةٍ وَثَقَافِيَّةٍ وَعِلْمِيَّةٍ وَتَرْفِيهِيَّةٍ كَثِيرَةٌ، وَقُرْبُ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ مِنْ أَوْلادِهِمْ- بَنِينَ وَبَنَاتٍ- سَبَبٌ لِحِفْظِهِمْ مِنْ شَرِّ تِلْكَ الأَلْعَابِ، بِالْجُلُوسِ مَعَهُمْ، وَتَبْيِينِ مَا فِيهَا مِنْ مَخَاطِرَ لاجْتِنَابِه، وَتَعْوِيدِهِمْ عَلَى إِخْبَارِهِمْ بِكُلِّ طَارِئٍ يَطْرَأُ فِيهَا؛ كَأَشْخَاصٍ يُكَلِّمُونَهُمْ عَبْرَ أَجْهِزَتِهَا، أَوْ يَحُثُّونَهُمْ عَلَى أَفْعَالٍ قَدْ تَضُرُّهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ أَخْبَرُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أُمَّهَاتِهِمْ أَمْكَنَ دَرْءُ الْخَطَرِ عَنْهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَقَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ يَجِبُ عَلَى الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ زَرْعُ مَخَافَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِى قُلُوبِ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ، وَتَنْمِيَةُ الشُّعُورِ بِمَحَبَّتِه سُبْحَانَهُ وَتَعْظِيمِه، وَمُرَاقَبَتِهِ فِى السِّرِّ وَالْعَلَنِ، وَتَعَاهُدُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالتَّذْكِيرِ، وَحَثُّهُمْ عَلَى الصَّلاةِ، وَمُتَابَعَتُهُمْ فِيهَا؛ فَإِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى».

الخطاب المتطرف والقراءة الانتقائية (2-1)

بقلم:

أ.د. أسامة نبيل
الباحث فى الفكر الإسلامى - أستاذ بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر - عضو المنظمة العالمية لخريجى الأزهر

القراءة الانتقائية، هى قراءة غير صادقة، وسريعة وسطحية لكتاب هدفها البحث عن فقرات تدعم إيديولوجية محددة ومِنْ ثمّ تتعارض مع مبدأ البحث عن الحقيقة.

إن من الأساليب التى اعتمد عليها الخطاب المتطرف فى تضليل أتباعه وجذبهم إليه عملية (الأحادية فى التفكير والطرح)؛ حيث نجدهم فى إصداراتهم ينتقون النصوص الدينية التى يوهم ظاهرها دعم مواقفهم العدائية للحياة والسلام، متجاهلين أن التشريع الإسلامى لم يأتِ لطائفة أو فئة دون الأخرى وإنما جاء عامًا شاملًا لِيناسب كل الفئات وكل العصور والأزمان؛ إذ هو الدين الخاتم الذى ختمت به الأديان والرسالات السماوية كما قال رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، فيما رواه الإمام مسلم فى صحيحه « ..وَبُعِثْتُ إِلَى الخلق كَافَّةً وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ» (صحيح مسلم)، ومتجاهلين النصوص الأخرى التى بالجمع بين بعضها البعض تهدم مذهبهم الدموى الإرهابى وتأتى عليه من أساسه فلا تبقى له باقية، عجبًا لكم!

«أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ .. فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلا خِزْيٌ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ .. وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» (البقرة:٨٥).

ولتتضح الصورة أكثر نذكر أمثلة على ذلك من كتاباتهم، منها ما نشروه فى مجلة دار الإسلام الصادرة عنهم باللغة الفرنسية بعنوان «إحياء الرق قبل قيام الساعة» عن وجوب قتال المشركين وألا يُتركوا إلا أن يسلموا وإلا فالقتل مصيرهم ثم يستدلون على ذلك بآية سورة براءة:

«فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم» (التوبة:٥).

متجاهلين أن هذه الآية جاءت فى عدة آيات كوحدة واحدة فى أحكام مشركى مكة، وأن هذا الحكم خاص بهم وحدهم وأن الآيات التى تبعت هذه الآية جاء فيها:

«أَلا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ .. أَتَخْشَوْنَهُمْ .. فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ» (التوبة: ١٣).

فضل الشهيد (2-3)

بقلم:

الشيخ محمد مزروعة
رئيس فرع منظمة خريجى الأزهر بالبحيرة
رئيس الإدارة المركزية لمنطقة البحيرة الازهرية

● أجر الشهيد عند الله تعالى:

يأمنه الله سبحانه وتعالى من فتنة القبر وعذابه.

يرفع الله سبحانه وتعالى الشهيد بمنزلة فضلى ويعتبره الله سبحانه وتعالى من خير الناس منزلة.

تفوح من دمه رائحة المسك ويحليه الله عز وجّل من حلية الإيمان.

يجعل الله سبحانه وتعالى روح الشهيد تطوف فى ظل عرشه فى فى جوف طير أخضر يرتاد أنهار الجنة.

يمنحه الله الشفاعة بسبعين من أقاربه.

يحظى بشرف دخول الجنة مع الأولين.

يخاطبه الله عز وجل دون حجاب.

يأمنه الله من الفزع الأكبر والصعقة.

يتزوج باثنتين وسبعين حورية فى الجنة.

يتوّجه الله بتاج الوقار، وكل ياقوتة من هذا التاج مرصع بها خير من كل ما فى الدنيا.

● ذنب لا تمحوه الشهادة:

يستثنى الله سبحانه وتعالى من الذنوب المغفورة للشهيد الدّين، خاصة من كان قادرًا على تأديته والوفاء به ولم يؤده، وكان قد أخبر وحى الله سبحانه وتعالى جبريل عليه السلام النبي، صلى الله عليه وسلم، بأن الدّيْن لا يغفره الله سبحانه وتعالى للشهيد.

● أقسام الشهداء:

شهيد الدنيا: وهو الذى يُعامل فى الدنيا معاملة الشهيد، وتجرى عليه أحكام الشهداء فلا يُغسل ولا يُكفن، لكنه عند الله تعالى ليس بشهيد، بل أعد الله له العقوبة التى يستحق جزاءً لخبث طويته، ويرجع السبب فى ذلك إلى سوء نيته، فعلى الرغم من قتاله الكفار فى المعارك، فإن نيته من القتال كانت رياء الناس، وحب السمعة، أو تحقيق مصلحة من مصالح الدنيا، كما ورد فى الحديث الصحيح الذى رواه أبوهريرة عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «إنّ أولَ الناس يُقضى يومَ القيامَة عليه رجُلٌ استُشهد فأتى به فعرّفه نعَمَه فعرَفها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتَلتُ فيكَ حتى استُشهدتُ. قال: كذَبتَ. ولكنّكَ قاتَلتَ لأنْ يُقالَ جَريءٌ، فقد قيل، ثم أمَر بهِ فسُحِب على وجهِه حتى أُلقِيَ فى النار».

تقدمها :
نيرة جمال

«فرسان القرآن» يواصلون حفظ القرآن عن بُعد.. فى ظل «كورونا»

برامج تليفزيونية متميزة تجذب كل الفئات العمرية إلى مجالس العلم

فى إطار حرص دار الإحسان لتحفيظ القرآن بالإسكندرية على مساعدة طلابها فى استكمال حفظ القرآن الكريم عن بُعد، فى ظل تفشى فيروس «كورونا» المستجد.. قامت الدار بتقديم عدة برامج تليفزيونية تناسب الأعمار المختلفة، منه «الكتاب الكبير» و«المصحف المعلم» و«المصحف المرتل» و«مجالس القرآن» و«مناجاة الرحمن».. وتهدف هذه البرامج إلى تحفيظ المشاهدين القرآن الكريم بشكل متقن وتعليمهم الأحكام والتجويد وتفسير الآيات القرآنية أثناء وجودهم بالمنازل، حرصًا على سلامتهم.

أكد الشيخ حسن سعيد السكندري، مدير دار الإحسان لتحفيظ القرآن الكريم بالإسكندرية، أن الدار دائمًا ما تحرص على تقديم جميع السبل لمساعدة الراغبين فى حفظ كتاب الله، لذلك قامت الدار بتقديم عدة برامج تليفزيونية تناسب جميع الفئات العمرية للمشاهدين، وذلك لمساعدتهم فى حفظ القرآن الكريم بشكل متقن أثناء وجودهم بالمنازل حرصًا على سلامة الجميع، وحتى لا ينقطع شخص عن حفظ كتاب الله، عز وجل.

أضاف أنه تم إعداد برنامج «الكتاب الكبير»، والذى لاقى ترحيبًا كبيرًا من مختلف الفئات العمرية؛ حيث يقوم المُعلم بتكرار الآيات عدة مرات، حتى يتم التأكد من وضوح الألفاظ للجميع، ودائمًا ما يحفظ المُشاهد أثناء متابعة الحلقة بسبب كثرة التكرار.. لافتًا إلى أنه يتم بدء الحلقة بعرض موجز عن تفسير آيات السورة موضوع الحلقة وأسمائها وعدد آياتها.. مشيرًا إلى أنه يتم إنتاج البرنامج بأعلى التقنيات الفنية وأحدث الوسائل التقنية المتطورة الموجودة حاليًا فى مجال الإعلام؛ حتى يصل الصوت والصورة بأفضل شكل للجميع.

لفت إلى أن الدار أعدت برنامج «المصحف المعلم»، الذى يعتمد على تكرار بعض الألفاظ والكلمات والحروف بطريقة المشافهة، خاصة فى الكلمات الصعبة التى تحتاج إلى التكرار حتى تترسخ فى ذهن المتلقي.. موضحًا أنه تم إعداد برنامج «المصحف المرتل»، الذى يعد الجمع المرئى الأول للقرآن الكريم كاملاً مرتلاً، وقد تم إعداد هذا البرنامج ليكون مرجعًا للمعلمين ولطلبة العلم، وحتى يستفيد منه الدارس والمتخصص، هذا بجانب إثراء المكتبة الإسلامية والقرآنية بمرجع متميز لم يسبق أن تطرق إليه أحد من قبل.. مضيفًا أن الدار تقدم عدة برامج قصيرة تهدف إلى إثراء المشاهد دينيًا وعلميًا منها برنامج «لطائف مع السكندرى»، و«مجالس القرآن»، و«مناجاة الرحم»، و«أدعية خاصة بشهر رمضان».

أوضح أن الدار تولى كبار السن عناية كبيرة، لذلك تم تسجيل أكثر من جزء ونصف بطريقة الكتاب الكبير المختصة بتعليم كبار السن، وذلك حتى لا يتم حرمانهم من حفظ كتاب الله عز وجل.. كما تم تسجيل القرآن الكريم صوتًا وصورة فى جو هادئ، ومناظر خلابة، تجذب المشاهد وتحثه على إجلال وتقديس كتاب الله عز وجل.

أشار إلى أن الدار تعتمد على وسائل متنوعة فى حفظ ومراجعة القرآن الكريم، مثل «طريقة فمى بشوق» وهى ختم وتسميع القرآن كاملًا فى سبعة مجالس، و«اليوم القرآنى» وهو ختم وتسميع القرآن كاملًا فى مجلس واحد.

أكد أن الدار تخرج فيها المئات من حفظة القرآن الكريم بالقراءات العشر منذ نشأتها من أكثر من خمسة وعشرين عامًا.. لافتًا إلى أن الدار لا تقتصر على فئة عمرية محددة فهى لجميع الأعمار، ابتداءً من عمر ثلاث سنوات للجنسين، وتعمل على تشجيع طلابها باستمرار على مواصلة حفظ كتاب الله بشكل متقن؛ حيث تعهدت منذ عام ١٩٩٥ بإقامة مسابقة دينية سنوية تحت إشراف نخبة من العلماء، وقد أصبحت الآن أكبر مسابقة دينية تقام بمحافظة الإسكندرية.. موضحًا أن الدار حصلت على العديد من الجوائز من فضيلة شيخ الأزهر، تشجيعًا على ما تبذله فى خدمة القرآن الكريم.

.. ومعًا نحفظ كتاب الله.. فى «الأسرة القرآنية»

الأهالى يتنافسون على حصد النقاط الخضراء.. لنيل المراكز المتقدمة

واصلت «دار المزين» لتحفيظ القرآن الكريم بالإسكندرية، التى يديرها د. أحمد المزين، تحفيظ الأطفال عن بُعد من خلال الحلقات التى يتم بثها عبر الصفحات الرسمية للدار بمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك مقاطع فيديو البث المباشر التى يتم تسميع الأطفال من خلالها وقياس مدى إجادتهم للحفظ.

قامت الدار بإعداد مشروع «الأسرة القرآنية»، والذى يعمل على تحفيظ الأطفال وآبائهم فى آن واحد؛ حيث يتم قبول الأطفال ممن لديهم أخوة، ويتم الاتفاق معهم ومع والديهم على حفظ عدد آيات معينة أسبوعيًا، وعند إتمام الحفظ بشكل جيد يتم احتساب نقطة خضراء لهذه الأسرة، وإلا يتم احتساب نقطة حمراء لهم، وفى نهاية كل ثلاثة أشهر يتم تكريم أكثر الأسر حصولًا على نقاط خضراء.

أوضح د. أحمد المزين، مدير دار المزين لتحفيظ القرآن الكريم بالإسكندرية، أنه فى ظل تعليق العمل بمكاتب تحفيظ القرآن الكريم، تحرص الدار على عدم توقف الحفظ واستثمار وقت الفراغ، فقامت بإعداد مشروع «الأسرة القرآنية»، والذى يهدف إلى إشعال روح المنافسة بين الأسر فى حفظ كتاب الله عز وجل؛ حيث يتم قبول الأسر التى لديها أكثر من ابن، ويتم الاتفاق مع الوالدين على حفظ عدد من الآيات بشكل أسبوعي، وعند إتمام الحفظ بالشكل المطلوب يتم احتساب نقطة خضراء للأسرة، ويتم منح الأسرة الأكثر حصولًا على نقاط خضراء شهادات تكريم وجوائز عينية، ليكون ذلك حافزًا لهم ولغيرهم على بذل جهد أكبر فى الحفظ.. مؤكدًا أن هذا المشروع حفز الآباء والأبناء على بذل جهد أكبر فى الحفظ رغبة فى الحصول على مراكز متقدمة.

أكد منذر أحمد إبراهيم، طالب بالصف الرابع الابتدائي، أنه حفظ القرآن كاملًا فى «دار المزين»، ولا يزال حريصًا على الاستمرار فى مراجعته بشكل دورى، كما أوصاه معلموه بالدار.. لافتًا إلى أنه دائمًا يساعد إخوته وأقاربه وغيرهم ممن يرغبون فى حفظ القرآن ضمن مشروع «الأسرة القرآنية»، حتى ينال ثوابًا من الله عز وجل.

أضاف إبراهيم أحمد إبراهيم، طالب بالصف الأول الابتدائي، أن مشروع «الأسرة القرآنية» حفزه على بذل جهد أكبر فى حفظ القرآن الكريم.. موضحًا أنه كلما حصل على نقاط خضراء تحمس أكثر لمواصلة الحفظ حتى تفوز أسرته بجائزة الأسرة الأكثر حصولًا على نقاط خضراء، وساعده ذلك فى حفظ ربع القرآن خلال فترة وجيزة.

أشارت ملك أشرف الصياد، طالبة بالصف الرابع الابتدائى، إلى أن مشروع «الأسرة القرآنية» جعلها تتفوق على أقرانها فى حفظ كتاب الله عز وجل؛ حيث حفظت من خلال المشروع عشرة أجزاء خلال وقت قصير.. متمنية إتمام حفظ كتاب الله عز وجل فى أقل وقت حتى تحقق حلم والديها.

أكدت سارة محمد شرف الدين، طالبة بالصف الثالث الابتدائى، أن مشروع «الأسرة القرآنية» جعل أسرتها بالكامل تجتمع على حفظ كتاب الله وتجعله هدفًا لها، وقد كرس والديها وإخوتها معظم أوقاتهم فى مساعدتها لحفظ القرآن؛ مما جعلها تحفظ نصف القرآن فى وقت وجيز.

أوضح أدهم عيد تيفال، طالب بالصف الثالث الابتدائى، أنه حفظ ١٣ جزءًا خلال وقت قصير، وقد ساعده فى ذلك والداه وإخوته ومعلموه بالدار، الذين يحثونه على بذل جهد أكبر فى حفظ القرآن وينبهونه إلى أهمية مراجعته باستمرار حتى لا يتفلت منه.

قال إياد عماد تيفال، طالب بالصف الأول الابتدائى، أنه حفظ ربع القرآن من خلال «دار المزين»، وأتقن قواعد التجويد وفهم معانى الكثير من الآيات القرآنية.. مشيرًا إلى أن مشروع «الأسرة القرآنية» حفزه وإخوته على بذل المزيد من الجهد وتخصيص وقت أكبر لحفظ للقرآن الكريم، حتى تفوز أسرته بمركز متقدم.

أضاف عبدالله أحمد عاطف، وبيسان أحمد عاطف، وليان أحمد عاطف، ٦ سنوات، أنهم حفظوا ثلاثة أجزاء من خلال «دار المزين» وتعلموا أحكام التجويد بإتقان.. لافتين إلى أنه منذ التحاقهم بالدار، وهم فى سن الرابعة، تطور مستواهم بشكل كبير وتفوقوا على أقرانهم.

أكد أحمد عاطف، والد التوائم، أنه حرص على تعليم أبنائه القرآن والتعرف على سيرة الرسول، صلى الله عليه وسلم، وقد أوصاه الكثيرون بدار المزين، والتى علمتهم القرآن وآداب الإسلام.. مشيرًا إلى أن أبناءه التحقوا بالدار فى سن الرابعة، والتحقوا ببرنامج «هيا للقرآن» وقد تطور ، وكان له أبلغ الأثر فى تحسن استيعاب الأطفال الثلاثة وتفتح مداركهم، حيث تعلموا القراءة فى سن الخامسة.

أوضح أنه بعد ظهور جائحة «كورونا»، وما ترتب عليها من إجراءات احترازية، تم التواصل مع الدار عن طريق تقنية «الفيديوكول»، وأصبح الأطفال يحفظون عن بُعد، وذلك لضمان مواصلة مسيرة حفظ كتاب الله، والحفاظ على سلامتهم.

Le discours extrémiste et l'éclectisme

Pr. Oussama Nabil

Une lecture sélective, donc malhonnête, est une lecture rapide et superficielle d'un livre dont l'objectif est de chercher des passages qui pourraient soutenir une idéologie déterminée. C'est le contraire du principe de recherche de la vérité.

Parmi les méthodes adoptées dans le discours extrémiste pour tromper les gens, figure l'éclectisme qui consiste à choisir certains textes religieux pour tenter de faire croire qu'ils encouragent les attitudes hostiles à la vie et à la paix. Les extrémistes ne tiennent pas compte de tous les textes sacrés qui ruinent leur idéologie sanglante et terroriste. Quelle contradiction ! Le Coran dit à ce propos : « Croyez-vous donc en une partie du Livre et rejetez-vous le reste? Ceux d'entre vous qui agissent de la sorte ne méritent que l'ignominie dans cette vie, et au Jour de la Résurrection ils seront refoulés Au plus dur châtiment, et Allah n'est pas inattentif à ce que vous faites. » (Sourate 2/verset 85).

Pour illustrer cette idée, nous pouvons nous reporter à un article publié dans le magazine Dar al-Islam, rédigé en français sous le titre « La revivification de l›esclavage avant l›heure ». Dans cet article, les extrémistes soutiennent le fait de combattre les prétendus mécréants sans exception jusqu'à ce qu'ils embrassent l'Islâm, et ils s'appuient sur le verset où Allah dit : «Après que les mois sacrés expirent, tuez les polythéistes où que vous les trouviez. Capturez-les, assiégez-les et tendez-leur des embuscades. Si ensuite ils se repentent, accomplissent la Salât et acquittent la Zakât, alors laissez-les tranquilles, car Allâh est Miséricordieux. » (Sourate 9, verset 5).

Or, ce verset a été révélé avec plusieurs autres dans un même contexte pour traiter des prescriptions liées exclusivement aux polythéistes de la Mecque. Parmi ces versets, nous trouvons : « ne combattrez-vous pas des gens qui ont violé leurs serments, qui ont voulu bannir le Messager et alors que ce sont eux qui vous ont attaqués les premiers? Les redoutiez-vous? C'est Allah qui est plus digne de votre crainte si vous êtes croyants! » (Sourate 9, verset 13).

Dans le verset précité, l'incitation à combattre les polythéistes Mecquois et à n'accepter que leur conversion à l'Islam, était, en vérité, une réaction contre leur hostilité mentionnée dans le deuxième verset, à savoir le non respects des serments, la volonté de chasser le Prophète de la Mecque et la persécution des Musulmans.

Dans un autre article concernant les sentences de l'immigration, les extrémistes examinent tous les territoires de mécréance (Dar al-Kufr) qui doivent être abandonnés, tout en s'appuyant sur le hadith du Prophète (S.B.L) rapporté par l'Imam Ahmed dans son Musnad «L'immigration n'est pas interrompue tant qu'il y a de combat à effectuer contre les mécréants « tout en ignorant volontairement les autres hadiths qui nient l'obligation de l'immigration, comme le hadiths du Prophète (S.B.L) rapporté par al-Boukhari dans son Sahih: «Nulle immigration après la conquête, mais plutôt djihad et intention, et si l'on vous appelle à mobiliser, obéissez».C'est également ce qu›avait dit le Prophète à ceux venus lui prêter le serment d'allégeance à propos de l'immigration, ce hadith rapporté par al-Boukhari dit: «Nulle immigration après la conquête de la Mecque, mais je peux lui prêter serment d'allégeance à propos de l'Islam».

Tous les oulémas, après avoir examiné ces hadiths, considèrent qu'il n'a y plus d'immigration après celle effectuée par le Prophète lui-même, de la Mecque vers Médine. C'est conforme à la parole du Prophète adressée à Fudayk dans un hadith rapporté par Ibn Habban dans son Sahih : «Ô le Messager d'Allah, on prétend que celui qui n'entame pas l'immigration serait perdu! Alors le Prophète a répondu: Fudayk, accomplit la prière, et fait la Zakat, et abandonne le champ du mal et installe toi où tu veux dans la région de ta tribu». Selon les oulémasil n'y a plus de territoire de mécréance et, contrairement à ce qu'affirment les extrémistes, le globe terrestre n'est pas un lieu de Kufr. Cependant, tout musulman a le droit de se déplacer vers un autre pays dans le cas où il est impossible d'y pratiquer sa religion, mais, Dieu merci ! ce cas est très rare, et il est donc injuste de promulguer une règle générale à partir d'un cas très rare.

L'Observatoire de la Maison de la Fatwa:

Daëche utilise des chichis médiaticités pour tromper ses adeptes.

L'Observatoire de la Maison des Fatwas pour la lutte contre les fatwas takfiristes et les opinions rigoristes a affirmé que l'organisation terroriste «Daëche» utilise toujours des chichis médiacités dans ses campagnes médiatiques à travers les différentes branches des médias pour prétendre qu'il existe et perdure encore, et que les défaites et les frappes successives qu'elle avait subies sur tous les fronts ne l'ont pas affectée.

Commentant la nouvelle publication visuelle de Daëche, diffusée cette fois-ci sous le titre «L'épuisement épique 3» dans la région de Rif al-Hasaka, au nord-est de la Syrie, l'Observatoire de la Maison de la Fatwa a déclaré: L'Organisation terroriste ne cesse de diffuser son horrible message terroriste et de publier des scènes sanglantes choquantes qui ne portent que la mort et la destruction en mettant en scène un certain nombre de ses opérations récemment perpétrées dans les zones mentionnées.

L'Observatoire a ajouté que l'Organisation terroriste, par le biais de la diffusion visuelle - qui est considérée comme la première des opérations terroristes de Daëche depuis son élimination dans la région - envoie des messages aux forces de la coalition internationale et à la milice des «Forces démocratiques syriennes» (SDF). Cette diffusion a également montré un certain nombre d'assassinats, d'exécutions et de ciblage de sièges, des véhicules militaires des forces américaines et des milices «SDF». À travers la publication, l'Organisation tente de démontrer sa capacité à procéder à des embuscades et des assassinats sur les routes avec un petit nombre d'hommes, ainsi qu'à démontrer sa capacité à viser des sièges et véhicules militaires avec des missiles.

Le Ministère des affaires étrangères américain salue les efforts déployés par l'Organisation des Diplômés d'Al-Azhar pour affronter l'idéologie extrémiste.

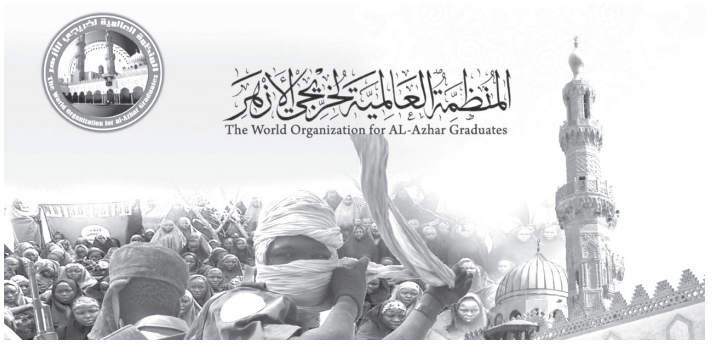

Dans son rapport annuel sur la lutte contre le terrorisme en 2019, Le Ministère des Affaires Etrangères Américain a salué les efforts déployés par l'Organisation des Diplômés d'Al-Azhar dirigés par Son Éminence le Grand Imam, le Dr Ahmed Al-Tayeb, cheikh d'Al-Azhar, pour combattre la pensée extrémiste.

Le rapport a signalé que les stages de formation organisés par l'Organisation pour former des imams de Libye, ont contribué à leur qualification pour lutter contre «l'extrémisme», promouvoir le juste-milieu de l'islam et examiner les problèmes et les questions dont souffre la Libye.

Le rapport a mentionné, aussi, que l'organisation continue de réhabiliter des cadres et des imams de divers pays à travers des ateliers qui visent à réfuter l'idéologie extrémiste et à proposer des débats sur des questions épineuses et l'échange d'idées en présence d'un groupe d'érudits d'Al-Azhar.

L'Organisation Mondiale des Diplômés d'Al-Azhar» organise deux stages de formation destinés aux prédicateurs de l'Inde et de la Somalie.

Dans le cadre du rôle qu'assume l'Organisation Mondiale des Diplômés d'Al-Azhar pour développer les expériences scientifiques des musulmans dans le monde musulman et dans ses différentes filières dans le monde dans le domaine de la da'wa, deux stages de formation destinés à 90 prédicateurs et imams indiens et somaliens ont été tenus au siège de l'Organisation par des oulémas-formateurs d'Al-Azhar via «la visioconférence», conformément aux mesures de précaution visant à éviter la transmission du coronavirus.

Dans son discours d'ouverture aux stagiaires, Dr Ibrahim Al-Hudhud, l'ancien recteur de l'Université Al-Azhar et le conseiller scientifique de l'Organisation, a déclaré qu'Al-Azhar Al-Sharif est une institution scientifique établie de longue date pour la formation des oulémas à laquelle les musulmans ont confiance en vue de former les esprits de leurs enfants pour qu'ils puissent porter le message de l'islam et la tolérance de ses enseignements. Dr Ibrahim Al-Hudhud a également souligné qu'Al-Azhar enseigne les valeurs du juste-milieu et de la modération depuis plus de 1000 ans. Une méthode qui adopte le principe confirmant que l'islam est «Dîn wa Dounia», c'est-à-dire, il réunit le spirituel et temporel.

L'Organisation des diplômés d'Al-Azhar en Libye soutient la «Déclaration du Caire»

La filière de l'Organisation Mondiale des diplômés d'Al-Azhar en Libye a annoncé son soutien à l'initiative de la «Déclaration du Caire» appelant au cessez-le-feu dans les territoires libyens.

La filière de l'Organisation, dirigée par Cheikh Akram Al-Jarari, a affirmé que cette initiative reflète la position égyptienne qui soutient l'État et le peuple libyens et qui veille à préserver l'unité et la stabilité de la Libye. Cette position insiste à ce que, les solutions pacifiques constituent le seul moyen pour sortir de cette crise et préserver les territoires libyens et ses ressources dont le peuple libyen est le seul propriétaire.

La filière libyenne de l'Organisation a appelé les citoyens libyens à la nécessité de donner la priorité à l'intérêt national commun et à répondre positivement à l›initiative lancée par Le Caire.

The World Organization for Al-Azhar Graduates Denounces Terrorist Attacks in Afghanistan

The World Organization for Al-Azhar Graduates denounces the terrorist attacks carried out by armed men affiliated to Taliban in Helmand Province, South of Afghanistan. The attacks resulted in the death and injury of at least 5 of the security forces. The Organization mentioned in its statement that Allah Almighty forbad bloodshed and threatened the one who commits this heinous crime with severe punishment. Allah Almighty says "Because of that, We decreed for the Children of Israel that whoever slays a soul for other than a soul, or for corruption in the land, it shall be as if he had slain mankind altogether; and whoever saves the life of one, it shall be as if he had saved the life of all mankind." [Q. 5: 32]. He also says "And that you slay not the life which Allah hath made sacred, save in the course of justice". [Q.6:151] It also added that attacking innocent souls is one of the gravest sins as Allah Almighty prohibited killing them. In this regard, Allah Almighty says "If a man kills a believer intentionally, his recompense is Hell, to abide therein (Forever): And the wrath and the curse of Allah are upon him, and a dreadful penalty is prepared for him." [Q. 4:93]. Prophet Muhammad (pbuh) also said in this regard "Avoid the seven destructive things." It was asked: (by those present): "What are they, O Messenger of Allah?" He replied, "Associating anyone or anything with Allah in worship, killing of someone without a just cause whom Allah has forbidden…" (Narrated by Al-Bukhari and Muslim) At the end of its statement, it extended its sincere condolences to families of the victims and asked Allah to protect the whole world of the horrors from extremism and terrorism.

Al-Azhar Graduates Praises the Valor of the Security Forces During Combating Terrorism in Sinai

The World Organization for al-Azhar Graduates praised the valor of the Egyptian Armed Forces while countering terrorism and extremism in Sinai. The latest military operation carried out today resulted in the killing of terrorists in Jelbana district, North Sinai.

In such vein, the Organization stressed the necessity of the continuation of the security forces' efforts in order to uproot terrorism, adding that such terrorist groups neither considerate the inviolability of believers and human souls nor the public and private properties; however, they only defy Allah Almighty and His Prophet (PBUH).

The National Security Service had previously received information on the existence of terrorists in Jelbana district, planning to carry out a spate of hostile attacks against the Armed Forces and police. The terrorists were spotted in a vehicle while watching the security forces to target them. As soon as they realized they were trapped, they opened heavy fires against the security forces who dealt, professionally, with the situation.

The Organization ended its statement by praying to Allah Almighty to protect Egypt against the atrocities of terrorism and extremism

Shuman to Indian Imams: Allah Destined al-Azhar to Protect Islamic Nation against Threats

The World Organization for al-Azhar Graduates held an online training course for Indian imams at its headquarters in Cairo. This course comes as part of the Organization's program to improve and refine the preaching talents of imams worldwide.

During this training course, Dr. Abbas Shuman, al-Azhar former Deputy, gave a lecture under the title of "Intellectual Pluralism in Islam", where he stressed that there are some actors, with mischievous inclinations and deeds, seek to exploit the heavenly religions to serve their vicious interests, by inciting wars and conflicts among peoples, specially that the world, nowadays, is troubled with complicated disorders.

Shuman added that Allah Almighty had destined al-Azhar Institution and its dignified scholars to defend Islam against misinterpretations, distortion and false claims. Indeed, al-Azhar scholars are carrying out a national duty to protect the Islamic nation, intellectually and culturally, against the threats that may end up fragmenting and destabilizing the Muslim communities. He affirmed that al-Azhar is playing such role out of its absolute faith in intellectual pluralism, citizenship, coexistence and accepting the other despite his/her language, culture or doctrine, as all these principles are part of the human nature and have been confirmed in the tolerant Islamic Shari'ah.

Shuman concluded his lecture by demanding the Indian imams to spread the tolerant Islamic teachings and principles established fourteen centuries ago. He also urged them to take Prophet Mohammad (PBUH) as an example of how to integrate into their societies, participate in their development and to be the best representatives of Islam with their good morals and deeds, including respecting the other's culture.

The US State Department's Report Praises the Role of the World Organization for al-Azhar Graduates under the Leadership of the Grand Imam in Dismantling Extremist Ideology

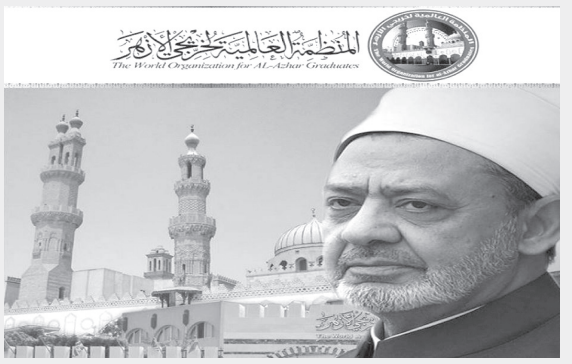

The annual US State Department's report on combating terrorism in 2019 praised the efforts of the World Organization for al-Azhar Graduates WAAG headed by His Eminence the Grand Imam, Prof. Dr. Ahmed at-Tayyeb, Sheikh of al-Azhar, in combating extremist thought, strengthening the moderation of Islam and refuting problems and issues that our neighbor Libya faces.

The report noted the Organization's workshops for the Libyan imams and scholars, and its activities to establish tolerance by discussing thorny issues and exchanging ideas with the participation of a group of prominent scholars of al-Azhar.

The World Organization for Al-Azhar Graduates Denounces Terrorist Attacks on Civilians in Nigeria

The World Organization for Al-Azhar Graduates denounced the terrorist attacks carried out by armed men, in which they targeted Monguno and Nganzai districts of Borno State. The attacks resulted in the killing and injury of at least 60 people. The Organization mentioned in a statement that Shariah (Islamic Law) called for preserving human lives as well as human rights. It also threatened the one who sheds blood, violates the sanctity of money or terrorizes peaceful people to receive punishment in the world and hereafter. Allah Almighty says "The only reward of those who make war upon Allah and His messenger and strive after corruption in the land will be that they will be killed or crucified, or have their hands and feet on alternate sides cut off, or will be expelled out of the land. Such will be their degradation in the world, and in the Hereafter theirs will be an awful doom." [Q. 5:33]. It also added that attacking innocent souls is one of the gravest sins as Allah Almighty prohibited killing them. In this regard, Allah Almighty says "If a man kills a believer intentionally, his recompense is Hell, to abide therein (Forever): And the wrath and the curse of Allah are upon him, and a dreadful penalty is prepared for him." [Q. 4:93]. Prophet Muhammad (pbuh) also said in this regard "Avoid the seven destructive things." It was asked: (by those present): "What are they, O Messenger of Allah?" He replied, "Associating anyone or anything with Allah in worship, killing of someone without a just cause whom Allah has forbidden…" (Narrated by Al-Bukhari and Muslim) At the end of its statement, it extended its sincere condolences to families of the victims, wished the injured a speedy recovery and asked Allah to protect the whole world of the horrors from extremism and terrorism.

دین کی اشاعت کی خاطر ہندوستانی اور صومالی علماء کے لئے دو تربیتی کورس

اتوار کی صبح عالمی تنظیم برائے ازہر گریجویٹس کے ہیڈ آفس قاہرہ میں ہندوستان اور صومال کے نوے مبلغین اور آئمہ کرام کیلئے "وڈیو کانفرنس ٹیکنالوجی" کے ذریعے دو تربیتی کورسز کا آغاز کیا گیا ہے یہ پروگرام بھی تنظیم کی ان خدمات کا حصہ ہے جو یہ اپنی برانچز کے ذریعے فرزندانِ اسلام کی علمی اور دعوتی تجربات کے نکھارنے کیلئے ادا کر رہی ہے۔ "وڈیو کانفرنس ٹیکنالوجی" کے ذریعے اس لئے تاکہ کرونا وائرس کووڈ *19* سے بچاؤ کی احتیاطی تدابیر پر بھی عمل ہو سکے۔

جامعۃ الازہر کے سابق صدر، تنظیم کے علمی مشیر ڈاکٹر ابراہیم ہدہد نے کورس کے افتتاحی سیشن میں اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ ازہر شریف علماء پیدا کرنے والا ایک ایسا قدیم علمی ادارہ جس پر مسلمانوں نے اپنے بچوں کو صحیح پیغامِ اسلام کے حاملین بنانے کیلئے اعتماد کیا ہے۔ ازہر وسطیت اور اعتدال کی اقدار کو اپنانے کے ساتھ ساتھ اسلامی علوم کو پڑھاتے ہوئے ایک ہزار سال سے اسی نہج پر رواں دواں ہے اور ازہر دین اور دنیا کا حسین امتزج ہے اور یہی صحیح دینِ اسلام ہے۔

ڈاکٹر ہدہد نے ان علماء سے مطالبہ کیا ہے کہ وہ اپنی دعوتی صلاحیتوں کو نکھارنے کیلئے اس علمی تجربے سے بھر پور فئدہ اٹھائیں تاکہ وہ انتہاپسندی اور دہشتگردی کا مقابلہ کرنے اور صحیح دن کی نشر واشاعت کرنے میں اپنا قائدانہ کردار ادا کر سکیں۔

یہ بات بھی توجہ طلب ہے کہ کورسز کا یہ پروگرام نقلی اور عقلی علوم کے ایسے امتزاج پر مشتمل ہے، جو لوگوں کے « عمومی مفادات» سے مطابقت رکھتا ہے، خصوصا موجودہ حالات میں جب آسمانی مذاہب اور انسانی اقدار کے منافی متشدد افکار دنیا کو برباد کرنے کے درپئے ہیں۔

عالمی تنظیم برائے ازہری گریجوایٹس افغانستان میں مسجد پر دہشت گرد بم دھماکے کی مذمت کرتی ہے

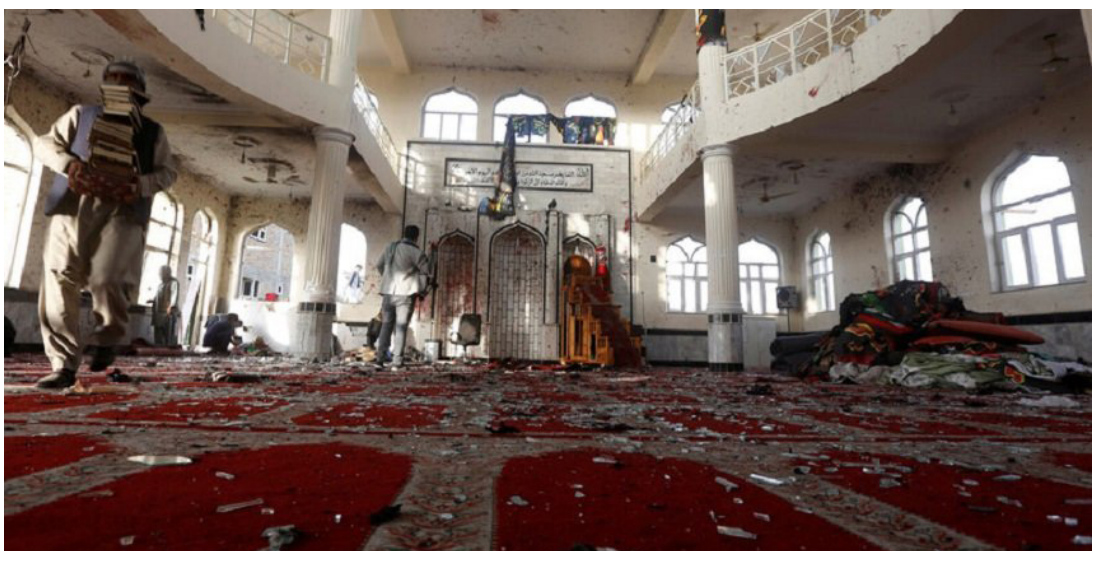

عالمی تنظیم برائے ازہری گریجویٹس نے افغانستان کے دارالحکومت کابل میں « شیر شاہ سوری» مسجد میں نماز جمعہ کے دوران ہونے والے دستی بم دھماکوں کی مذمت کی ہے، جس کے نتیجے میں امام سمیت کم از کم چار نمازی شہید اور بہت سے زخمی ہوئے ۔

تنظیم نے اپنے بیان میں کہا:عبادت گاہوں کو نشانہ بنانا اور بیگناہ لوگوں کو قتل کرنا گناہ اور مجرمانہ فعل ہے، جو نہ صرف دینِ اسلام کے خلاف ہے بلکہ ہر اس دین سے متصادم ہے جو عبادت گاہوں کی حفاظت، ان کا احترام اور دفاع کرنے کا حکم دیتا ہے، اللہ تعالی نے فرمایا : «اور اگر اللہ تعالی بچاؤ نہ کرتا لوگوں کا انہیں ایک دوسرے سے ٹکرا کر تو (طاقتوروں کی غارتگری سے) منہدم ہو جاتیں خانقاہیں اور گرجے اور کلیسے اور مسجدیں جن میں اللہ تعالی کے نام کا ذکر کثرت سے کیا جاتا ہے»

عالمی تنظیم نے اپنے بیان میں سختی کے ساتھ کہا کہ دہشتگروں کو دین کا لحاظ ہے نہ ہی وطن کا پاس ہے بلکہ ان کا مقصد ملک کو غیر مستحکم کرنا اور ہر جگہ اور ہر وقت لوگوں کو نقصان پہنچانا ہے۔

اختلاف رائے کی پالیسی اپنانی ہوگی : ڈاکٹر عبد الفتاح

ازھری سکالر ڈاکٹر عبد الفتاح نے ہندوستان کے آئمہ اور مبلغین سے کہا:اسلامی فقہ ایک ایسی مضبوط اور مربوط عمارت کا نام ہے اس کی بنیادیں اور اصول ہیں جن پر یہ قائم ہے اور جن کے تحت برانچز میں تحقیق کی جاتی ہے کیونکہ ہزاروں اسلامی مفکرین نے اس پر کام کیا ہے، جو کہ قانونی فقہاء کی طرح تھے جنہوں نے شرعی احکام مستنبط کرنے کے لئے عظیم کوششیں کیں اوراسلامی قوانین جمع کئے ، عبادت ، لین دین ، نکاح «خاندانی مسائل» ، جنگوں، بین الاقوامی قانون ، جنگ اور امن ، وراثت اور تعزیزات کے احکام کے بارے میں لکھا ، چنانچہ آئمہ اربعہ اور ان کے شاگرد اور ان کے فقہی مذاہب کی تفسیر و توجیہ کرنے والے اور «متون» اور ان کی شروح لکھنے والے سب علماء ہی رسول اللہ ﷺ کے صحابہ رضی اللہ عنہم کے بعد دینِ اسلام کے پاسبان ہیں۔

ڈاکٹر عبد الفتاح نے کورس میں شامل ہونے والوں کو نصیحت کی ہے کہ وہ کسی خاص مذہب میں محدود ہونے کی بجائے سب آئمہ کرام کی سیرت کو پڑھیں اور دیکھیں کہ دینِ متین کی حفاظت اور خدمت میں انہوں نے کیا کردار کیا ہے ، ان کے شاگردوں ، ان کے مذاہب کو نقل کرنے، شرح کرنے اور ہمارے زمانے تک کے شرعی احکام نقل کرنے میں کیسے کردار ادا کیا ہے لیکن اس مطالعہ کی بنیاد دین کا وہی فہم ہونا چاہیے جو نے انہوں نے سمجھا اور پھر اس امانت کو بغیر امانت داری کے ساتھ آنے والی نسلوں تک پہنچایا۔

«اہلِ سنت والجماعت کا فکری اسلوب « معتدل اسلام کا نمائندہ ہے: ڈاکٹر جمال فاروق

الازہر یونیورسٹی کےشعبہ دعوۂ اسلامیہ کے سابقہ ڈین، ڈاکٹر جمال فاروق نے کہا کہ اسلامی اعتدال کی نمائندگی جامع اور پختہ منہج ہی کرتا ہے ، اور مسلمان اس فکر کو « منہجِ أهل السنة والجماعة « کہتے ہیں کیونکہ یہ فکر اسی عقیدے،عمل اور حال کو بیان کرتی ہے جس پر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم اور آپ ﷺ کے صحابۂ کرام رضی اللہ تعالی عنھم اجمعین ہیں ۔

انہوں نے « اہلِ سنت والجماعت - جن کی نمائندگی ازہر کرتا ہے- کے ہاں اسلامی علوم پڑھنے کا اسلوب «(جو کہ اپنی ساخت اور معنی کی حیثیت سے اسلام کے اعتدال کا کامل نمونہ ہے) کے موضوع پر لیکچر دیتے ہوئے ہندوستان اور صومالیہ کے علمائے کرام سے کہا: اہلِ سنت کی «وسطیت» سلف صالحین کے ان عقائد ترجمانی کر رہی ہے، جنہیں امام ابو الحسن اشعری، امام ابو منصور ماتریدی اورا امام ابو جعفر طحاوی رضی اللہ تعالی عنھم جیسے آئمۂ اہلِ سنت نے اپنی تصانیف میں بیان کیا ہے اور یہی جمہور مسلمانوں کا عقیدہ ہے برخلافِ اہلِ بدعت کے یا عوام میں سے جو لوگ اہل بدعت سے متاثر ہوئے ۔

عرب اسلامی ثقافت میں پروان چڑھنے والے علوم نمایاں ہو رہے ہیں: نجدی

کلیہ دراسات اسلامیہ میں عقیدہ وفلسفہ کے پروفیسر، ڈاکٹر محمد نجدی نے ہندوستانی اور صومالی علماء سے کہا: شرعی علوم میں باہمی «ملاپ « اور ایک دوسرے کو قبول کرنے کی صلاحیت موجود ہے بلکہ عرب اسلامی ثقافت میں جنم لینے والے، نمو پانے والے اور پروان چڑھنے والے علوم کی سب سے نمایاں خصوصیت یہ ہے کہ وہ ایکدوسرے کو قبول کرتے ہیں ۔

انہوں نے مزید یہ کہا کہ اسلامی علوم کے اندر پائے جانے والے «باہمی ملاپ» کی صفت کو بہت سے علماء نے بیان کیا ہے، عرب اسلامی ثقافت پر کام کرنے والوں نے اپنے مطالعے میں، علوم کی درجہ بندی کے موضوع پر گفتگو کے دوران، حسبِ ضرورت «تراثی علوم» کی ترتیب لگاتے ہوئے اور اسلام میں علم کا مقام ومرتبہ بیان کرتے ہوئے اسے ثابت بھی کیا ہے۔ اور یہ انہوں «علومِ وسائل» اور «علومِ مقاصد» کے درمیان تفریق کر کے ثابت کیا، علومِ وسائل : وہ علومِ کہلاتے ہیں جو»مقصود للذات» نہیں ہوتے بلکہ «مقصود للغیر « ہوتے ہیں، جنہیں علومِ «آلہ» کہا جاتا ہے اور علوم مقاصد سے مراد وہ جو «مقصود بالذات» ہوتے ہیں۔